

عادل الجندي

المئةُ المانحة لإتقانِ الفاتحة

أكثر من مئة نصيحة عملية لإخراج
حافظ ضابط متقن لكامل القرآن الكريم

المكتبة العربية للنشر والتوزيع



المِئةُ المانحة لإتقانه كالفاتحة



اسم الكتاب: المِئةُ المانحة لإتقانه كالفاتحة.

اسم الكاتب: عادل الجندي.

تصميم الغلاف: مصطفى النجار.

المراجعة اللغوية: إيمان صلاح الدين – التهامي يونس.

الإخراج الفنيّ: جمال عبدالرحيم.

الطبعة / الرابعة.

رقم الإيداع: 1682 / 2022

الترقيم الدولي: 0 – 24 – 6939 – 977 – 978



Gmail arab[illegible]ail.com

almaktaba79@gmail.com

facebook Facebook.com/arabiclibrary2017

 01030365801 - 01014977934





المِئةُ المانحة لإتقانه كالفاتحة

أكثر من مِئة نصيحة عملية

لإخراج حافظ ضابط مُتقن لكامل القرآن الكريم

إعداد/ عادل الجندي







إلى المَثل الأعلى، النمُوذج والقُدوة.. أبي.

إلى أكْثر الأماكن أمْناً على ظهر الأرض.. أمي.

إلى أكثر شيء في حياتي أثق بأن سَعْيِي إليه كان هو الصواب.. زوجتي.

إلى التي أُحس أمامها بأني مَسلوب الإرادة تماماً، إن ضحكَتْ رقصَ فُؤادي، أو بكتْ أحسستُ بالدموع تقطرُ منه، ابنتي..

علياء عادل الجندي.

إليكم جميعاً أُهدي هذا العمل، وأسأل الله ألَّا يحرمكم أجر كتابتي له؛ لما بذلتموه من دعمٍ دائمٍ، وعطاءٍ متجددٍ.





مُقدِّمــةٌ

الحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ والاهُ وبعدُ..

كانت النيّة عندي مُنعقدة على نشر رسالة صغيرة أقوم فيها بخط جميع قواعد وتفاصيل دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" التي انطلقتْ في موسمها الأول عام 2017م ويُشرف عليها الفقير إلى الله كاتب هذه السطور، وذلك نظراً لكثرة السؤال عنها، بحيث من يسأل عن الدورة وشروطها وطريقة الالتحاق بها... إلخ إلخ، أقوم بإرسال هذه الرسالة إليه فيعرف من خلالها كل شيء، فيختصر على نفسه عناء السؤال، وعليَّ وقت الإجابة، ثُم بعدَ ذلك قلتُ في نفسي: لماذا لا أجعل لهذه الرسالة فائدة أكبر بإضافة بعض النصائح والفوائد في عملية الحفظ والمراجعة، بحيث يستفيدُ منها كل من ينظر فيها ممن لهم رغبة في حفظ ومراجعة القرآن الكريم وإن لَمْ تكُن لهم رغبة في الالتحاق بالدورة، وقد أخذتُ على نفسي أن يكون المصدر الأول والأخير لمادة هذا الكتاب خبرتي العملية المتواضعة في مجال تعليم وتحفيظ كتاب الله . تعالى . لأكثر من ثلاثة عشر عاماً، ولا شيء آخر.



ثم حرصتُ كل الحرص على أن يكون الكتاب موجزاً، مختصراً، مُكثفاً، بعيداً كل البعد عن الكلام المكرر المحفوظ حول حفظ القرآن الكريم ومراجعته، مُبتعداً أيضاً عن الحديث في الأمور التي لا يخلو منها . تقريباً . أي كتاب يتكلم عن حفظ القرآن الكريم، كالإخلاص، والدعاء، واليقين، والتوكل، والاستغفار، وصدق اللجوء إلى الله.. إلخ إلخ، لا لعدم أهمية هذه الأمور، بل هي أهم من عملية الحفظ نفسها، وخلو قاصد حفظ القرآن منها يجعل حفظه له وبالاً عليه؛ وإنما لأنها محفوظة معلومة لدى الجميع، وتحققها واجب في جميع أفعال وتصرفات المسلم، لا في حفظ القرآن فقط، ولعل الغالبية العظمى حين تقع عليها في كتاب يتحدث عن حفظ القرآن الكريم يتجاوزونها إلى غيرها من كثرة ما طالعوها وقرأوها وحفظوها، وإنما يقصدون مباشرة إلى الحديث عن عملية الحفظ والمراجعة كيف تكون، وما هي الأساليب الناجحة في ذلك، بحيث يتم لهم مرادهم، ومع ذلك فقد أحلتُ فيه على بعض الكتب . الهامة جداً . التي تُغَطِّي هذه الجوانب التي مررتُ عليها مرور الكرام لأشرع في المقصود مباشرة بإذن الله رب العالمين.

وإذن فحين يُطالع أحد الأفاضل هذا الكتيب فلا يقولنَّ في نفسه ما بال الشيخ يتحدث عن دورته؟ أفلا كان يكتفي بالحديث عن حفظ القرآن الكريم فقط وطرق مراجعته؟! ذلك أن الشيخ أصلاً كان هدفه



وغايته وقصده هو الحديث عن الدورة وتفاصيلها، ثم عَرَضَ له أن يكتب عن الحفظ والمراجعة رجاء استفادة أخ أو أخت بنصيحة أو فائدة، ومع ذلك فقد جعلتُ الحديث عن الدورة نهاية الكتاب، بحيث من ليس لديه النية في الالتحاق بها، أو حتى مجرد فضول لأن يقرأ عنها، لا يكون مُجبراً على القراءة عنها وعن تفاصيلها بإقحامها في صدر الكتاب أو منتصفه.

في الأخير بقي أن أنبه على أن في الكتاب الكثير من الأحاديث الشخصية، لكن جميعها تدور حول الحفظ والمراجعة؛ ذلك أني كما أسلفتُ جعلت مصادري في كتابته خبرتي العملية فقط طالباً لحفظه، ثم مُعلماً ومُحفظاً له، وإذن فرُغما عني كان يجب أن أعُرِّجَ على الكثير مما وقع لي مع حفظ القرآن الكريم كمعلم أو متعلم، فإن كان مثل هذا مما يسوءُك فهذا الكتاب ليس لك بالتأكيد، ولا أنصحك قطعاً بمتابعة القراءة، والله تعالى من وراء القصد.

كتبه/ عادل الجندي





استهلال

لا شكَّ لدى مسلم يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن القرآن الكريم من أعظم ما يَتقرب به إلى الله تعالى، وأعظم ما يتقرب به إلى الله تعالى من خلال القرآن الكريم هو حفظه؛ إذ لحافظ القرآن الكريم مكانةٌ كبيرة عند الله تعالى وبين الناس، لا في الآخرة فقط، وإنما في الدنيا أيضًا، فهو الإمام المُقدم في الصلاة، وإجلاله من إجلال الله تعالى، واحترامه للقرآن الذي في صدره حقٌّ على كل مسلم، كما أنه المقدم في الدَّفن إذا كان سيُدفن معه غيره، القرآن أنيس صاحبه في القبر، وقائده إلى المحشر، ومُؤمِّنه يوم الفزع، ومُثبِّته على الصراط، ومُوجِّهه إلى الجنة بإذن الله تعالى رب العالمين، إذا علمتَ ذلك لم تندهشْ مثلًا لقول شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . رحمه الله . : "يا ليتني أعطيتُ القرآن حياتي" وهي جملة مُزلزلة لمن كان له قلب، فقد قالها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في آخر حياته التي أفناها في الذَّبِّ عن دين الله بسيفه وقلمه، بالله ما نقولُ نحن وقد ذُبِحت أعمارنا أمام المواقع والشاشات!

ولا تندهش من قول الدكتور محمد بن إسماعيل المقدم: "أن تحفظَ القرآن الكريمَ فهذا خيرٌ لك وأنفع من مِئة شهادة دكتوراه" والدكتور محمد إسماعيل المقدم ليس أجنبيّاً عن العلوم الدنيوية



فيحسبه البعض درويشاً، بل هو في الأصل طبيب، وقد صدق فيما قال . حفظه الله . إذ حصولك على مِئة شهادة دكتوراه، بل على واحدة فقط جديرٌ بأن يجعل لك مكانة عالية بين الناس، لكنها لا تُغني عنك شيئاً في الآخرة بين يدي الله تعالى، لكن القرآن الكريم، بل آية واحدة منه فقط حينها تكون أجدَى لك وأنفع ملايين المرات إن أنت حفظتها وفهمتها وعملت بها.

واعلم أن حفظ القرآن الكريم هو مشروع عُمرك، ومزاياه عليك أوسعُ وأكبرُ من أن يحصرها عقلك، فأنت تحوي كلام الله تعالى في صدرك، هل تتخيل؟ أضف إلى ذلك أن حفظ القرآن الكريم يُقوي الذاكرة، ويجوِّدُ الذهن، ويقوي اللغة، ويفتق اللسان، ويُزيل العُجمة، ويزيد الفصاحة، ويجعل صاحبه مباركاً أينما حلَّ وارتحل ببركة القرآن الذي في صدره، ولا والله لا يستوي حافظ للقرآن وغير حافظ، وحافظة القرآن بين النساء تكادُ والله من فرط جمالها تُضيء.

بل انظر إلى جمال تعبير الأديب الكبير العلم الأستاذ مصطفى صادق الرافعي . رحمه الله تعالى . وهو يتحدثُ عن القُرآن الكريم فيقول:

"لقد كانَ للعربِ دولة من الكلام، لكنّها ظلَّتْ بلا مَلِكٍ حتى جاءَهم القرآن" وقد صدق والله، فالقرآن الكريم هو أحسن الكلام وأرفعه وأعلاه و أبلغه وأعظمه وأشرفه، فكيف لا يكون مَلِكاً على ما عداه من الكلام!



ومن الحسن هنا أن أنبِّه إلى أن حفظ القرآن ليس أمراً شاقّاً ولا عسيراً كما يتوهم كثير من الناس، بل هو سهل مُيسرٌ لمن صدقت نيّته، وأقبل عليه بحب وعزم، مُتسلحاً بالقاعدة الذهبية لحفظه.

والقاعدة الذهبية لحفظ القرآن الكريم لا تكمنُ في ذاكرة قوية، ولا حفظ مقاطع كبيرة، ولا استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية الحفظ، ولا تفريغ الوقت، ولا أي شيءٍ من ذلك كله، وإنما تكمنُ في الاستمرار والمُداومة.. متى توقفتَ عن الحفظ والمتابعة مع شيخك أو من تُسمّع عليه فقد أفشلتَ مشروع الحفظ، حتى وإن حدثتك نفسك أن وقوفك مؤقت. استمر في متابعة الحفظ والتسميع مهما كنت مشغولاً، مهما كان حفظك بطيئاً، مهما كان مقدار حفظك قليلاً، مهما كانت معاناتُك مع الحفظ والتسميع، وتذكر: عامة حَفَظَةِ القرآن في العالم كله ليسوا من أصحاب الذاكرة القوية، ولا الحفظ السريع، ولا القدرات الخاصة، وإنما هم الذين استمروا وتابعوا الحفظ دون توقف، مهما كانت العوائق والمُثبطات.

مشكلتنا جميعاً أننا نبدأ بحماس قوي، ونحفظ مدة يوم أو أسبوع أو شهر.. ثُم نتوقف. هل تذكر أول مرة قررت أن تحفظ فيها القرآن؟ ربما كانت منذ خمسة أو عشرة أعوام أو أكثر من ذلك.. وبدأتَ فعلياً، لكنك توقفت ولم تستمر؛ لذلك أنت اليوم لستَ معدوداً في زمرة الحافظين.



هل تُحصي عدد المرات التي حاولت فيها حفظ القرآن الكريم؟ بعضنا حاول ربما مائة مرة، ثُم هو في النهاية لم يحفظه، والسبب بسيط جداً، لم يستمر، ولو استمر في مرة واحدة من المائة لكان اليوم من الحفظة. يا صديقي اضمن لي أن تستمر في حفظك كل يوم دون أن تنقطع يوماً واحداً، أضمنُ لك أن تكون من أهل القرآن الحافظين له.

استمر مهما واجهتك من معوقات، فهي لازمة لأي أمر عظيم تقصده، ومهما كان حجم ما تحفظه يسيراً فإياك أن تَستقِله، ولا تنس أن كل آية تحفظها تُدنيك من غايتك العظمى.

واعلم أن من أكبر الأمور الصارفة لكثير من الناس عن حفظ القرآن الكريم هو استعجال حفظه.. فهو يريد حفظه كاملًا في ستة أشهر أو أربعة أشهر.. يمضي شهر أو أكثر أو أقل فيجد نفسه لم يحفظ ربع ما كان يجب عليه حفظه . حسب جدوله . فيُحبط ويترك الحفظ كله.

لا يا أخي.. لا تستقيم الأمور هكذا، ما ضرَّك لو حفظتَ القرآن في عام أو عامين أو ثلاثة أو عشرة؟! ليس الجميع يقدر على إنهاء حفظ القرآن في مثل هذه الأزمنة اليسيرة!

من خبرتي المتواضعة بتُّ أعرفُ أن الطالب سينقطع عن متابعة الحفظ من خلال حماسه المبالغ فيه واستعجاله للحفظ.. في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" معي من يقرأ عليَّ مرتين فقط في



الشهر، في كل مرة ربعين من القرآن، أي أنه يحفظ الجزء الواحد في شهرين، ورغم ذلك وبفضل الله ثُم صبره ومتابعته هو في طريقه الآن نحو حفظ نصف القرآن، وحفظه في غاية القوة والرسوخ، بينما كان معي في نفس الدورة من كان يقرأ جزأين في المرة الواحدة، بواقع ثلاث مرات في كل أسبوع، والله ما بلغ عشرة أجزاء؛ أي أنه لم ينتظم على الحفظ عشرة أيام تقريباً!

لا أقول أن الكثرة مُقترنة بالضعف دائماً وعدم المداومة، والقِلة مقترنة بالإتقان دائماً والمداومة، لكن أقول بأن هذا هو الأغلب بلا شك، ومن هنا تعرف عظمة حديث النبي . صلى الله عليه وسلم . كما في الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة . رضي الله عنها . : "أحبُّ الأعمال إلى الله تعالى أدومُها وإنْ قلَّ"

ذكر الشيخ الشنقِيطي . حفظه الله . أن رجلاً شرع في حفظ القرآن الكريم وهو ابن 54 عاماً فما ختمه إلا وهو ابن 84 بفضل الله ثُم صبره وتريثه، وكان حفظه متقناً لا يكادُ يُخطئ في آية. هل تتصور؟ صبر على الحفظ 30 عاماً.

فلا تستعجل واصبر وتأنَّ، واعلم أنك في طاعة، وأنك متى ما سرتَ على الدرب وصلتَ بإذن الله حتى وإن طال بك المسير، وإياك والعجلة فإنّها مدعاة إلى الإحباط، وتذكر دائمًا: من سار على الدرب وصل وإن بعد حين. وأن تصل متأخراً خيرٌ من ألا تصل مطلقًا.



ثُم دع عنك الأعذار، فلا تقل أنا مشغول، فالجميع كذلك، وكثيرون منهم مع أشغالهم حفظوا القرآن، أو لدي أسرة أعُيلها، فحفظك القرآن يعود عليك وعلى أسرتك بالبركة، أو سِنّي كَبر، فأنت تستطيع الحفظ مهما كان سنك، وإن كنت ابن مِئة سنة، نعم ستجد من المشقة فوق ما يجده من هو أصغر منك، لكن الفرصة في الحفظ ما تزال قائمة، ولا تقولن أنا طالب وأدرس ولا أجد مع الدراسة مُتَّسعاً لشيء آخر، وهذا هو أكثر الأعذار انتشاراً بين الشباب والفتيات الذين ينوون الحفظ ويبحثون عن شيء يتعلّلون به عن عدم إتباع النية بالفعل، وأقول لهم: إن من أبطل الباطل زعم من ينوي حفظ القرآن ولا يفعل أن الدراسة تمنعه؛ إذ حفظ القرآن الكريم يُعين أصلاً على الدراسة، بل من أكبر الأشياء المُعينة عليها، وهو أمرٌ أظهر وأوضح من أن يُستدل له أو عليه، ولا تكاد تجد حافظاً للقرآن الكريم إلا وذهنه حاضر، وذاكرته قوية، ووجهه يشِع ذكاءً ونبوغاً.

ذكر الشيخ محمد حسين يعقوب أن شاباً في الثانوية العامة كان من المشتركين في إحدى حلقات حفظ القرآن الكريم، وكان لا ينقطع عن الحلقة حتى في الليالي التي لديه في صبيحتها اختباراً، وكان يُلام على ذلك كثيراً، فلما ظهرت النتيجة كان مجموعه 101% وفاجأ الجميع بأنه الأول على مستوى جمهورية مصر العربية. وفي نفس العام أتم حفظ القرآن كاملاً، فجمع بين مجد الدنيا وعز الدنيا والآخرة.



وإذن فالقرآن لا يؤخر أهله أبداً ولا يضَعُهم، وإنما يُقدمهم ويرفعهم، ويصل بهم إلى عنان السماء. تلك هي القاعدة.

ختاماً فإني أحلفُ بالله العظيم.. لو لم تكنْ فائدة لحفظ القرآن الكريم إلا أن تُطفئَ ضوء غُرفتك وقت السحر، ثم تنتصبُ قائماً بين يدي ربك تترنمُ بكلامه من حفظك في عتمة الليل من أي موضع شئت من القرآن، لكان حرياً بكل مسلم على ظهر البسيطة أن يَجِدَّ في حفظه.



فرق ما بين الناجح والفاشل

المداومة هي سرُّ النجاح الأكبر وذروة سَنامه، فلا الذكاء، ولا الموهبة، ولا المعين، ولا الإمكانات، وإنما المداومة والمتابعة والاستمرار. فرق ما بين الناجح والفاشل هو أن الأول بدأ وتابع، والثاني بدأ وقعد، بدأ ووقف، بدأ ومل، بدأ وتوقف بدأ وانتكس.

هل تعلم أن استمرارك على حفظ وجهين فقط من القرآن الكريم كل يوم كفيل بجعلك حاملاً لكتاب الله . تعالى . خلال عام واحد فقط؟ هل تتخيل ذلك؟ وجهين من القرآن لن يستغرقوا مع من يحفظ لأول مرة في حياته أكثر من نصف ساعة بحال من الأحوال. نصف ساعة تدخرها من يومك مدة عامٍ واحدٍ تجعلك في عداد حملة كتاب الله، وتمنحك ذلك الشرف العظيم، بل وسيتبقى لك أيضا من العام أياماً فارغة تستطيع تخصيصها للمراجعة والتمكين.

إنك تُعطي هاتفك أضعاف أضعافأضعاف ذلك الوقت، وبشكل يومي مُتكرر دون توقف، وتُعطي أصدقاءَك أضعاف ذلك الوقت، وتُعطي التلفاز أضعاف ذلك الوقت، ألا يستحق القرآن الكريم نصف ساعة فقط؟!



واعلم أن المداومة تُعطيك نتائجَ هائلة ما كنت تحلم بها، لا في جانب حفظ القرآن الكريم وحده، وإنما في كافة الأشياء في حياتك، وإليك بيان ذلك.

استمرارك على حفظ وجهين من القرآن الكريم كفيلة بجعلك حاملًا لكتاب الله . تعالى - خلال عام واحد فقط، ولزومك للحفظ والمراجعة عشرة أعوام كفيلة بجعلك مصحفًا يسير على الأرض.

استمرارك على حفظ ثلاثة أبيات من الشعر العربي كل يوم ستعطيك أكثر من ألف بيت مستقر في ذاكرتك تترنم و تستشهد بهم وذلك خلال عام واحد فقط، وآلاف الأبيات خلال عشرة أعوام.

ساعةٌ واحدةٌ في اليوم للُغةٍ جديدة تتعلمها ستجعلك قادراً على التحدث بها خلال عام واحد فقط، وعشرة أعوام تجعلك كأهلها الناطقين بها، وربما أتقن لها من كثير من أهلها الناطقين بها من لحظة مولدهم.

استمرارك على قراءة ساعة واحدة كل يوم ستعطيك أكثر من مائة كتاب مقروء خلال عام واحد فقط، ومئات الكتب خلال عشرة أعوام.

استمرارك على مذاكرة ساعة واحدة كل يوم في تخصصك ستجعلك ضليعاً فيه خلال عام واحد فقط، وجهبذًا فيه خلال عشرة أعوام.



مشكلتنا ليست في نقص الإمكانات ولا في انعدام الموهبة ولا في احتياجنا للمعين أو المرشد، مشكلتنا الحقيقية في سوسة الملل التي تنخرُ في عزيمتنا سريعاً، بمجرد شروعنا في شيء ما نلبث غير قليل حتى نتوقف!

ابدأ في أي شيء كائناً ما يكون، واستمر فيه عشرة أعوام أضمن لك أن تكون إماماً فيه ومرجعاً، فقط تغلَّب على الملل، وجاهد نفسك، وإياك أن تركن للمُثبطات، ثم إياك وإياك أن تتوقف!

ثم أهمس أذنك: بالله عليك أي شيء أشرف من القرآن الكريم تجعله وجهتك وغايتك ومشروع حياتك؟!



المُراجعة المُراجَعةَ

مهما بلغتَ درجة عالية في الضبط والتمكين فإياك وترك المراجعة، واعلم أن مراجعة القرآن الكريم من الأمور المُلازمة لك من أول لحظة تشرع فيها في حفظ القرآن الكريم، وحتى لحظة وفاتك. ولتقف على أهمية المراجعة في عملية حفظ وتثبيت القرآن الكريم أقص عليك ما يلي:

كان لي صديق يحفظُ القرآن الكريم حفظاً قوياً بدرجة مذهلة، ولطالما كنتُ أغبطه؛ خاصة وأنني أبذل جهداً في الحفظ أضعاف أضعاف ما يبذله، ولكن حفظه دوماً أقوى وأرسخ من حفظي؛ ذلك أن الله . تعالى . منحهُ ذاكرةً قوية، كان معي في كُتَّاب الشيخ في قريتنا حين كنتُ أحفظ في القرآن، وقبل أن أبلغ ربع القرآن الكريم كان هو قد انتهى من حفظه كاملاً، وليس حفظاً عادياً، لكن كمبيوتريا، لا يكادُ يُخطئ في شيء، ومن المفارقات أنه كان أيضاً زميلاً لي في الدراسة، وظللنا معاً في فصل واحد مُدة اثني عشر عاماً بالتمام والكمال، وكنا نجلسُ على مقعدٍ واحدٍ في بعض هذه الأعوام.



أذكر أنه دخل مرةً مسابقةً في كامل القرآن الكريم ورسب فيها، وكادَ شيخنا الذي نحفظُ عليه يُجَنّ، كيف رسب وهو أحفظُ من في الكُتَّاب تقريبا!

واستبان بعد ذلك أنه من شِدة حفظه كان يُجيبُ بسرعة كبيرة جداً حسب معها الشيخ الذي يختبره أنه يقول أي شيء ليُعمِّي عليه، وأنه غير حافظ، ومن ثَم عدَّهُ من الراسبين!

وأذكر من قوة ذاكرته أن أستاذ مادة التجويد كان يُسَمِّع لنا المقرر الذي علينا في متن المقدمة الجزرية ونحن في المرحلة الإعدادية في الأزهر الشريف، وكنتُ لا أحفظ المقرر الذي علينا، ولا هو كان يحفظه، فيضربني المدرس ولا يضربه؛ لأنه وببساطة كان يُسمِّعُ على الشيخ دون أن يُخطئ حتى ولو أخطاء يسيرة، فأسألهُ كيف سمَّعت؟! لم تكن تحفظ شيئاً مثلي؟ فيقول: نظرتُ في الأبيات فحفظتها! كان يحفظ العشرة أبيات وأكثر في ثلاث دقائق أو أقل!

بل أذكرُ أني لما كنتُ أحفظ في متن تحفة الأطفال طلبتُ منه أن يُسمِّع لي ما أحفظه منها، وكان قريباً من العشرين أو الثلاثين بيتاً، ولم يكن يحفظ منهم ثلاثة أبيات. لمَّا سَمَّعتُ عليه كان لديَّ بعض الأخطاء، فظللتُ أضبط فيهم، ثم رجعتُ إليه أُسَمِّعُ عليه ثانيةً، فظهرتْ بعض الأخطاء، وإن كانت أقل من المرة الأولى، فرجعتُ أضبطهم، ثم طلبتُ منه أن يُسَمِّعهم لي، فقال: لقد مللتُ ذلك، ألم



تمل؟! ثم إنني حفظتهم أصلاً من تسميعك عليَّ في المرتين السابقتين، كذَّبُته وقلت له مندهشاً مُستنكراً: مستحيل، أنا لي أياماً أحفظُ فيهم، فكيف حفظتهم أنت من مجرد تسميعكَ لي؟!

قال: طيب سَمِّع لي ونرى. والله سمَّعتُ له فكانت أخطاؤه فيهم تُعدُّ على أصابع اليد الواحدة، فكدت أُذهل! يحفظ في دقائق ما أعجزُ عنه في أيام!

ثم ماذا بعد كل ذلك الذي حكيته الآن؟

ترك القرآن ومراجعته، وترك متون التجويد، وانشغل بالحياة والمعاش، وأحلفُ بالله العظيم أنه اليوم لا يحفظُ ثلاثة أبيات من المقدمة الجزرية، ولا يحفظ ثلاثة أبيات من تحفة الأطفال، ثم أحلفُ بالله أنه لا يكاد يكون حافظاً ضابطاً لجزء واحد من كامل القرآن الكريم الذي كان يحفظه كاملاً حفظاً كمبيوترياً!

وعلى جهةٍ أخرى يَحكي لي تلميذي وابن خالتي ربيع رمضان بكري أنه لما ختم حفظ القرآن الكريم لأول مرة في حياته كان حفظهُ له في غاية الضعف والسوء، ولم يكن راضياً عن مستواه بالمرة، وإن سأله سائلٌ في القرآن الكريم لا يكادُ يُجيب من دون أن يتعثر كثيراً في الإجابة، وأصابه الكثير من الإحباط من جرّاء ذلك، خاصة حين يُقارنُ نفسه بأقرانه من الحُفَّاظ في كُتَّاب شيخه الذي خَتم عليه، فداوم على المراجعة، بل أدمنها، حتى أنه لا يكاد يمر عليه يوم بدون مراجعة،



ومع استمراره على ذلك، وتعدد ختماته للقرآن الكريم تلاوةً وتَسميعاً وسماعاً بلغ اليوم درجة عالية في الضبط والتمكين يُحسد عليها، وقد أجيز فيه بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية حفص عن عاصم، وحاليا يقرأ برواية شعبة عن عاصم، وفي طريقه إلى ورش عن نافع، ولا يكادُ يدخل مسابقة في القرآن الكريم إلا ويحصل فيها على المركز الأول من شدة إتقانه، بل حصل على رحلة عمرة في إحدى المسابقات وأهداها لأمه، فحققت حلمها بزيارة بيت الله الحرام بسبب حفظ ولدها للقرآن الكريم، فأي شرف في الدنيا لها كأم أعظم من ذلك!

كما أنه فوق ذلك كله قد أُجيز من الفقير إلى الله . تعالى . كاتب هذه السطور في متن تحفة الأطفال، ومتن المقدمة الجزرية، ومتن السلسبيل الشافي، ورسالة قصر المنفصل لحفص من طريق الطيبة، وغير ذلك من المتون، بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفيها، كل ذلك ولمّا ينتهي بعدُ من المرحلة الثانوية!

والفرق بين النموذجين الأول والثاني هو إدمان المراجعة، رغم أن الأول لديه ذاكرة حديدية بالمعنى الحرفي، والثاني ذاكرته متوسطة إن لم تكن أقل من ذلك، إلا أن الأول تسبَّبَ لنفسه بتفلت القرآن من صدره تفلتاً كاملاً أو شِبه كامل، والثاني تسبب لنفسه في حَفر القرآن في صدره حفراً، فيا خسارة الأول ويا فوز الثاني.



متى تستطيعُ الحُكمَ على نفسكَ بأنك حافظٌ للقرآن؟

هذا سؤال في غاية الأهمية؛ إذ بعض الناس يحسبُ أنه بمجرد أن ينتهي من ختم القرآن الكريم فهو بهذا الشكل حافظ له، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، ختمك للقرآن على شيخك أو نفسك لا يعني بالضرورة أنك حافظ له، لدينا ملايين الطلبة حول العالم ختموا القرآن الكريم ولا يُطلق على ربعهم حتى لقب "حافظ" وهذا يُذكرني حين كنت في الفرقة الأولى في كلية أصول الدين فسألنا أحد الدكاترة قبل بدء المحاضرة: أيّكم يحفظُ القرآن الكريم؟ فرفعَ عشرات الطلبة أيديهم، فأعاد الدكتور السؤال قائلاً: طيب مَن مِن الإخوة الذين رفعوا أيديهم يحفظ القرآن؟ ففهموا جميعاً أن الخَتم شيء غير الحفظ، ومن ثَم لم يرفع منهم جميعاً يده عدا أربعة أو خمسة.

لعلك الآن تأكدت أن ختمك للقرآن شيء، وحفظك له شيء آخر؛ لذلك فإني في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" أجعل هدفي أن يحفظ المشترك القرآن لا أن يختمه؛ ولذلك جعلت جميع قوانين وقواعد الدورة تذهبُ بالمشترك . بإراداته أو رُغماً عنه . ناحية الحفظ الراسخ المتقن.





وإجمالاً فاعلم أنه:

ما لم تكن قادراً على القراءة من أي موضع في القرآن الكريم غيباً من حفظك فلا تُعِدّ نفسك حافظاً للقرآن.

ما لم تكن مستعداً في أي وقت وأي ساعة من ليل أو نهار لأن يختبرك أي أحد كائناً من يكون في كامل القرآن الكريم فلا تُعِدّ نفسك حافظاً له.

ما لم تكن مستعداً لإمامة الناس في المسجد في الصلوات الجهرية وتقرأ من أي موضع في القرآن الكريم كاملاً دون أن تضطر لتحضيره مُسبقاً فلا تُعِدّ نفسك حافظاً للقرآن الكريم.

ما لم تكن قادراً على أن تُصلي من الليل بجزء وثلاثة وعشرة من حفظك ومن مواضع مُتناثرة من القرآن فلا تُعدّ نفسك حافظاً للقرآن الكريم.

منذ مدة كنت أختبرُ طالبةً في الثانوية العامة من بلدتنا تحفظ عليَّ القرآن، كنت أختبرها في بيتي في الجزء الأول فقط من القرآن الكريم، في حضور آخرين غيرها من طلبتي، سألتها عدة أسئلة، أجابت بنسبة 95٪ ومع ذلك اعتبرتُها راسبةً، وقلت لها: سيُعاد اختبارك في موعدك القادم، حفظك سيء جداً.



صُدِمتْ، وقالت لي: لقد أجبتُ بشكل ممتاز يا شيخ! قلت: نعم، ومع ذلك لديك أخطاء.

ثم ناولتُها مُصحفها الذي كنتُ أختبرها منه وقلت: لها اسأليني في البقرة، فإن أخطأتُ في كلمة أو حرف أو حتى تشكيلة فأنتِ ناجحة ولن يُعادَ اختبارك.

سألتني في البقرة، فلم أخطئ في شيء.

قلت لها: اسأليني في آل عمران، وعلى نفس الشرط، إن أخطأتُ في كلمة أو حرف أو حتى تشكيلة فأنت ناجحة. فسألتني ولم أُخطئ في شيء.

قلت لها: اسأليني في النساء. فسألتني ولم أخطئ في شيء.

اسأليني في المائدة، في الأنعام، في الأعراف، في الأنفال في التوبة، في يونس، في هود في يوسف.. إلخ إلخ.

وفي كل سورة تسألني فيها تحاول استخراج أصعب سؤال فيها لتظفر مني بخطأٍ واحد ينقلها من راسبة لناجحة، وكنتُ أجيبها بلا أخطاء، ومن دون أن أستغرق ثانية واحدة للتفكير، حتى وصلنا بترتيب المصحف إلى سورة القصص (20 جزءاً) فقالت: يكفي يا شيخ. لقد مللتُ. قلت لها: إذن أنت راسبة أم ناجحة؟ قالت: بالنظر لمستواكَ يا شيخ فأنا راسبة بامتياز. ولكن بالله عليك كيف وصلتَ لهذا المستوى وكيف أبلغه؟ أجبتها بكلمتين اثنتين: (إدمان المراجعة)، فربما أمسكتُ



المصحف أراجعُ فيه في اليوم الواحد بالعشر ساعات مُتصلات أو متفرقات، وربما راجعتُ في يومٍ واحد القرآن كله إلا ثلاثة أو أربعة أجزاء، إنكِ إن تُعطي القرآن يُعطِكِ، وإن تترفعي عنهُ فهو أشدُّ ترفُّعاً. والقاعدة عندي في ذلك تتلخص في التالي:

لَنْ تصلَ لمرحلة الإتقان في حفظ القرآن الكريم حتى يكونَ القرآن الكريم في قمة هرم أولوياتك، وما لم تفرِّغ للقرآن نصيب الأسد من وقتك، فلن يفرِّغ الله في قلبك له مكانًا.

وبما أن الشيء بالشيء يُذكر فقد كانَ كل شيءٍ أول التحاقي بالقوات المُسلحة المصرية ممنوعاً عني خلا القرآن الكريم، وأنعم به من صاحب ورفيق، وكان معي في الكتيبة . بقدر الله . زميل لم أكن أعرفه من قبل، لكني تعرفتُ عليه في الجيش . وما نزال حتى اليوم أصدقاء . وعرفتُ أنه تخرج في نفس كليتي . كلية أصول الدين بالقاهرة . بل ومن نفس القسم . قسم الحديث وعلومه . والأغرب أننا تخرجنا معا في نفس العام، ومع ذلك لم نلتق قط قبل التحاقنا معا بالقوات المسلحة، وهذا من أعجب ما يكون!

وعرفتُ منه أنه مجازٌ في القراءات العشر بالأسانيد المتصلة، فكنتُ أراجع مثلاً نصف القرآن، ثم آتيه ليختبرني، فأناوله المصحف، وأستفزه قائلاً له: استخرج لي أعقد الأسئلة وأصعبها واسألني فيها "لأحس على دمي" وأراجع جيدا، هكذا كنت أقول له. فكان يسألني



فيهم بالعشرين سؤالاً، ولم أكن أخطئ . بحمد الله . في كلمة واحدة. ورغم ذلك كنتُ آخذ منه مصحفي نهاية الاختبار حزيناً آسفاً مُتضايقا، وأقول له: حفظي ليس بذاك؟! (يعني سيء) أليس كذلك؟! فيقول لي: هل أنت مجنون؟! لقد سألتك أسئلة كثيرة جدا ولم تُخطئ في كلمة واحدة، فكيف تقول ذلك؟ فأجيبه: نعم، ولكني في بعض الأسئلة كنت أتوقف لأفكر في الإجابة، وما هذا إلا لسوء حفظي، اسمح لي أن أراجع ثانية وآتيك، فيوافق متعجباً.

ولا والله ما كنت أتصنع ذلك أو أدَّعيَهُ، بل كانت تلك قناعتي وقتها، وما تزال كذلك إلى الآن، ولا ألزم أحدا بها، ولكني أُلزمني أنا بها. والله المتسعان.

وبما أن الشيء بالشيء يذكر أيضا فقد قرأتُ على أحد مشايخي (ربيع بن عبد العال المصري حفظه الله) القرآن الكريم بروايَتي حفص وشعبة عن عاصم، بنظام الوقوف على الخطأ الواحد، يعني لو أخطأتُ في آية أو كلمة أو حرف أو حتى تشكيلة فإني أتوقف عن التسميع على أن أستأنفَ التسميع في الموعد القادم، وأبدأُ من حيث وقفتُ، أتوقف عن التسميع مع أول خطأ أقع فيه ولو في أول آية سأبدأ بها، وكان من فضل الله عليَّ أن أول خطأ أقع فيه كان بعد تسميعي لـ 25 جزءاً من القرآن الكريم، وتحديداً مع الربع الأخير في الجزء الخامس والعشرين، مع آية "هذا بصائرُ للناس وهدىً ورحمةٌ لقوم يوقنون" فكنتُ أُسقط



كلمة "للناس" وهو خطأ يسير، بل يسير جدا؛ لدرجة أني كنت أُسَمِّع على الشيخ في كُتَّابِه، وكثير من الفتيات الصغيرات . في المرحلة الابتدائية والإعدادية . كنَّ يعرفنَ الكلمة التي أخطأتُ فيها، ويُحظر طبعاً إعلامي بها، و الفتيات الصغيرات عند شيخي يقلنَ لي: يا شيخ عادل فكِّر، الخطأ سهلٌ وتستطيع الاهتداء إليه، بل قالتْ لي والله إحداهن ولا أدري هل كانت تتعمد إغاظتي أم ماذا: تعرف يا شيخ عادل؟ أنا لا أحفظ في سورة الجاثية كلها عدا الآية التي أخطأتَ أنت فيها الآن من فرط سهولتها!

وأمهلني الشيخ حتى أذان المغرب لأفكر، فظللتُ أهيم في الطرقات على وجهي أحاول معرفة الخطأ الذي عندي في الآية، ولم أظفر به حتى أذَّن المغرب، رغم أني عصَرتُ ذاكرتي عصراً، وتزامن هذا مع موعد تسميع بعض طلبتي عليَّ، فألغيتُ مواعيدهم جميعاً لأفكر، ولكن دون جدوى، فكان من أسوأ الأيام بالنسبة لي كوني أخطأت في كلمة في القرآن الكريم، رغم أنه أول خطأ لي من أول سورة الفاتحة وحتى هذا الموضع من سورة الجاثية، وهو كما رأيتَ خطأ يسير، بل يسير جدا، لكن صدق من قال: "القرآن غالبٌ وليس بمغلوب" أول ما دخلتُ البيت قلت لزوجتي وأنا أشعرُ والله بالخيبة الشديدة والكثير من الخزي: لقد أخطأتُ في كلمة وأوقفني الشيخ! فأخذتْ تواسيني على ذلك. رغم أنه الخطأ الأول والأخير لي في كامل القرآن الكريم، حيث لم



أخطئ قبله في شيء، ولا أخطأتُ بعده حتى بلغتُ سورة الناس، والحمد لله على ذلك أولاً وآخراً.

صدِّقني هذه النفسية الحازمة هي التي ستجعلك تُنجز مع القرآن الكريم، فلا تستهن بكلمة واحدة تُخطئ فيها أثناء تسميعك للجديد، ولا تتهاون بيوم واحد يمر عليك دون مراجعة وردك الثابت للقديم؛ إلا تفعل هذا فإنك لن تظفر أبداً بلقب حافظ للقرآن الكريم على ما به من شرف عظيم، ويمكنك الاكتفاء بكونك خاتم له، والذي ليس له أي فضل ولا أهمية تُذكر كما سلف.



طريقتي في مُراجعة القرآن الكريم

فقط لكثرة السؤال عن هذا أُجيب، وإلا فإني لا أرى نفسي نموذجاً يُعوَّلُ عليه في مثل هذا الشأن العظيم.

في الحقيقة لي أكثر من طريقة أُراجع بها القرآن الكريم، وسأكتفي بذكر أربع طرق فقط هم أبرز ما سرتُ عليه في مراجعتي للقرآن الكريم، طبعاً كل طريقة أسير عليها زماناً، ولا أجمع مطلقاً بين طريقتين منهم في وقت واحد، ولتتخير أنت . إن شئتَ . أكثرها مناسبة لك ولظروفك وإمكاناتك.

الطريقة الأولى: أن ألازم ثلاثة إلى خمسة أجزاء وأظلُّ أراجع فيهم أسبوعاً كاملاً إلى أسبوعين بشكل دائم ومتكرر دون انقطاع أو ملل، صباحاً ومساءً وظهراً وعصراً وقُبيل نومي، ثُم أنتقل إلى غيرهم إذا انتهت الأيام التي قدرتها لمراجعتهم، وبالتزامن مع ذلك لي ختمة تلاوة لا تقل عن ثلاثة أجزاء في كل يوم.

الطريقة الثانية: أن أعكُف على التلاوة سرداً، كلما انتهيتُ من جزء شرعتُ في الذي يليه، بهذه الطريقة فإن مُراجعتي في اليوم الواحد عشرة أجزاء غالباً، ولا تقل بحال من الأحوال عن خمسة. هذا إذا كنتُ



في حالة تكثيف للمراجعة، ما عدا ذلك يمكنني الاقتصار بهذه الطريقة على ثلاثة أجزاء في كل يوم.

الطريقة الثالثة: أن أقرأ جزءاً واحداً من القرآن تلاوةً بطيئةً مُتأنيةً. ثم خمسة أجزاء حدراً . الحدرُ هو القراءة السريعة . ثُم أربعة أجزاء استماعاً. طبعاً جميعهم بالترتيب الخاص بهم، يعني في اليوم الثاني تكون التلاوة المُتأنية من الجزء الثاني، والقراءة حدراً من الجزء السادس، والاستماع من الجزء الخامس، وهكذا في كل يوم. وهذه الطريقة من اجتهادي الشخصي، وإلا فما قرأتها لأحد، وما سمعتها من أحد، وتعتمدُ على تثبيت الحفظ عن طريق حاسَتي السمع والبصر، ونتائجها فعالة جدا.

ولستُ بحاجة إلى التنبيه على أن أول ثلاث طرق لا يُناسبون إلا من ختموا القرآن الكريم كاملاً، وليسوا لمن يحفظون للمرة الأولى.

الطريقة الرابعة: وهي المُحببة إليّ والتي لازمتها زمناً طويلاً وأنصحُ بها هي أن أقرأ وردي جيداً، ثم أُسجّله على الهاتف بصوتي غيباً من حفظي، ثُم أشغل التسجيل وأنا مُمسك بالمصحف مُستخرجاً الأخطاء، ثم أضبطُ أخطائي إن وجِدتْ، ثم أكتبُ الورد كاملاً في كشكول بخط يدي غيباً من حفظي، ثُم أشغل الوِرد بصوت قارئ أحبه، وأراجع مع الصوت الآيات التي كتبتُها مُستخرجاً الأخطاء، ثم أركز عليها إن وُجِدت، ثُم أصلي بزوجتي إماماً بالوِرد الذي راجعتُه



وقرأتُه وسمَّعته وسمِعته وكتبته؛ ولأنه لا يقل عن رُبعين . غالباً . فإني أجعلها تُمسك المصحف خلفي لتردني إن أخطأت، وبالتزامن مع التركيز على ربعين يومياً كحد أدنى فإن لي ختمة تلاوة لا تقل عن ثلاثة أجزاء في اليوم، حتى لا أهمل القديم.

والله كل آية وصفحة وجزء راجعته بهذه الطريقة كأنه مصحف بين عينَي، وهذه الطريقة أيضاً من اجتهادي الشخصي، وإلا فإني ما قرأتها لأحد، ولا سمعتها من أحد، وهي التي أنصحُ بها كونها تناسب من يحفظ لأول مرة في حياته، أو من ختم القرآن كله فعليّاً ويريدُ المراجعة، أو من يحفظ نصفه ويريد ضبط ذلك النصف.

فالذي يحفظُ لأول مرة يُقلل المقدار حسب طاقته وقدرته، سواء جعله وجهًا واحداً في اليوم أو أكثر أو أقل، والخاتم لكامل القرآن فعليّاً أو لنصفه يجعل ورد مراجعته ربعين إلى نصف جزء ولا يزيد عن ذلك. هذه الطريقة فعّالة جداً، وقوية جدّاً جدّاً لمن يريد الحفظ أو المراجعة على حد سواء، غير أنها لا تناسب إلا من لديه وقتٌ طويلٌ، إذ الربعان فقط كانا يستغرقان في اليوم الواحد حتى أنجزهما بهذا الشكل الذي كتبته ثلاث ساعات على أقل تقدير.



تعلَّم أحكامَ التجويد

من الأمور الهامة جداً في مرحلة حفظك للقرآن الكريم ضبطك لأحكام التجويد، وهذا بالتزامن مع حفظك له وليس بعد انتهائك من حفظه كما تفعلُ الكثرة الكاثرة، وهو خطأ.

واعلم أن حفظك للقرآن الكريم كله أو بعضه ليس واجباً بالإجماع، اللهم إلا ما لا تصح الصلاة إلا به، لكن تعلمك لأحكام تلاوته . من الناحية العملية . فرضُ عينٍ عليك لدى كثير من العلماء.

وتعلم أحكام التجويد من أيسر ما يكون، خلافاً لما يعتقدهُ كثيرٌ من الناس؛ ذلك أن قواعده سهلة، وبسيطة، ومحصورة، ليست مُتشعبة شأن كثير من العلوم، إنك لو أتقنتَ باب أحكام النون الساكنة والتنوين، وباب أحكام المُدود، بالإضافة لِبَابَيِ المخارج والصفات، فقد ألممتَ بعامة أحكام التجويد، وأقتبسُ هنا نص كلام الدكتور أيمن رشدي سويد . حفظه الله تعالى . من شرحه على المقدمة الجزرية في المجلس الأول حيث يقول:

"علم التجويد أصغر العلوم الشرعية . فيما أعلم . لتعلقهِ بتسعة وعشرين حرفاً فقط، مَن عَرف أماكنَ خروجِها، وصفاتها حالة الخروج مُفردة ومُجتمعة؛ فإنه يستطيع بحول الله أن يقرأ القرآن العظيم من الجلدة إلى الجلدة دون خطأ"



واعلم أن التجويد ينقسمُ إلى شقين، الشق الأول نظري، ويتم تعلمه من خلال كتب التجويد، وأقترح عليك كتاب "غاية المريد في علم التجويد" للشيخ عطية قابل نصر، فهو من أجود وأنفع ما يكون، كما أنصح بمشاهدة شرح متني تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية للشيخ عبد القادر العثمان، والشرحان تجدهما بسهولة على اليوتيوب، وكذا جميع دروس الدكتور أيمن رشدي سويد . حفظه الله تعالى . سواء المرئي منها أو المسموع.

الشق الثاني عملي، وهذا تتعلمه من خلال مُلازمتك لشيخ متقن له سند متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسميعك عليه، ولابد لك من الاثنين معا، ولا يُغني أحدهما عن الآخر البتة، وأنتزعُ في هذا الصدد مقولة ابن جني رضي الله عنه وإن كان أطلقها في غير هذا الصدد، حيث يقول: "ولهذا يحتاج مع الكتب إلى الشيوخ" ومن طرائف ما يُروى في هذا ما حكوه عن الإمام الكبير العلم حمزة الزيات إمام القراءة والعربية أنه كان يقرأُ في القرآن الكريم لمّا كان صغيراً قوله تعالى: "الم ذلك الكتاب لا ريب فيه" فقرأ "لا زيت فيه" بدل ريب؛ إذ القرآن لم يكن مَنقوطاً حينها، فَزَبَرَهُ أبوه . أي زَجَرَهُ . وقال له: قم واقرأ القرآن على الأشياخ، فقرأه حتى أصبح إماماً فيه. وسُمي من حين تلك الواقعة وهو صغير بالزيات، وليس لأنه كان يعمل بالزيت كما هو شائع؛ إذ كثير من العلماء على أنه لم يعمل في الزيت مطلقاً لا هو ولا والده ولا جده، والله أعلم.



اجعَلْهَا عَـادة

إن استطعتَ أن تجعل حفظ القرآن الكريم ومراجعته عادة بالنسبة لك سيُصبح الأمر من أيسر ما يكون عليك، وستفعله دون جهد يُذكر، وسيكون الطبيعي بالنسبة لك في كل يوم هو أن تحفظ وتراجع، واليوم الذي يمرُّ عليك دون حفظ أو مراجعة ستُحس أن ثمة خللا في اليوم، ولن ترتاح حتى تضبط ذلك الخلل بهرولتك ناحية مصحفك، هذا الكلام أقوله عن تجربة، لا مجرد كلام نظري، وأحلفُ بالله أني أتتْ عليَّ فترات في حياتي كان أسوأ ما يُمكن أن يحدث لي على المستوى النفسي هو أن يُحالَ بيني وبين المراجعة لأي سببٍ كان، ولقد كان جدي الشيخ إبراهيم الجندي . رحمه الله . من أحب الناس إليَّ على ظهر الأرض، يوم موته كنت مُرافقا له في المشفى، ولقد تضاعفَ الحزن في قلبي يوم وفاته كوني فضلاً عن موته لم أُسَمِّعْ أيضا على شيخي وردِيَ الذي كان يجب عليّ تسميعه لانشغالي بتغسيل جدي . رحمه الله . وتكفينه والصلاة عليه ودفنه.

واعلم أنه لن يُصبح حفظ القرآن الكريم عادة لك بين ليلة وضحاها، هذا لن يكون، الأمر يحتاج في البداية إلى مُجاهدة، وإلزام للنفس، وحملٍ لها على ما تكره رغم أنفها . إن كان لها أنف . ثم بعد ذلك



سيُصبح الأمر أيسر عليك من شرب الماء، فاصبر على صعوبة تلك المُهمة العظيمة أول الأمر لعدم إلفك لها، ولن تلبثَ طويلاً . إن شاء الله . حتى يُكافِئك الله بتيسيرها عليك، وليكن قول الله تعالى "والذينَ جاهدوا فينا لنهدينّهم سُبلنا" دوماً منكَ على ذكر.

ومما أذكره في هذا الصدد أني بلغ بي الأمر أيام التحقت بالقوات المسلحة المصرية أني ربما راجعت في اليوم الواحد أكثر من عشرين جزءاً من القرآن الكريم، وربما فوق ذلك بخمسة أو ستة أجزاء، وهذا أثناء الطوابير، وأثناء وقت الراحة، وبلغ تعلقي بالقرآن الكريم واعتيادي المراجعة أن المصحف لم يكن يُفارقني لحظة واحدة من ليل أو نهار إلا أن أكون داخل دورة المياه، فكلما سنحت الفرصة للمراجعة أخرجتُ المصحف وراجعت، وهكذا تقريبا طوال فترة مركز تدريبي في الجيش، وهي من أصعب فترات حياتي وأعقدها بالمناسبة، لم تكن فترة رفاهية أو استجمام، بل العكس هو الصحيحُ تماماً، ولم أسمح لهذا أن يكون عذراً أو حائلاً بيني وبين القرآن الكريم، على العكس، جعلتُ القرآن الكريم عوناً لي على تجاوز ذلك بسلام وطمأنينة، وقد كان، والحمد لله على ذلك.



لا تَزعم أنك مشغول.. الوقتُ يتَّسِعُ لكل شيء

س: (أُحس أن يومك يختلف عن أيامنا، فأنا أراكَ كثير التفاعل مع الناس على صفحتك على الفيس بوك، كما أنك تعمل، وتُحفّظ القرآن، وتكتب، وتقرأ، وتمارس الرياضة، كيف تفعل ذلك كله بالله عليك؟).

هذا السؤال وردني على الفيس بوك منذ أكثر من عامين، وأجبتُ عليه هناك، وأنقلُ الإجابة هنا بدون تغيير تقريباً عسى أن يستفيد أحدٌ بها فيما نحن بصدده.

ج: حسناً، أستطيعُ أن أقول لك من أعبائي ما هو أضعاف ذلك، فأنا أُدَرّس فوق ما ذكرته مادتَّي التجويد والعربي، بالإضافة للعلوم الشرعية، فضلاً عن عملي في الشركة والذي يمتد يوميّاً لأكثر من ثلاث عشرة ساعة، وليست عندي أجازات بالمناسبة ولا الجمعة؛ لأن عندي فيه عملاً آخر، أضف لذلك حضوري لدورات في الأدب والشعر في القاهرة، مع انغماسي حالياً في حفظ المعلقات، وتنقُّلي بشكل شبه يومي ما بين محافظات القاهرة والجيزة وبني سويف وأكتوبر. أضف لذلك قراءتي اليومية + مراجعتي اليومية من القرآن + كتاباتي اليومية + متابعتي لأكثر من عشرة برامج بشكل دوري على اليوتيوب + متابعتي لأكثر من مجلة عربية + قيامي على هذه الصفحة التي بها أكثر من



ثلاثين ألف إنسان ما بين متابع وصديق + بعض الترفيهات من المسلسلات التاريخية، والأفلام الوثائقية، وممارسة الرياضة بشكل دوري كالركض والمشي والسباحة وخلافه. علماً بأني لا أُحصي من يقرأون علي حالياً من القرآن، ومن أخذوا عني القرآن مشافهة مع التجويد وبعض علوم الشريعة يُقدّرون بالآلاف.

السبب في ذلك ببساطة يعود إلى أمرين ليس لهما ثالث: الأول تقليل عدد ساعات النوم. فمن النادر جدّاً أن أنام أكثر من خمس ساعات، ويحدث أن أنام ساعتين أو ثلاث ساعات على الأكثر إذا ما اضطررتُ لذلك.

الثاني هو أن كل لحظة في حياتي مُستغلة، وأنا على المستوى الاجتماعي فاشل بامتياز مع مرتبة الشرف، فلا أزورُ ولا أُزار.. والفواصل التي لا يلتفت إليها الناس غالباً ألتفت إليها وأستغلها، حتى الفاصل ما بين اتصالي بشخص وفتح المتصل عليَّ والذي يُقدِّر بلحظات يحدث أن أكون خلاله أقرأ أو أراجع.

وحين أُمارس رياضة الركض أستمع لمحاضرة، وأكتب إليك الآن جواب سؤالك وأنا أمارس الركض، أو لنقل المشي؛ لأني أبطأتُ قليلا لأتمكن من إجابتك كتابة. بل ضبطني مديري اليوم في العمل أشاهد مسلسلاً تاريخيّاً أتابعه على هاتفي ولم يتفوه بكلمة لأني كنت أشاهده وأنا منغمس في العمل لرأسي.



ولا أخرجُ من بيتي إلا ومعي كتاب ومصحف وفلاشة مُتصلة بهاتفي مُحمَّلة بمئات الدروس الصوتية والمرئية، فإن كنتُ في وضعٍ يُعجزني عن القراءة لم أعجز عن المراجعة، فإن عجزتُ عنها لم أعجز عن السماع، فإن عجزتُ عن الجميع لم أعجز عن التفكير في فائدة أسطرها أو مسألة أُحررها.

وكان زميل لي يقول لي من يومين ونحن في العمل: يا أخي أنا لا أراك أبداً إلا وأنت تقرأ في كتاب، أو تراجع في مصحف، أو ترد على متصل! وفي نفسي كنت أقول والله لولا العمل ما رأيتني أصلا.

هذا الاستغلال لكل لحظة في حياتي جعلني أتشعب في أكثر من واد، وأحيا في أكثر من حياة. فأنتم هنا على الفيس بوك لا تعرفونني إلا كاتباً، وفي بلدتي لا يعرفونني إلا الشيخ عادل، وفي الشركة لا يعرفونني إلا بعملي فيها، وفي القاهرة لا يعرفونني إلا مدرساً، وفي الأزهر لا يعرفونني إلا حديثياً.. بينا أنا ذلك كله في آنٍ واحد.

وخلاصة هذه الثرثرة أنني أنام قليلاً وأستغل كل ثانية في حياتي.

أتمنى أني أفدتك.



تذييل:

هذا السؤال كان قد وردني على الفيس بوك منذ أكثر من عامين كما أسلفت، وأجبتُ عليه هناك، وقد وضعتهُ هنا بدون تغيير في الإجابة تقريباً، وإن كانت ظروف حياتي تغيرت الآن بعض الشيء لكوني أصبحت زوجاً أولاً، ثم أباً ثانياً، لكن كثيراً من هذه الأمور مازلت أفعلها وبسلاسة و الحمد لله؛ لأنني ما أزال متسلحاً بالنقطتين المعينتين على ذلك كله: نوم قليل، فلا أنام أكثر من ست ساعات بحال من الأحوال كحد أقصى في جميع الأيام، بالإضافة لاستغلال كل ثانية في اليوم، والتعود على إنجاز أكثر من مهمة في وقت واحد. أنت أيضاً تستطيع فعل ذلك كله وأكثر منه إن قدرت على أن تُسلِّحَ نفسك بهما.



إنَّ الله تعالى يَرفعُ بهذا الكتاب أقواماً ويَضعُ بِهِ آخَرين

منذ بضعة أعوام عقِبَ صلاة العشاء كنتُ في أحد المساجد أُسَمِّعُ أنا ومجموعة من الإخوة من القرآن الكريم على شيخٍ مُتقنٍ له، معه فيه عدة إجازات بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان من قدر الله دون إعداد مُسبق أو ترتيب أن أجلس في الحلقة وعن يميني مباشرة شاب كان تلميذاً عندي يقرأ عليَّ من القرآن الكريم في بيتي حين كان طفلاً في المرحلة الابتدائية، وعن يساري مُباشرةً شيخٌ كنتُ تلميذاً عندهُ أقرأُ عليه من القرآنِ الكريم في بيته حينَ كنتُ أنا في المرحلة الابتدائية.

فاجتمع على الشيخ الذي نقرأُ عليه تلميذٌ، وشيخهُ، وشيخُ شيخهِ.

ما أسعدني لو كنتُ مكانهُ وعرفتُ أن ثلاثة أجيالٍ تجلسُ أمامي في ساعة واحدة يأخذون عني القرآن. ألا ما أعظم القرآن الذي حباه ذاك الشرف العظيم. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ يرفعُ بهذا الكتابِ أقواماً ويضعُ به آخرين).



الطريف في الموضوع أننا نحن الأربعة . بحمد الله رب العالمين . نُعلِّمُ كتاب الله تعالى منذ أعوام طويلة، وأربعتنا قرأ علينا آلاف الطلبة، وأربعتنا نحمل في القرآن الكريم الأسانيد متصلة السند برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولتمام الفائدة ولمزيد من التوثيق لهذه الواقعة الطريفة والجميلة التي حدثت وِفاقا لا اتفاقاً فإن التلميذ الأصغر في هذه الحلقة هو ابن الخالة ربيع بن رمضان بن بكري، وشيخه عادل بن سيد بن إبراهيم الجندي، وشيخه حسين بن علي بن محمود، وشيخنا الأعلى الذي تحلَّقنا جميعاً حوله للقراءة عليه هو الشيخ عطا بن سعيد بن علم الدين، وأربعتنا من قرية واحدة.. قرية صفط الغربية، مركز الواسطى، محافظة بني سويف.

وهذا يدلك على أهمية السند والإجازة في تلقي العلوم بشكل عام، والقرآن الكريم بشكل خاص.



ما هي إجازة القُرآن الكريم؟ وما أهميتها؟
وما شروط الحصول عليها؟

الإجازة بشكلٍ عام هي الإذن من الشيخ للطالب بالرواية عنه، سواء كان الإذن مكتوباً أو منطوقاً، غير أنه لم يعُد في عصرنا الحالي يُعترف بغير المكتوب.

وإجازة القرآن الكريم هي شهادة مكتوبة ومُوقعة ومختومة من الشيخ للطالب تفيد بأنه حافظ لكامل القرآن الكريم، متقن له، قد قرأه عليه سورةً سورةً، وآيةً آيةً، وكلمةً كلمةً، وحرفاً حرفاً، مع الضبط والإتقان، وبناءً عليه فهو . الشيخ . يشهدُ أن الطالب مُؤهل لإقراء وتعليم غيره، وبناءً عليه أيضاً فهي لا تُمنح إلا للطالب الحافظ المتقن الضابط، سواء جاء شيخه حافظاً ضابطاً مُتقناً، أو حصَّل ذلك من خلال مُلازمته له وتلقيه عنه وتعلمه على يديه.

وأهميتها تكمن في كونها تُمحص أهل القرآن وتميزهم عن غيرهم، فالشيخ المُجاز في القرآن الكريم هو الشيخ الذي تَلقّى القرآن عن شيخه، وشيخه تلقّاه عن شيخه، وشيخ شيخه عن شيخه، وهكذا حتى نصل بالسّند إلى التابعين الذين تلقوا القرآن الكريم عن الصحابة رضوان الله عليهم، وهم عن أعظم الخلق محمد - صلّى الله عليه





وسلم - وهو عن جبريل، عن رب العزة عز وجل. خلافاً لمن يحفظ اعتماداً على نفسه فقط، أو من خلال الاستماع إلى القرآن الكريم، دون التَّلَقي عن المشايخ، والتعلم على أيديهم؛ ولذلك قال العلماء قديماً: "لا تأخذ العلم من صُحفي، ولا القرآن من مُصحفي" أي لا تأخذ القرآن ممن اعتمد في أخذه له على النظر في المصحف فقط دون تلقيه عن الأشياخ الضابطين المُتقنين.

وإذن فلا يحق لمن لم يُتقِن القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً أنْ يتصدَّر للإقراء ومنح الإجازات فيه؛ إذ الإجازة شهادة من الشيخ للطالب بالإتقان، فإذا كان الشيخ غير مُتقن ابتداءً فهو غير مؤهل لأن يشهد لغيره بالإتقان؛ ذلك أن فاقد الشيء لا يُعطيه!

وقد كان السلف يتسابقون إلى إجازة الحديث، ويُسافرون في سبيلها الأيام والليالي الطوال، وقياساً على ذلك فإجازة القرآن الكريم أولى وآكد وأعظم شرفاً وأعلى رتبة ومكانة وقدراً، وإنها لشرفٌ عظيمٌ والله لمن يحصلُ عليها، بل لعلها أعظم ما قد يحصلُ عليه في حياته إن كان قد أخذها بحق وعن جدارة واستحقاق، لا عن تَهاون وتساهل من الشيخ، يكفي أنه بحصوله عليها يُصبح من نقَلة القرآن الكريم بالسند المتصل؛ إذ تُعد الإجازة عملية يتم فيها نقل القرآن الكريم من جيل إلى جيل نقلاً صوتياً.



وأما الشروط اللازم توافرها في الطالب الذي سيُجاز في القرآن الكريم فهما شرطا أهل العلم قديماً وحديثاً قياساً على تحمل الحديث النبوي، ويتلخصا في:

العدالة: بحيث لا يكون الطالب مُشتهراً بفسق، أو بدعة، أو ارتكاب كبيرة، أو إصرارٍ على صغيرة، أو نحو ذلك.

الضبط: بحيث لا يكون كثير الخطأ والسهو والنسيان، ضابطاً لحفظ القرآن الكريم، مُتقناً لتلاوته، عالماً بأحكام التجويد من الناحية النظرية، قادراً على تطبيقها حال قراءته نظراً للمصحف أو غيباً.



ما هو السند وما معنى "السند العالي" وما أهميته؟

السند هو سلسلة الرواة الذين تلَقّى الشيخ عنهم الرواية أو القراءة إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهو يأخذ عن شيخه، وشيخه عن شيخه، وهكذا وصولاً للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهذه السلسلة من الرواة تسمَّى سنداً.

والسند العالي هو الذي يكون عدد الرجال أو الرواة فيه بين الشيخ وبين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قليل، فكلما كان العدد أقل كان السند أعلى وأقوى، واحتمالية الخطأ فيه أقل؛ ذلك أن احتمالية الخطأ في السلسلة التي عدد الرواة فيها قليل يكونُ أقل مما لو كان عدد الرواة فيها عدد كبير، والفقير إلى الله ـ تعالى ـ كاتب هذه السطور سنده في القرآن الكريم، وكذا في متون التجويد (تحفة الأطفال ـ المقدمة الجزرية ـ السلسبيل الشافي ـ رسالة قصر المنفصل لحفص من طريق الطيبة) من أعلى الأسانيد في العالم حسب ما قرره علماء القراءات والأسانيد، والحمد لله على ذلك.

وأما أهميته فهي تكمن كما سبق في أن احتمالية الخطأ في السند العالي تكون أقل، وهذا وإن كان مُنتفياً في شأن القرآن الكريم؛ لأن الخطأ غير وارد فيه سواء كان السند عالياً أو نازلاً إلا أن العلماء وطلبة



العلم منذ قديم كانوا يحرصون على السند العالي فيه وفي السنة النبوية على حدٍّ سواء.

ويُدلك على أهمية علو السند بشكل عام سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الكتب المروية أقوال كثيرٍ من علماء السلف عليهم رحمات الله.

فهذا الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول: "طلبُ الإسناد العالي سُنّة عمن سلف" وجمهور العلماء على أن السند العالي أفضل من النازل إذا تساويا في القوة؛ ولهذا وغيره كان طلبة العلم يرحلون الليالي والأيام يقطعون الأرض فيها طولاً وعرضاً طلباً للإسناد العالي دون خلافٍ أو نكير.

ولزم في الأخير أن أنبه على أن العبرة بالضبط والإتقان، فرُبّ طالب علم سنده نازل أتقن للقرآن وأضبط من بعض من يُشارُ إليهم بالبنان من أصحاب الأسانيد العالية، واللهُ تعالى لن يَسألك حين تلقاه عن عُلو سندك في القرآن، وإنما عن ضبطك له من عدمه، وعملك به أو العكس، ولستُ أنقلبُ في آخر حديثي على أوله، وإنما أُنبه فقط على أن العبرة بالإتقان، فإن اجتمع مع علو السند فهو الغاية، والله . تعالى . من وراء القصد.



نماذج مُشرِّفة لحَفَظَةِ القُرآن الكريم

مما يشحذُ الهمة، ويُحفز على الحفظ، النظر في أخبار حَفَظَة وقرَّاء القرآن الكريم، أنصحك بذلك كلما شعرت من نفسك مللاً أو كسلاً أو فتوراً، ومما أنصحك به في هذا الصدد كتاب "شذا الياسمين من أخبار المعاصرين في القرآن الكريم وقيام الليل" للشيخ عبد الله بن زعل العنزي، وهو متوفر على العنكبوتية، صدَّر كتابه بالحديث عن فضل القرآن الكريم، وقراءته، وأهله، والأمر بتعاهده، والأسباب المعينة على قراءته، ثم شَحن كتابه بطائفة كبيرة من المعاصرين، الذين لهم حال يُحسدون عليه مع القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً.

والآن أذكر لك بعض النماذج لتكون عوناً لك على شحذ همتك، ودفعك نحو القرآن الكريم وحفظه بأقصى ما تستطيع وتقدر عليه، لكني لن أذكر لك نماذج من الصحابة فتقول لي: هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين نحن منهم!

ولن أذكر لك نماذج من السلف فتقول لي: زمانهم غير زماننا، ومُغريات زماننا أضعاف مغريات زمانهم!



ولن أذكر لك نماذج من العلماء وطلبة العلم المعاصرين فتقول لي: هؤلاء نذروا حياتهم كلها للعلم والقرآن، لكن نحن عوام، لنا أعباء أخرى كثيرة في حياتنا فوق ذلك.

أنا سأذكر لك نماذج مختلفة لأناس مثلك تماماً، في مثل ظروفك وربما ظروف حياتهم أعقد منك بمراحل، كلهم عرفته، وحادثتُه، بل واختبرته؛ ذلك أن جميعهم من المشتركين في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" التي يُشرف عليها الفقير، بعضهم ملتحقٌ بالدورة منذ أشهر، وبعضهم ملتحق بها منذ أعوام، والحاصل أن جميعهم مثلك تماماً، من نفس زمانك ومجتمعك وربما بيئتك، بعضهم في مثل سِنك، وبعضهم يكبرك، وبعضهم أكبر منك، فإن كان يُغريك الهاتف والإنترنت فهو يُغريهم أيضا، وإن كان لك أسرة تقوم عليها وتعولها فهم أيضا لهم، وإن كان يشغلك غير ذلك فهو يشغلهم أيضا، ورغم ذلك لم يتذرَّعوا بشيء من ذلك كله وانصرفوا إلى القرآن الكريم بقدر طاقتهم وما يقدرون عليه، وإليك بيان ذلك.

*****

1. من النماذج الرائعة والمشرفة معي في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"الدكتورأحمد أبوشادي، الدكتور أحمد طبيب صيدلي، وهو من أقدم المشتركين معي في دورة حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف، الأعذار عن الحفظ أمامه كثيرة بحيث لو أراد عذراً لن يتعب



في البحث عنه، فهو أولا سنه فوق الثلاثين، وثانياً مُغترب، وثالثاً متزوج، ورابعاً أب، ويجد صعوبة في الحفظ لهذه الأسباب وغيرها، وفوق جميع ما سبق فهو يقرأ عليَّ مرتين فقط في الشهر، وربما قرأ في شهر كامل مرة واحدة.

ولكن.. ورغم جميع هذه المثبطات، ومع كل هذه المعوقات فهو ملتزم بالحفظ وإن كان يسيراً، متعهد للمراجعة لا يوقفها مهما كانت الظروف، مُعظم لشيخه الذي هو أنا رغم أنه يكبرني سناً ومكانة وقدراً.

اختبرته عدة مرات في محفوظه عليَّ (عشرة أجزاء) بناء على رغبته، ورغم حفظه القوي، بل القوي جداً فهو غير واثق فيه. قلت له سأجعل أحد أحفظ أبناء بلدتنا هو من يقوم باختبارك المرة القادمة.. وبالفعل كلمت الشيخ ربيع، تلميذي وابن خالتي وصديقي أيضاً وطلبت منه أن يختبره في غير حضوري ويخبرني بالنتيجة، وربيع لديه أسئلة تعجيزية لا حصر لها، وقد طلبت أنا شخصيًّا منه أن يختبرني غير مرة، وكانت بعض أسئلته تجعلني أدور حول نفسي.الشاهد: اتصلتُ بربيع بعد الاختبار أسأله ماذا فعل الدكتور أحمد في الاختبار؟ فقال لي: ما كنت أظن أن أحداً يحفظ القرآن بهذا الشكل، كأنه كمبيوتر، حتى المتشابهات لم يُخطئ في كلمة واحدة فيها كلها، ولم أَرُدَّهُ في كلمة أو حرف من أول الاختبار إلى نهايته، حقيقة أذهلني. كذا قال لي بالحرف. هذا نموذج أقدمه لكم تعاملتُ معه عشرات المرات، لديه عوائق



كثيرة، سنه ليس بالصغير، مقدار حفظه غير كبير، ويُسمع مرتين فقط في الشهر، ورغم ذلك أنجز ما قد قرأتموه.. عشرة أجزاء لا يخطئ في حرف واحد فيهم، فقط باستمراره، بل هو الآن . حتى لحظة كتابتي هذا الكتاب . يحفظ قريباً من نصف القرآن الكريم، وقد اختبرته في محفوظه مرات ومرات، ودائما نتائجه مشرفة.

2. من النماذج الرائعة معي أيضاً في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" المهندسة عائشة: ما شاء الله عليها، لم تتخلف عن التسميع يوماً قط منذ بدأنا اللهم إلا مرة واحدة فقط ولعذر قاهر، مواعيدها مضبوطة بالثانية، فلا تتقدم عن الموعد دقيقة ولا تتأخر عنه دقيقة. ما شاء الله عليها تُسمِّع في المرة الواحدة 12 ربعًا (جزء ونصف) بواقع مرتين في كل أسبوع، أي ستة أجزاء شهريّاً.

ورغم أنها تخرجت في كلية الهندسة وعلى مشارف الالتحاق بكلية دار العلوم، وكونها زوجة، وكونها حامل في الشهر الثامن، وكونها طالبة علم ولها أعباء أخرى فوق ما ذكرت، إلا أنها ملتزمة بالحفظ والضبط والمراجعة، وكانت درجة ضبطها في كل الاختبارات التي أجريت لها 100% وقد قرأت عليَّ كامل القرآن الكريم بحمد الله تعالى من الفاتحة إلى الناس. حقيقة هي نموذج يُحتذى به، يكشف ويُعرّي كل من يدّعون



أنهم لا يمتلكون وقتاً لحفظ أو مراجعة القرآن الكريم. لأن الوقت موجود، غير الموجود هو العزيمة والجدّية ولا شيء آخر!

3. من المجتهدات أيضًا معي في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" الدكتورة رحاب ربيع، الدكتورة رحاب متخرجة حديثاً في كلية الصيدلة، لاحظتُ أنها لا تكاد تُخطئ في حرف أو تشكيلةٍ في أثناء تسميعها عليّ لمتن المقدمة الجزرية، رغم أنها تُسمّع أبياتاً غير قليلة منها في كل مرة، والذي أعرفه أنها تحفظها لأول مرة في حياتها، ولما سألتها عن طريقة حفظها قالت لي ما نصه:

أقوم بحفظ البيت الواحد، ثم أكرره أربعين مرة، ثم أحفظ الذي يليه، ثم أكرره أربعين مرة، ثم أكرره هو والبيت الأول معاً أربعين مرة، ثم أحفظ البيت الثالث، ثم أكرره أربعين مرة، ثم أضمه إلى البيت الأول والثاني فأكررهم معاً جميعاً أربعين مرة، وهكذا حتى أصل إلى البيت الأخير الذي أود حفظه. سألتها مُتعجِّباً مُعجَباً من إصرارها وإرادتها التي لم ينل منها الملل شأن الكثيرين: فكيف تحفظين وِردك من القرآن؟

قالت: بنفس الطريقة، أحفظ الآية جيداً، ثم أكررها أربعين مرة، ثم أحفظ التي تليها، ثم أكررها أربعين مرة، ثم أضمها إلى الأولى وأكررهما معاً أربعين مرة، ثم أحفظ الآية الثالثة، ثم أكررها أربعين



مرة، ثم أكررها مع الآية الأولى والثانية أربعين مرة، وهكذا حتى أصل إلى آخر آية في الورد الذي أود حفظه، علماً بأن وردها في بعض الأيام يتجاوزالخمسة أوجه!

فتخيل حجم المجهود الذي تبذله، وعدد مرات التكرار!

حقيقة أعظمتها وأكبرتها في نفسي؛ ذلك أنني أعلم أن التحدي بالنسبة لها لَم يكن فقط في التغلب على الملل الذي ينشأ من كثرة التكرار، وإنما لأني أعلم أيضاً أنها مُلتزمة خارج الحفظ بأعباء كثيرة، كعملها طبيبة صيدلانية، ومذاكرتها الجانبية حرصاً على تطوير نفسها أكثر بعد تخرجها، فضلًا عن التزاماتها داخل بيتها، فلله درها، قلت لها عقب ما سمعته منها: إنك لو مضيتِ على هذه الطريقة حتى نهاية القرآن مع التزامك بالمراجعة للمحفوظ القديم ستختمين ختمة قوية يُصبح القرآن بعدها منقوشاً في صدرك.

4. ومن المجتهدين معي أيضاً في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" الشيخ تامر طه، الشيخ تامر في مسابقة تنافسية بين المشتركين في الدورة في سورة البقرة حصل في الاختبار الخاص بها على مجموع 100% علماً بأنه الوحيد الذي حصل على هذه الدرجة، العجيب أنه كان يُجيب بشكل مذهل وسريـع، سواء حين يَسرد، أو حين يُجيب على المتشابهات، أو حين ينسب الآيات لأرباعها التي



وردت فيها، وسأترك نهاية الكتاب بعض نماذج الاختبارات والمسابقات لسورة البقرة؛ لتعلم أن المسابقة لم تكُن سهلة، بل أكثر منافسيه أصلاً كانوا من حفظة القرآن الكريم كاملاً، وكان منهم أئمة مساجد، ورغم ذلك تفوق عليهم جميعاً، بل لم أصوب له كلمة واحدة في كافة الاختبار، ولما سألته عن ذلك قال لي: والله يا شيخ من عِشاء البارحة وحتى لحظة الاختبار . أكثر من عشر ساعات . لم أترك المصحف من يدي، أراجع، وأضبط المتشابهات، وأسرد على زوجتي.

ومن الجدير بالذكر أنه في الشهر التالي دخل معي مسابقة سور: (البقرة . آل عمران . النساء . المائدة . الأنعام)، وحصل أيضا على مجموع 100% عن جدارة واستحقاق، فلله أبوه، كما أنه في جميع الاختبارات والمسابقات التي خاضها معي . حتى لحظة كتابة هذا الكتاب . على ما بها من أسئلة يراها البعض تعجيزية . وليست كذلك . كانت نتيجته فيهم جميعا 100%

سألته متى تراجع وتتجهز للاختبار؟ قال: يوم أنجح معك في اختبار يا شيخ فإني في اليوم الذي يليه أبدأ في التجهز بالمراجعة والحفظ للاختبار التالي. لله دره، بهذه النفسية وذلكم الإصرار يُنال الحفظ.

ومما يَجدرُ ذكره هنا أنه . ما شاء الله عليه . منذ أيام قليلة قام بتلاوة القرآن الكريم كاملاً من الفاتحة إلى الناس، في يوم واحد، ليس



هذا هو الإنجاز، فكثيرون يفعلون ذلك؛ لكن الإنجاز أنه فعل ذلك أثناء سفره من القاهرة إلى الإسكندرية ذهابا وإيابا، فقرأ في الذهاب سبعة عشر جزءا، وفي الإياب ثلاثة عشر جزءا، وتناقلتْ بعض المواقع الخبر تحفيزا للشباب على مثل صنيعه، وكذا العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، وكان من أدبه وتواضعه أن أرسل لي يخبرني أن العبد الفقير ودورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" التي يُشرف عليها كان لها الدور الأكبر في هذا الإنجاز، وتوطيد صلته بالقرآن الكريم، قلت له: بل هو فضل الله أولا، ثم اجتهادك. وهذا حقٌّ وصدقٌ، بارك الله فيه، وأدام عليه نعمة القرآن الكريم، والتعلق به، والعكوف عليه تلاوةً وحفظاً ومراجعةً وتعلماً وعملاً.

5. ومن المشتركات معي في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" المجتهدات جدا الآنسة ولاء فرحات، ولاء طالبة في كلية اللغات والترجمة، في أقل من عشرة أيام من التحاقها بالدورة كانت قد انتهت من تسميع أكثر من ربع القرآن عليّ، ليس تسميعاً عابراً، ولكن تسميعاً قوياً في غاية الإتقان، تم اختبار ولاء في جميع ما سمّعته عليّ خلال العشرة أيام (أكثر من ربع القرآن) اختباراً عسيراً، كله من أوله إلى آخره في المتشابهات، بعض الأسئلة كانت متشابهة مع خمسة مواضع مثلاً كقوله تعالى: "مُصدقًا لما بين يديه" فأتت تقريباً بجميع المواضع.



أقول لها: "قلوبنا غلف" فتأتي بجميع المواضع وتكمل بعدها. وعلى هذا فقِس، ما شاء الله، ولا خطأ واحد في كامل الاختبار، فكانت نتيجة اختبارها 100% مستحقة للجائزة كما هو مقرر لمن يبلغ درجة 100% في أي اختبار، فاختارت أن تكون جائزتها عبارة عن شهادة مكتوبة مني تفيد حفظها لجميع ما سمّعته علي. قلت لها نهاية الاختبار: والله حاولتُ تعجيزك حتى لا تحصلي على العلامة الكاملة فأعجزتني أنتِ!

6. أيضًا من المشتركات المجتهدات معي في دورة "حفظ القرآن الكريم هاتفيًّا"الدكتورة سلوى عبد الباسط، الدكتورة سلوى طالبة في السنة الأخيرة في كلية طب الأسنان، وقد حصلت في آخر اختبار لها على درجة 100% فاختارتْ أن تكون جائزتها يوم تسميع إضافي، فقلت لها: اتصلي يوم الجمعة وسمِّعي.

اتصلت فعليا، وبعد أن بدأت التسميع بقليل قلت لها لأنهي المكالمة سريعاً لأني كنت مشغولاً: ستتوقفين مع أول خطأ تقعين فيه. فسمّعت ساعة كاملة.. ساعة كاملة حدراً . قراءة سريعة . لم تُخطئ في حرف واحد في التسميع حتى تعبتُ أنا فقلت لها: يكفي. قالت: لم أخطئ يا شيخ. قلتُ نعم ولكني مشغول. فأنهينا التسميع على أن يكون لها عندي خطأ في تسميع جائزتها القادم، فلله درها.



7. **الأستاذ ربيع كامل**.. الأستاذ ربيع كان معي في الشركة التي أعمل بها، وهو أصلا . بقدر الله . من بلدتنا، ورغم ذلك فأول مرة أراه فيها في حياتي كانت في الشركة، وسبب ذلك أنه ظلَّ زماناً طويلاً يعمل خارج مصر، ولما عاد إلى مصر كان يعمل في القاهرة، والشاهد أننا تصاحبنا بشكل كبير، وقويت علاقتنا وتطورت في فترة وجيزة، وعرفتُ عنه الكثير، وأدركتُ أن في حياته الكثير والكثير من المآسي والصدمات التي كنت أشفق عليه منها.. إلى أن بدأ يحفظ عليَّ القرآن الكريم، واشترط عليَّ أن أنسى في مسألة حفظه عليَّ كونه أكبر مني بقرابة العشرين عاما، وكونه أصلا مديري المباشر في العمل، وأن أتعامل معه كأقل طالب عندي . وليس في طلبتي قليل . وبالفعل بدأنا، وقطع معي شوطاً، وكان مواظباً على الحفظ والمراجعة بشكل مثالي، إلى أن جاءني يوماً في موعد التسميع ليعترف بأنه لم يحفظ شيئاً، وكان حزيناً آسفاً، ثم قام فجأة بخلع حذائه ومناولتي إياه، هكذا فعل والله.

سألته مندهشا ما هذا؟! قال: لتضربني به جزاء تقصيري، فإني أستحق ذلك وأكثر منه. قلت معاذ الله. ولكني في نفسي أكبرته وأعظمته، وعرفت أنه لم يَهمَّ بذلك الفعل إلا لنية عظيمة داخله مُنعقدة على حفظ القرآن الكريم، وتعظيم كبير في نفسه لشيخه وإن كان يصغره بقرابة العشرين عاماً، وإن كان مديراً له في العمل.



8. وهذه الآنسة أميرة أشرف،حدث وعاقبتُها مرة بالحرمان من التسميع مدة أسبوع كامل لمُخالفةٍ وقعت فيها، وكانت حينها في الثانوية العامة، فاعتذرتْ اعتذاراً شديداً، ثم راسلتني وهي باكية:

"بالله عليك لا تقطعني عن القرآن فأنا في أمس الحاجة إليه"

لامستْ جملتها شغاف قلبي، "بالله عليك لا تقطعني عن القرآن فأنا في أمس الحاجة إليه" فاستحييتُ من الله أن أكون سبب قطعها عنه. فألغيتُ قراري، ثم أسقطتُ عنها الاشتراك الذي تدفعه على أن تشتري بقيمته هديةً لنفسها.

مثلُها حقُّه أنْ يُكرمَ لا أنْ يُعاقب.

9. وهذه الآنسة حنان عبد الله، للمرة الثالثة على التوالي تحصل على النتيجة النهائية 100% أي أنها أجابت على خمسة عشر سؤالاً أكثر من نصفهم في المتشابهات، وفيهم أسئلة سرد، يعني تُسمِّع في السؤال الواحد بالصفحات. ومع ذلك لم أصوب لها كلمة واحدة فيهم جميعا. اللهم بارك.

سألتها عقب اختبارها الأخير مُندهشا من متانة حفظها: كيف تراجعين؟

قالت: يوميا بلا استثناء أراجع من ساعة إلى ساعة ونصف، مع التركيز على المتشابهات، ويوم الاختبار أراجع من الفجر حتى موعد



اختباري. (حوالي أربع ساعات). قلت: هكذا الجدية في الحفظ والمراجعة وإلا فلا.

عرفتُ بعد ذلك أن والدتها وافتها المنية قبل التحاقها بالدورة بأقل من شهر واحد، فقررتْ الالتحاق بالدورة وحفظ القرآن الكريم وتعهده بالمراجعة؛ ليكون في موازين حسناتها، فنعم الأم التي ربَّت، ونعم البنت التي برَّتْ.

10. وهذه الأستاذة حنان العشماوي، وأكتفي بما نشرتُه عنها على صفحتي على الفيس بوك يوم اختباري لها في إحدى مسابقات الدورة وهذا نَصه:

(الحاصلة على المركز الأول في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" المستوى الأول (اختبار سورة البقرة) من مواليد السبعينات، أجابت على اختبار كثير ممن سألتهم فيه من المشتركين في الدورة وفي المسابقة ككل كان تعليقهم: يا شيخ هذا اختبار تعجيزي.. أنت لا تُريد أن ينجح أحد؟!

أمنا الفاضلة أجابت عليه كاملاً بدون خطأ واحد بسلاسة وانسيابية شديدة، تقول لي: هذه الآية في صفحة كذا، في آخر صفحة فيها، والآية التي تُقابلها مُباشرةً في الصفحة الأخرى هي آية كذا. تَخيل أني أسألها بالكلمة.. يعني: أكملي من قوله تعالى: (وأضع كلمة واحدة). وتجيب.



أسألها في نهاية آيات، يعني أكملي مثلا من قوله تعالى: "أن الله سميع بصير" إلى قوله تعالى "إن الله سميع بصير" فتجيب.

صُدِمت من أجوبتها، تعرفون لماذا؟ لأني في أول الاتصال قبل أن أشرع في الأسئلة قلت لها: حتى لا يكونَ في الأمر ضغط عليكِ أو حرج لن أضع اسمك في فريق البنات. (المسابقة عبارة عن 13 فتاة ضد 13 شابا) حتى لا تأتين بدرجة مُتدنية فتُحرجي أمامهم إن نشرتُ اسمك، ويُعلقون عليك سبب الخسارة إن حدث وخسروا. ما أغلظني.. كيف أصلا قلت لها هذا، هذا حرج أشد. كأني أقول لها: لا تحاولي، أنت راسبة لا محالة.

فماذا كان ردها عليَّ؟ قالت لي: الذي تراه يا شيخ!

رأيتم الأدب؟ رغم أنها تكبرني سناً وفضلاً.

وبدأ الاختبار فكانت الصدمة. كمبيوتر. قلت لها: كيف بلغت هذا المستوى؟ قالت: إنني أحب سورة البقرة حباً لا تتصوره، مُرتبطة بها، ولو رأيت مُصحفي لعرفت حجم الجهد المبذول منذ زمان لضبطها، وإنني لا أتمنى إلا أن ألقى الله تعالى بهذا الجهد المبذول فيها.

ألستُ شيخكم الذي تُسمِّعون عليه؟ ألستُ واضع الاختبار؟ والله إنها حافظة لما اختبرتها فيه أفضل من حفظي أنا له. أعلن حصولها على المركز الأول، كما وعلى العام أعتذر من مطلع مكالمتي معها الذي فحواه أني لن أضعها في قائمة فريق البنات حتى لاتتسبب في



رسوبهن بدرجة متدنية تحصل عليها، كما أعلن ضمها لقائمة فريق البنات، وتصدرها للفريق، كما أعلن استحقاقها لجائزة المركز الأول (كتبا بقيمة 250 جنيهاً).

والمفارقة أن أمنا التي خشيتُ أن تتسبب في إسقاط فريق البنات هي الوحيدة التي حصلت فيهن على الدرجة النهائية 100% فقولوا ما شاء الله). انتهى.

11. وهذه الأستاذة زينب صلاح، عرضتُ عليها أن تأخذ أجازةً أسبوعاً واحداً من الدورة ومن التسميع بسبب قُرب زواجها، وقلت لها بنبرة جادة حازمة: لن أسمح لك بأكثر من أسبوع. قلتُ لها ذلك مخافة أن تطمع في أكثر من ذلك، فصدمتني بقولها: ولماذا أسبوع يا شيخ؟ لن آخذ ولا يوماً واحداً، حتى ليلة زفافي اتفقتُ مع زوجي على أن أُسمع فيها وشجَّعني على ذلك ولم يعترض، وقد كان، والله كان تسميعها قُبيل زواجها بأقل من 48 ساعة فما تغيبتْ، ثم كان تسميعها الذي يليه في اليوم التالي لزواجها مباشرة، فما تغيبت. فأعظمتها في نظري، وجدير بمثلها أن يُعظَّم، سيِّما إذا علمتَ أن شقيقتها التي تكبرها هي الأخرى من المشتركات في الدورة، وتغيبتْ بسبب الزفاف، بينما شقيقتها نفسها التي هي العروس أصلاً لم تتغيب!



12. وهذه الآنسة آلاء رفعت، راسلتني بـ "ريكورد" صوتي أثَّر فيَّ تأثيراً كبيراً، حتى أني سمعته مرات، ومن ثَم قررتُ إدراجها هنا لتكون ضمن النماذج الجديرة بأن يُحتذى بها، وأن يتخذها الراغبُ في حفظ القرآن الكريم قدوةً و أسوة، وهي والله بهذا جديرة.

وخلاصة رسالتها كانت كما يلي:

"أستاذ عادل، أنا أعتذر منك اعتذاراً شديداً على أني أُسمع مقاطع صغيرة جدا، سواء من القرآن الكريم، أو من متون التجويد، أنت تمنحنا 15 دقيقة للتسميع في المرة الواحدة، وأنا لحفظي البطيء والصغير، بل متناهي الصغر، لا أُسَمِّع أكثر من دقيقتين أو ثلاث دقائق على الأكثر.

أنا لا أريد أن أنقطع عن الحفظ، لا تعرف عدد محاولاتي لحفظ القرآن الكريم، من كثرة محاولاتي لم أعد أحصيها ولا أقدر على إحصائها أصلا، إنني أفعل ذلك منذ كنت في الصف الأول الابتدائي، ولم أفلح قط، ولا أعرف أحداً في جميع المحيطين بي حاول مثلما حاولت، لكن إمكاناتي في الحفظ متواضعة، أرى معك نماذج ما شاء الله عليها، بالنسبة لي خُرافية، وحلمي أن أكون يوماً مثلهم، أرجوك لا تمل مني لأني لستُ مثلهم، واصبر عليّ، رجائي فقط أن تصبر علي وألا تملَّ مني لبطئي، أنا حاولتُ حفظ القرآن كثيرا، وأحاول، وسأظل أفعل حتى أموت، وأملي ألا أُضَيّعَ الفرصة هذه المرة مع حضرتك"



انتهت رسالتها.

هذه البنت بما سمعته منها لا تقل عن النماذج المُشرفة التي تحدثتُ عنها في هذا الكتاب أو خارجه، بل لعلها من أفضل ثلاثة أشخاص مروا عليَّ في تاريخي كمعلم للقرآن الكريم، والغريب أنها تظن نفسها العكس تماماً، وتحسب أني قد أُقصيها من الدورة لعدم إنجازها . من حيث الكم . ولا تعلم أن أمثالها يُعطونني حافزاً كبيراً . ويُعطون غيري بالتأكيد . على مزيد من المراجعة والإتقان لكتاب الله تعالى، فأنعم والله بها من بنت، ولي رجاء من حضراتكم، وكل من تبلغه هذه السطور، الدعاء لها بأن يَمن الله تعالى عليها بحفظ كتابه، وأن يقر عينها بذلك.

13. وأختم هذه النماذج بالحديث عن عادل الجندي، لا باعتباره نموذجاً يصلح للاقتداء به، فهو والله أقل من ذلك، وإنما لأني ألزمتُ نفسي من البداية أن تكون المصادر التي أعتمدُ عليها في كتابة هذه الرسالة هي خبرتي العملية المتواضعة، وأرى أنه من الغش للقارئ حينها ألا أذكر قصتي مع حفظ القرآن الكريم، فأقول وبالله تعالى التوفيق:

حتى دخولي الصف الأول الثانوي لم أكن حافظاً للقرآن الكريم ولا لنصفه ولا حتى لربعه، بل أذكر أني مرة دخلت مُسابقة كبيرة تابعة لوزارة الأوقاف المصرية في 18 جزءاً من القرآن الكريم وأنا في أول



المرحلة الإعدادية، وقد أجبرني الشيخ على دخولها لمجرد أني أنهيتهم حفظاً في الأزهر الشريف . كذا يُفترض يعني . ومن فرط ما رآني الشيخ الذي يختبرُني بليداً عَيياً لا أحفظُ شيئاً ولا أُجيب على شيءٍ قال لي: طيب سَمِّع لي حتى سورة "قل هو الله أحد!" وكان هذا السؤال اليتيم هو أول وآخر ما أجبتُ عليه في تلك المسابقة!

كانت لي عدة محاولات فاشلة في الحفظ قبل ذلك الحدث وبعده، لم أكن أفشل لضعف في الذاكرة أو ضيق في الوقت، ولكن لأني لم أكُن أداوم على الحفظ.

إن حفظتُ يوماً انقطعتُ أسبوعاً، وإن داومتُ أسبوعا انقطعتُ شهراً وظللتُ على ذلك الحال حتى دخولي الصف الثاني الثانوي.. فقلتُ في عزم يفل الجبال: لابد وأن أحفظ القرآن.

وبالفعل جعلتُ كامل وقتي للقرآن الكريم، فكنتُ أحفظه في كل وقت، صباحاً ومساءً، صبحاً وعصراً وعشاءً، قبل نومي، وأول يقظتي، في الطريق والسوق والمسجد والبيت، قائماً وقاعداً ومضطجعاً، حتى أنني أذكر أني كنتُ في لجنة امتحان نهاية العام الدراسي في إحدى المواد، فلما انتهيتُ من الإجابة أغلقتُ ورقة الأجوبة ثم أخرجتُ المصحف من "جيبي" وشرعتُ في الحفظ، رغم أن ذلك أصلاً ممنوع؛ لكن دفعني لذلك أن ورائي تسميع على الشيخ عقب موعد انتهاء الامتحان بأقل من ساعتين، والأولوية القصوى في حياتي تلك الفترة



كانت للقرآن الكريم وحفظه.

في البداية كان الموضوع عسيراً عليَّ، وربما لم أحفظ في يوم واحد أكثر من ربع واحد، ولا تستكثرنَّ الربع وانظر إلى الوقت الذي كنتُ أصرفه للحفظ، وأذكر أني سَمَّعْتُ سورة "الطلاق" . على صغرها . في يوم كامل، وسَمّعْتُ سورة "التحريم" . على صغرها أيضًا . في يوم كامل، ثُم بدأت فتوحات الله تعالى على الفقير، فقويت الذاكرة باستمراري في الحفظ واعتيادها التخزين، فبتُّ أُسَمِّعُ في اليوم الواحد ما لا يقل عن رُبعَين . حوالي خمسة أوجه . ثُم كان من توفيق الله تعالى قُبيل ختمي أني ربما حفظتُ في اليوم الواحد نصف جزء، وكنت أُسَمعُ يومياً، وأذكر أني قمتُ بتسميع سورة "المائدة" كاملة على شيخي في مرة واحدة، و"البقرة" كاملة على ثلاث مرات.. إلى أن أنهيتُ حفظ القرآن كاملًا في أربعة أشهر ونصف تقريباً. أكتب هذه الكلمات الآن وأنا أبتسمُ إذ تذكرت حالاً أبي . حفظه الله . حين كنتُ أجلس معه من فترة قريبة وكان معنا عدة أشخاص والحديث يدورُ حول القرآن الكريم وحفظه، ثم فجأة قال لي أبي: لقد كنتُ أجلس مع الشيخ سمير من يومين . الشيخ سمير جاد المولى القرماني الذي ختمتُ عليه القرآن ولا يزال حيا أطال الله بقاءه ومتعه بالعافية . وقال لي: هل تعرف أن أسرع شخص في تاريخي يختم عليَّ القرآن الكريم كاملًا هو ابنك عادل؟ لقد ختمهُ في أقل خمسة أشهر!



يا الله على وقع هذه الكلمات عليَّ، قسماً بخالق الأكوان كدت أطير وقتها سعادة، سندٌ ذهبي، أبي يُحدثني عن شيخي.

وسبب سعادتي أن الشيخ سمير ما زال يذكر ذلك وهو الذي مرّ عليه أعداد غفيرة من الطلبة، بل ربما حفظ عليه الرجل ثُم ابنه ثُم حفيده!

الشيخ سمير الذي له في نفسي مهابة الأسد، والله حتى وقت قريب كنت إذا رأيته قادماً من شارعٍ سرتُ من الشارع الآخر هيبةً له أن ألتقيه فتقع عينه على عيني، وهو . حفظه الله . أول من أدخلني أصلي بالناس إماماً في تلك الفترة، كان ذلك في شهر رمضان في صلاة الفجر في أكبر مسجد في بلادنا، والمسجد أشد ازدحاماً من صلاة الجمعة، فتضاعفتْ المسؤولية على عاتقي، مسؤولية الصلاة بالناس لأول مرة في هذا الزحام الشديد، وفي من خلفي أبي وإخوتي، ثُم أمّي أيضاً تصلّي خلفي مع النساء، ومن جهة أخرى مسؤولية وثوق الشيخ سمير بي، وتقديمه لي كي أصلي بالناس رغم أنّ فيهم من هو أكبر مني وأعلم مني وربما أحفظ مني أيضا.

وظللت دانياً من الشيخ، قريباً منه، ولم أنقطع عنه بمجرد ختمي القرآن عليه، بل مكثتُ معه طويلاً، وكان . حفظه الله . مُقدراً لي، حتى أنه من النادر أن يُناديني باسمي مجردا، وكلما عَرض له أمر أو ما شابه يمنعه عن المداومة في الكُتَّاب يُرسل لي يستدعيني من البيت،



فيجلسني مكانه على كرسيه، لأكون شيخ الكُتَّاب ومديره في غيابه، مسؤولا عن أكثر من مِئتي أو ثلاث مئة طالب. وكذا في حلقة التجويد التي كان يُدرسنا إياها في بيته، كان يحدث أن يغادر الحلقة لسبب ما، فيتركني مع الطلبة . وأنا أحدهم حينها . فيقرؤون وأصوب لهم. ولا يزالُ إلى اليوم يَصلني عنه من غير واحد، سواء من مشايخي المُقربين منه، أو من بعض أبنائه، الكثير من ثناءاته على الفقير، فاللهم لك الحمد أن رضَّيت عني أعظم من له الفضل عليَّ بعد والدَيَّ.

حفظ الله شيخي، و أطال في عمره، وبارك له في جسده وماله وذريته هو وكل مشايخي ومن علموني، آمين يا رب العالمين.



100 نصيحةٍ لإخراج حافظٍ مُتقن مُتمكن

والآن إليك أكثر من 100 نصيحة مختصرة للحفظ والمراجعة، وضعتها بشكل عشوائي، دون ترتيب أو تنسيق، أحسَب أن مَن يعمل بها يكونُ القرآن الكريم بالنسبة إليه كالمصحف بين عينيه، لا يجد جُهداً يُذكر في استذكار أي سورةٍ أو جزءٍ أو ربعٍ أو آيةٍ من القرآن الكريم، شريطة أن يعمل بها، وإلا فما أيسر الكلام فقط! وما أيسر قراءَتَه دون العمل به!

وأُنبِّهُ على أن هذه النصائح مُستفادة جميعها من خلال خبرتي ـ المتواضعة ـ مع القرآن الكريم لأكثر من ثلاثة عشر عاماً مُعلماً، وقبلهم قرابة الثلاثةَ عَشرَ عاماً مُتعلماً، والله ـ تعالى ـ أسأل أن يرزقني الإخلاص، وأن ينفعَ بهم من يقرأهم، وأن يوفقني وإياه لكل خير.



1. الإخلاص والدعاء عليهما عامل كبير جدّاً، وبهما يفتح الله . تعالى . عليك فتوحات عظيمة في الحفظ، فالزمهما، وكن عند بابَيهما من المُرابطين. ولن أُطيل في هاتين النقطتين لأن مكانتَيهما أظهر وأوضح من أن يُسترسل في الحديث عنهما.

2. يجب أن تعلم أنك بمجرد شروعك في حفظ القرآن الكريم وتعلمه فأنت من خيار الناس على ظهر الأرض، فقد جاء في الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن نبينا . صلى الله عليه . وسلم قال: "خيرُكم من تعلّم القرآنَ وعلّمه" فاستحضر النية، واحتسب الأجر عند الله، واجعل بين عينيك دوماً الشرف العظيم فيما أنت بصدده.

3. ضبطُ القديم أولى وأهم من حفظ الجديد، إيّاك أن تُهمِل المراجعة. هذه قاعدة.

4. أعطِ القرآن الكريم أشرفَ أوقاتِك، لا فضول وقتك وما يتبقى منه. أشرف الكلام جديرٌ بأشرف الأوقات.



5. "سأحفظه مع نفسي" أكبر أكذوبة في عملية الحفظ، لا أحد يحفظ القرآن وحده، لابُد من وجود شيخ مُتابع.

6. بقدر ما تُعطي القرآن يعطيك، فإن أعطيته وقتاً وجهداً وعناية، أعطاك ضبطاً وتمكيناً وإتقاناً، وإن أعطيته إهمالاً وانشغالاً ولا مبالاة، أعطاك نسياناً وتفلتاً وتذبذباً.

7. أعظم وسيلة لضبط المتشابهات هي إتقان الحفظ للجديد، وإدمان المراجعة للقديم، كتب المتشابهات، ودورات المتشابهات، وما شابه، كل هذا وسائل مساعدة، الأصل هو إتقان الحفظ للجديد، وإدمان المراجعة للقديم.

8. كتابة الورد غيباً من أعظم الوسائل التي تُرسخه في الذاكرة، اجعله المرحلة قبل الأخيرة في مراحل ضبطك لوردك الجديد، يعني بعدما تحفظه، وتتقن حفظه، قم بكتابته غيبا من حفظك، ثم بعدها مباشرة سمِّعه على شيخك.



9. أعظم أوقات الحفظ على الإطلاق . ولكل شيء عموماً . هو وقت البكور، عقب صلاة الفجر مباشرة، يليه في الأفضلية بالنسبة للحفظ وقت ما قبل النوم مباشرة.

10. لا بأس بترك حفظ الجديد يوماً أو أياماً، لكن ترك المراجعة للقديم ولو ليوم واحد كارثة، وتُعد من أكبر الأخطار على مشروع الضبط والتمكين وإخراج حافظ متقن.

11. حافظ على وضوئك كل وقت، كل وقت بالمعنى الحرفي، هذا يجعلك أخف وأنشط، ويُضفي البركة على أعضائك وذهنك، ويجعل القرآن الكريم دانياً منك في كل وقت.

12. ألزم نفسك . إن استطعت . بمسجدٍ مُعين تصلي فيه إماماً بالمصلين، هذا يُجبرك على الضبط العالي مخافة أن يردك الناس من خلفك إن أخطأت، فإن لم يتيسر لك ذلك فصَلِّ بزوجتك في البيت، على أن تُمسك المصحف من خلفك لتردك هي من خلفك إن أخطأت، ولتفعل الأخوات نفس الأمر مع أخواتهن أو أمهاتهن أو بناتهن.



13. من أكبر المثبّطات عن الحفظ تركيز الطالب على الكم دون الكيف، فيُرهق نفسه بحفظ الكم الكبير، فلا هو بالذي يُتقنه، ولا هو بالذي يقدر على الالتزام به، فينال منه اليأس، ويتملكه الإحباط، ويترك الحفظ، اهتم بالكيف، ولا عليك متى ختمتَ بعد عامٍ كان أو عشرة، المهم أن تكون حافظاً حين تختم.

14. شروعُك في حفظ القرآن اليوم خيرٌ لك من شروعِك فيه غداً، وغداً خيرٌ من بعد غدٍ، وبعد غدٍ خيرٌ من الأسبوع القادم، بادر ولا تسوِّف، كفاك تسويفاً، إن لم تفعلها الآن فصدقني سيكون عليك عسيراً بعد ذلك.

15. من الأمور المهمة جدّاً أن تُحافظ على طبعة واحدة من المصحف الذي تحفظ منه، فلا تنظر في غيرها، سواء كنت تحفظ أو تراجع أو تتلو، ولا بأس أن يكون لديك أكثر من مصحف من نفس الطبعة، وشخصيّاً معي من المصحف الذي أراجع منه أكثر من ست نسخ بجميع الأحجام؛ ذلك أن الصفحة مع كثرة نظرك لها يتم تصويرها داخل ذهنك، فربما أخطأتَ في آية ولم يُذكّرك بها إلا تذكرك لمكانها في الصفحة، وموضع مطلعها في السطر.



16. الرفق جميل في كل شيء، وكذا اللين، لكن أكثر الناس لا يُنتجون في الحفظ إلا مع الشيخ الحازم الصارم، اختر شيخاً صارماً يُلزمك بالحفظ، ويُحاسبك على التقصير في المراجعة إن أنت قصرتَ فيها.

17. مهما بحثتَ وفتشت ونقبت عن وسائل إبداعية للحفظ والمراجعة فلن تجد أعظم أو أفضل أو أقوى من التكرار، كرر وكرر وكرر، وإياك والملل، فهو عدوك اللدود، إن هزمته كنت في زمرة الحافظين، أو هزمك واقتلعكَ من سيرك في هذا الطريق العظيم.

18. لا تجعل شيئاً يوقفك عن متابعة التسميع على شيخك ما أمكنك ذلك، كسل يوم يجر في ذيله أياماً خلفه، وليس كل عُذر عن التسميع يصلح عذراً.

19. قم بتقسيم أوقات الحفظ على مدار اليوم، لا تجعل حفظك في وقت واحد فقط في اليوم، لأن الحفظ أشبه بالضرب بالمطرقة، قد تضرب ضربة واحدة وتكون قوية ورغم ذلك لا ينكسرُ الجدار بها، بينما عدة ضربات وإن كانت أقل من حيث القوة قادرة على إحالته رُكاماً.



20. من المحاضرات التي سمعتها منذ أكثر من خمسة عشر عاماً وكان لها الأثر الحسن في حفظي للقرآن الكريم محاضرة "القرآنُ يصنعك" للشيخ محمد حسين يعقوب حفظه الله، وأستحبُّ لك سماعها.

21. لن تُفلح في الحفظ ما لم تحترم شيخك وتُوقره وتُجله وتُعلي قدره، حتى وإن كان أصغرَ منك، حتى وإن كنتَ أعلم منه، حتى وإن كان أقل منك نسباً وجاهاً وشرفاً، بل تصبر عليه وإن جفا، وتحلم وإن جهِل، وتتحمل وإن انفعل أو أساء بفعل أو لفظ، بل صبرك عليه لا يُفيدك في الحفظ فقط، وإنما تؤجر عليه، وأحسب أنه أحد أنواع جهاد النفس، واعلم أنك ما لم يكن لشيخك في نفسك مهابة الوالد وأشد فلن تُفلح.

22. لم يعرف الحفاظ وسيلة أعظم لضبط القرآن ونقشه في الصدر من الصلاة به في قيام الليل، إذا أردت أن يكونَ القرآن بالنسبة لك كالمصحف بين عينيك فاجعل لكَ حظاً ثابتاً بشكل يومي من قيام الليل، ولا تقرأ فيه إلا من حفظك، وبشكلٍ مُمنهج.



23. حكى أبو علي الفارسي عن شيخه ابن السراج . رحمهما الله تعالى . أنه قال لهم: "إذا لم تفهموا كلامي فاحفظوه؛ فإنكم إذا حفظتموه فهمتموه" ذلك لأن من الأمور المُعينة على الحفظ بشكل عام، وعلى ضبط المُتشابهات بشكل خاص هو فهم الآيات؛ لذلك أستحسنُ لك أن تواظب بشكل دائم على القراءة في التفاسير بما يتناسب مع مستواك، للمبتدئ "المختصر في التفسير" أو "تفسير السعدي" وللمتوسط "تفسير ابن كثير" وللمنتهي "التحرير والتنوير" أو "تفسير الطبري" وجميعهم متوفر على العنكبوتية.

24. استخدم أكثر من وسيلة للحفظ، لا تعتمد على التكرار فقط، وإنما استمع أيضا للقرآن، سجّل المقدار الذي تريد حفظه بصوتك نظراً في المصحف، انظر في المصحف وأنت تترنم به، اجعله ينفذ إلى ذاكرتك من عدة طرق، من أذنك بسماعك له، ومن عينيك بقراءتك له، ومن عقلك بفهمك له.. بهذا الشكل أنت تجعل تفلته من أصعب ما يكون.

25. الذنوب شؤمٌ على كل شيء، وحفظ القرآن عملٌ شريف، بل أشرف الأعمال قاطبة، ولا يجتمع في شخص شؤم المعصية وشرف القرآن، فاحذر المعاصي.



26. احرص على أن تجعل أحد أفراد أسرتك يحفظ معك القرآن، سواء شقيقك أو ابنك أو أبوك أو شقيقتك أو والدتك، هذا سيكونُ له عظيم الأثر عليك وعليه أيضاً، فإن احتجتَ إلى من تقرأ عليه وجدته، أو من يختبرك كان قريباً منك لم تحتج إلى بحث، أو من يُقَيِّم مستواك قوَّمه لك، أو من تراجع معه ليُشجعك كان نعم المُراجع معك والمشجع لك.

27. أقوى الحفظ وأرسخه هو ما كان بخطوات ثابتة ومنظمة بعيدة عن العجلة والسرعة. ولا أتصور أن أحداً يقدر على حفظ القرآن . غالباً . بشكل متقن في أقل من عام، والمثالي عندي عامين، ولا بأس بثلاثة أو أربعة أعوام، فاصبر ولا تكن عجولاً.

28. أقوى الحفظ ما كان في الصغر، فبادر، لا تقل وأنت في الثلاثين فات الوقت، حفظك وأنت في الثلاثين أفضل من حفظك وأنت في الأربعين، وحفظك في الأربعين أفضل من حفظك في الخمسين. كلما كان سنك أصغر كان حفظك أقوى وأسرع وأسهل.



29. أعظم وسيلة على الإطلاق لأن يحفظ أولادك القرآن هي أن تكون أنت حافظًاً له، فإن أردت أن تُنجب ذريةً حاملةً لكتاب الله . تعالى . فأعنهم على تحقيق ذلك بحفظك أنت له أولاً.

30. استغل كل شيء حولك للوصول لدرجة الإتقان، زوجتك في التسميع عليها تمهيداً لتسميعك على الشيخ، اللاب توب في الاستماع للورد من عليه أثناء عملك المتعلق به، الهاتف في تنزيل تطبيقات اختبارات القرآن من عليه لتختبر نفسك بين الفينة والأخرى، أصدقاءك في مشاركتهم الحفظ والمراجعة، وهكذا.

31. أجمل مُصحف مقروء رأيته في حياتي . حتى الآن . يُمكنك أن تحمله على هاتفك وتقرأ منه هو "مصحف المدينة" هكذا اسمه على المتجر، وهو الذي صدر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ويَعْرِض نسختين رَقْميتين معالجتين عاليتي الدِّقَّة من "مصحف المدينة النبوية" برواية حفص عن عاصم، ويدعم ثلاث عشرة لغة عالمية، ويمتاز بعدد من الخصائص الابتكارية كذِكْر سبب تسمية كل سورة، وأسمائها التوقيفية والاجتهادية، وعَرْضِ نصوص القرآن الكريم في نتائج البحث، وفي الكتب العلمية بخط الرسم العثماني المخصص للأجهزة الذكية. وانفرد عن التطبيقات



الأخرى بمجموعة من المزايا، مثل: تمكين المستخدم من خاصية متابعة ورده في قراءة القرآن الكريم وختمه وَفْق تحزيب الصحابة، وعرض صفحات المصحف بطريقة تقليب الكتاب (flip) وإمكان تمييز نص الآيات القرآنية في المصحف بلون مغاير عند النقر عليها أو أثناء التلاوة، وتمييز كلمات غريب القرآن الكريم على صفحة المصحف بلون مغاير، مع التحكم في إظهار التلوين أو إخفائه.

هذا ما ينفرد به عن غيره من تطبيقات القرآن الكريم مقروءا، فضلا عن كونه لا يوجد به إعلانات البتة، سواء كنت متصلا بالإنترنت أو لم تكن متصلا، كما أنه مزود بالعديد من التفاسير، مجرد أن تضغط على أي آية تريد معرفة تفسيرها ما عليك سوى أن تضغط عليها مطولا وتتخير التفسير الذي تريد معرفة تفسير الآية منه، كما أنه ملحق به العديد من كتب التجويد، وإمكانية قراءتها أو الاستماع إليها، وإمكانية الاستماع إلى الآية أو الآيات التي تود حفظها أو قراءتها بصوت العديد من مشاهير قراء العالم الإسلامي. وغير ذلك من الخصائص التي تجعلني أرشحه بقوة لكل من يملك هاتفاً، والتطبيق متاح للأندرويد وكذا والأيفون.



32. كل سورة من القرآن الكريم تحتاج لقراءتها للنظر في المصحف بشكل مُتكرر أو شبه مُتكرر فأنت غير حافظ لها. قاعدة.

فقم بمراجعتها جيداً إن كنت تستذكر أغلبها، أو حفظها من البداية وكأنك لأول مرة في حياتك تصل إليها إن كانت شديدة التفلت.

33. من الأمور المُحفزة على الحفظ النظر في سير الذين اشتهروا بشدة ضبطهم للقرآن الكريم، وأذكر أني قرأت من فترة قريبة جدا عن فتاة من مواليد عام 2000م قرأت القرآن الكريم كاملاً غيباً من حفظها في مجلس واحدٍ استمر لعشر ساعاتٍ متصلاتٍ، من دون أن تُخطئ في كلمة واحدة، أو تشكيلة واحدة، ولولا أن الذي يروي الخبر هو شيخها الذي سمَّعتْ عليه كامل القرآن الكريم ما صدقتُ ذلك، مما أثر فيَّ . إيجاباً . وجعلني أقول في نفسي: إن كانتْ قدرتْ على ذلك فهو ممكن، فما يمنعك عنه؟!

34. استمع جيدّاً للمقدار الذي ستحفظه قبل الشروع في حفظه حتى لا تُخزنه في ذهنك وهو مُشتمل على أخطاء تظل تُعاني من حفظك لها طويلاً، من البداية احفظ بشكل صحيح.



35. الطريقة التي ستحفظ بها غالباً هي أسهل طريقة بالنسبة لك في التسميع على نفسك أو شيخك، فلو حفظت الآيات بتكريرها بشكل سريع جدّاً لن تستطيع التسميع إلا بشكل سريع جدّاً، وإن أبطأت ستُخطئ، وإن حفظت بتكرار الآيات بشكل بطيء لن تستطيع التسميع إلا بشكل بطيء، وإن أسرعتَ ستُخطئ؛ لذلك أستحب لك أثناء حفظ الآيات أن تُكررها بطريقة وسط بين السرعة والبطء، بحيث يسهل عليك في أثناء التسميع أن تُسرع عنها قليلاً أو تُبطئ عنها قليلاً حسب ما يقتضيه الوضع.

36. المراجعة المراجعة.. علاقتك بالوِرد لا تنتهي بمجرد تسميعك له على شيخك، هكذا ستنساهُ وسيصبح في حكم ما لم يحفظ أصلاً. يجب أن تكون المراجعة ممنهجة ومنظمة، طالما أن محفوظك أقل من ثلاثة أجزاء فأستحِب لك أن تراجعه كل يوم، فإن زاد على الثلاثة أجزاء قم بتقسيمه بحيث تُراجعه كاملاً مرة واحدة على الأقل في كل أسبوع، وهذا بالنسبة للطالب الكسول، أما المجتهد الطامح لدرجة الكمال مع حفظ القرآن الكريم فهو يراجع جميع محفوظه مرة كل ثلاثة إلى خمسة أيام، ولا بأس بمرة واحدة في كل سبعة أيام.



37. ضع جدولاً للحفظ، وإياك أن تُخالفه، وفي حال عجزتَ عنه أو قصرت أو خالفته لأي سبب كان يجب أن تُعاقب نفسك بشيء. يعني مثلًا خلال شهر شعبان سوف أحفظ جزءاً كاملاً من القرآن. إذن أحتاج في كل أسبوع على مدار الشهر لحفظ رُبعَين. الْتَزِمْ بهذا حتى نهاية الشهر. لو انتهى الشهر ومحفوظك أقل من جزء عاقب نفسك إما بحرمانها مما تحب كنزهة معينة كنت تنويها أو ما شابه، أو عاقبها بما تكره كالتصدق بمِئة جنيه أو ما شابه. هذا الالتزام سيعلمك الجدية، ويدفعك نحو الحفظ، وينأى بك عن التقصير أو التهاون. وطبعاً تُكافئ نفسك في حال أنجزتَ حفظ المقدار المحدد على مدار الشهر.

38. يجب أن تتعلم فن المراجعة حدراً (الحدر هو التلاوة السريعة)، التلاوة بالحدر تتيح لك مراجعة أكبر عدد ممكن من الأجزاء في أقل وقت ممكن، وهذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة لك فيما يخص المراجعة.

39. لا تزعم أنك مشغول، دائماً الوقت موجود، وحتى في حال لا وقت فعليّاً البتة قم باستغلال الأوقات الجانبية وما أعظمها وما أكثرها، في المواصلات، في المشفى، عند الحلاق، قُبيل وبعد العمل، في الطريق.. إلخ إلخ. هذه الأوقات الجانبية لو استخدمتها بدلاً من



إهدارها سيكون فتحاً عظيماً. قرأتُ عن رجل حفظ القرآن كاملاً عن طريق سماع الأشرطة وهو يسوق السيارة لأنه كان يعمل سائقاً وغالب حياته داخل سيارته. فلا تخرج من بيتك إلا ومعك مصحفك وسمَّاعة أذن، واستغل كل لحظة فارغة، فإن عجزتَ عن القراءة في المصحف لم تعجز عن السماع عبر سماعة الأذن، وإن عجزتَ عنهما معاً لم تعجز عن القراءة من حفظك.

40. من المُحفزات على الحفظ والمراجعة كثرة الاختبارات، اطلب من المحيطين بك أن يختبروك دوماً في جميع ما تحفظه كلما تيسر لهم ذلك، فإن لم تجد في المحيطين بك من يَسد لك تلك الثغرة فثمَّة تطبيق أكثر من ممتاز على "المتجر" يُمكنك تحميله من خلال هاتفك المحمول اسمه "اختبار حفظ القرآن" يختبرك في محفوظك، ويُعطيك نسبة مئوية لدرجة حفظك. وثمة تطبيق آخر يختبرك في الحفظ لكن بآلية أخرى اسمه "تمكين" وهو أيضاً مفيد وممتع.

41. لا تحفظ وأنت على سفر، أو وأنت في وسيلة مواصلات مهما كانت مريحة، لن يستقيم لك الحفظ أبداً وأنت على هيئة من تلك الهيئات حتى يشيبَ الغراب، فإن كان ولابد فراجع، لكن لا تحفظ



جديداً، وإلا ستُخزنه في ذاكرتك هشّاً ضعيفاً مُشوهاً مشوشاً، وستعاني طويلاً من ضبطك له.

42. أستحب لك ألّا تستمع لوردك الذي تريد حفظه لغير الشيخين: الحصري والمنشاوي رحمهما الله تعالى، فإن كنتَ مُغرما بالمعاصرين وقراءتهم السريعة نوعاً ما فأرشح لك الأشياخ الأفاضل: أبو بكر الشاطري، ومشاري بن راشد العفاسي، وعبد الرشيد صوفي، حفظهم الله تعالى.

43. ينبغي أن يكون القرآن بالنسبة لك . ما دمتَ في مرحلة حفظك له - مُقسم إلى قسمين، ما تحفظه وما لا تحفظه، ما تحفظه هو الذي تتقنه ولا تُخطئ فيه إلا نادراً، وما لم تحفظه هو الذي تنتقل إلى حفظه لينضم إلى الحفظ المتقن القديم، أمّا الحفظ المتوسط أو الضعيف، أو ما تم حفظه ثُم نسيَه المرء فهو كما يقول الدكتور أيمن رشدي سويد حفظه الله: ظاهرة مرضية، ينبغي التخلص منها بالتركيز الشديد عليه لنقله من الضعيف إلى المحفوظ القوي المتين.

44. على اليوتيوب ثمة مصحف مرفوع بصوت الشيخ أحمد ديبان، هو أسرع قراءة مُسجلة في العالم . فيما أعلم . للقرآن الكريم،



تخيل أنه قرأ البقرة كاملة من أولها لآخرها في نصف ساعة وست دقائق فقط؟! والقرآن كاملاً في سبع ساعات ونصف!

وكم استفدت من هذا التسجيل الصوتي المبارك في المراجعة، وربما خرجتُ بدراجتي الهوائية أتريض فأجدني راجعت معه سماعيا ثلاثة أو أربعة أجزاء وأنا أقود الدراجة من دون أن أحس. هذا المصحف في غاية الإفادة للحفاظ، حيث أن كل الذي عليه هو أن يشغل السورة أو الجزء الذي يريد مراجعته . في حال كان لا يستطيع المراجعة إلا سماعياً. وينتبه معه، و أنبه إلى أنه غير مفيد إلا في المراجعة وللحفاظ فقط، ولا يشترط أن تكون خاتماً، يمكنك أن تراجع معه المقدار الذي تحفظه، بشرط أن تكون ضابطا له ابتداء.

45. إن حدث ولم يتسع يومك إلا لحفظ الجديد فقط أو مراجعة القديم فقط فراجع القديم، ذلك أن القديم رأسُ مالِك، والجديدُ أرباحك، والمَغبون من أضاعَ رأس المال لانشغالهِ بالأرباح.

46. أقوى طُرق المراجعة للقديم هي أن تُسَمِّعَهُ على المُسجِّل في هاتفك ثم تُشغل ما سجّلته وأنت مُمسك بالمصحف لتخرج أخطاءك، ثم تسميعك على صديقك، ثم تسميعك على نفسك، ثم تمرير ورد المراجعة على ذهنك من غير نطق، ثم تلاوته نظراً من المصحف،



وأدنى المراتب أن تستمع إليه بصوت شيخ تحبه، ورغم أن مراجعته سماعياً هي أدنى مراتب المراجعة فاعلية إلا أنها . في حال عدم توفر سواها . أفضل من قعودك عن المراجعة بشكل كامل.

47. من أكبر المُثبطات أن تقارن نفسك وأنت في أول حفظك ومراجعتك للقرآن بحافظ قديم ملتزم بالمراجعة الجادة، هذا سيُصيبك باليأس؛ لأنك ستراه يسبقك بمراحل فتحسب أن هذا لذكائه وغبائك، ونجاحه وفشلك، والأمر ليس كذلك، غاية ما في الأمر أنك في أول الأمر وهو في آخره، ولو فعلت ما فعله وبذلت ما بذله لأصبحت مثله وربما أفضل.

48. لا تلتزم بالحفظ مع أكثر من شيخ في وقت واحد، خاصة لو تحفظ القرآن للمرة الأولى، فهذا مما يُشتتك، ويضعف تركيزك، ويُوهن حفظك.

49. إيّاك أن تشرَع في حفظ سورة جديدة إلا وأنت حافظ مُتقن للتي قبلها، قادر على أن تُسمعها غيباً كاملة من أولها لآخرها بلا مشقة أو جُهد مهما كانت طويلة.



50. ما لم تكن لك عزيمة تفل الجبال فلن تفلح، أنت بصدد أمر يحتاج مواصلة الأيام بالليالي لكي تُحرز فيها تقدماً ملحوظاً يرضيك وتقر به عينك، فكن طويل النفس.

51. مما يُحبط عملية الحفظ ويُفشلها كثرة تغييرك لشيخك، اختر شيخاً ترضى دينه وخلقه وطريقته واستمر معه، لا تنقطع عنه وإن لم يكن أتقن الناس ولا أعلمهم ولا أرسخهم حفظاً ولا أحسنهم تعليماً، أنت لست بحاجة إلى الشيخ المعصراوي ولا إلى الدكتور أيمن رشدي سويد . حفظهما الله . لتحفظ القرآن، أنت فقط بحاجة إلى شيخ يصبر عليك ويُصوب لك أخطاءك.

52. من أعظم كتب المتشابهات التي طالعتها في حياتي ونظرتُ فيها مرات كتاب "الضبط بالتقعيد" للشيخ فواز بن سعد بن عبد الرحمن الحنَين؛ ذلك أنه لا يعرفك بالآيات المتشابه لتحفظها شأن عامة كتب المتشابهات إن لم يكن كلها، وإنما يُدربك أنت على الاستنباط واستخراج القواعد بنفسك، أي أنه بالمعنى الحرفي يُعلمك الصيد ولا يُعطيك سمكة، وقد حرصتُ شخصياً على طباعته والاحتفاظ بنخسة ورقية منه في مكتبتي لأهميته، الكتاب صغير الحجم بقصدٍ وتعمُّدٍ من مؤلفه، فهو لم يقصد الجمع والإحاطة كما



أسلفت، وإنما يُعلمك ويدرك على وضع قواعد للمتشابهات بنفسك؛ لذلك فهو يقع في أقل من مائة وعشرين صفحة، وهو متوفر على العنكبوتية.

53. إيّاك أن يتسبب في انقطاعك عن المتابعة مع شيخ شدته عليك.. أحد مشايخي حين كنت في نهاية المرحلة الثانوية كان يُسمِّع لنا بنظام الوقوف على الخطأ، يعني مع أول خطأ تقع فيه في الحفظ أو التشكيلات يتم إيقاف حفظك، وربما انتظرتَ دورك ساعتين أو أكثر ثم تُخطئ في تشكيلة كلمة في الآية الأولى فيلغي تسميعك ذلك اليوم، وفوق ذلك كله كان يمنع وجود مصاحف أثناء التسميع كشرط؛ ليكون التسميع من الذاكرة طويلة المدى لا قصيرة المدى، ولو حدث ورأى معك مصحفاً ولو لم تفتحه يقوم بإلغاء تسميعك أيضاً، ورغم ما في نظامه من شدة إلا أنه لم يُخرّج إلا حفاظاً متقنين، وشخصيّاً قرأت عليه من سورة الفاتحة حتى نهاية سورة المائدة، وما أزال إلى اليوم أرى أن أيسر السور عليَّ في كامل القرآن هي تلك السور التي سمعتها على ذلك الشيخ حفظه الله تعالى وبارك له في وقته وصحته وأبنائه مع ما كان في نظامه من حزمٍ وشدة.



54. فَعّل تحدي الجزء والسورة، وهذا بأن تعمد إلى جزء معين أو سورة معينة فتجعل حفظك لها متساوٍ تماماً مع حفظك لاسمك، إن نسيتَ اسمك لا تنساها، ثُم قم بتحدٍّ مع صديق لك أو زوجتك أو مُعلمك، ويكون هناك شرطًا جزائيّاً يتم توقيعه عليك مع كل خطأ. من جانبي كنتُ أعمد إلى العدد من الأجزاء من باب تصعيب التحدي، ثم أجعل أحد أصدقائي يختبرني فيهم، ويكون الشرط هو دفع نقود له أتفق معه عليها وذلك مع كل خطأ، هذا يجعلني في قمة تركيزي، ويجعله في قمة تصيده للأخطاء، وهذا لصالحي، ومع ذلك لم يظفر مني يوما . بحمد الله . ولا بقرش واحد. (ابتسامة).

55. أعظم هدية في الكون يمكن أن يمنحها ولد لوالديه هي أن يحفظ القرآن الكريم فيلبسهما في الآخرة بحفظه له تاج الوقار، فتذكر؛ أنت لا تحفظ القرآن الكريم لنفسك فقط، لكن لوالديك أيضاً.

56. من أكثر الأمور فاعلية في عملية الحفظ والمراجعة أن تحفظ وأن تراجع أثناء ممارستك رياضة المشي، الإنسان أثناء سيره يكون في قمة تركيزه، ولقد فعلتُ ذلك أعواماً هكذا بالتجربة دون أن أعلم أن للأمر أُسساً علمية، فقط هداني الله لذلك، ثم بعد ذلك عرفتُ ما للمشي من فوائد كثيرة في عملية الحفظ والتخزين والتفكير بشكل عام،



حتى أن بعضهم يقول: إذا أردت أن تتخذ قراراً مصيريّاً فقم بممارسة رياضة المشي، ثم خذ قرارك أثناء ذلك، وثق بأنك ستتخذ القرار الأصوب على الإطلاق.

57. قاعدة: كلما ازداد عدد الأجزاء التي تحفظها ازداد بالضرورة مقدار مراجعتك، أعيذك بالله أن تختم القرآن الكريم وأنت غير حافظٍ له بإهمالك لهذه القاعدة وتقصيرك في المراجعة.

58. استعجال الانتقال من الوِرد الحالي إلى الذي يليه دون ضبطه ضبطاً تاماً هو أكبر أسباب وجود مشاكل في استذكار المحفوظ القديم، وعدم القدرة على سرده من الذاكرة غيباً؛ ذلك أنه من البداية لم يتم إيداعه فيها بشكل صحيح.

59. محفوظك الجديد ليس آخر ما حفظته قبل الانتقال للذي يليه، وإنما هو جميع ما حفظته وسمّعته في آخر سبعة إلى عشرة أيام، هذا المحفوظ ما لم تجعله راسخاً في ذاكرتك بكثرة مراجعته يوميّاً حتى مرور أسبوع إلى عشرة أيام على إنهاء حفظك له فستعاني في ضبطه مستقبلاً؛ لأنه بحكم دخوله الذاكرة حديثاً يكون تفلته منها يسيراً.



60. تخصيص وقت معين في اليوم . وأستحب لك أن يكون أكثر من وقت - مما يشجع على الالتزام بالحفظ اليومي، كما أنه يُهِيء العقل والذاكرة على بدء عملية التخزين بشكل تلقائي.

61. من أعظم المحفزات على حفظ القرآن أن تنافس حافظاً، فابحث فيمن حولك عن صديق يحفظ ونافسه، فإن لَم تجد فخذ بيد صديق لك إلى حفظ القرآن وتنافسا معاً، يعينك على الحفظ، ويكون لك عند الله ثواب دلالته على ذلكم الخير العظيم.

62. إذا أتتك فرصة أن تُحفِّظَ غيرك القرآن فافعل، فضلًا عن الثواب الكبير في هذا الأمر إلا أنه أيضاً وبشكل تلقائي يُقوي ضبطك ويزيد إتقانك؛ لأن كل آية يُسمِّعها عليك تكون مُراجعةً لك، وبالاستقراء فإن أقوى الناسِ حِفظًا للقرآن الكريم هم المُشتغلون بتحفيظه وتعليمه، ولكن انتبه.. ما لم تجعل غيرك يُسمِّع عليك وأنت ترده من حفظك لا من خلال الاستعانة بمصحف تفتحه وتنظر فيه فإن استفادتك . في مسألة زيادة الضبط لديك بشكل فعال . ستكون محدودة، ولم أشأ أن أقول شبه معدومة، ولو قلتُ ما أبعدتُ!



63. يجب أن يكون لك وِرد تلاوة لا علاقة له بحفظك للجديد، ولا بوِرد مراجعتك للقديم، وإنما ختمة مستقلة للقرآن تكون شهريّة أو نصف شهريّة، أنت وقدرتُك، هذه الختمة تُفيدك في ضبط واستذكار محفوظك القديم، كما أنها تيسر عليك المحفوظ الجديد لأنك دائم التلاوة له من خلال ختمك للقرآن كاملاً بشكل شهري أو نصف شهري.

64. مما أستحبه لك أن تجعل التلفاز يعمل. على الأقل قُبيل غلقه مباشرة . على قنوات القرآن الكريم فقط، وأرشح لك قناة "المجد للقرآن الكريم" فإنه لا مثل لها، بحيث كلما فتحت التلفاز وجدت قارئاً يقرأ من موضع ما، فإن كنت حافظاً له فأكمل أنت واسبقه، وإن لم تكن تحفظه فاستمع إليه بتركيز، ستصل إليه يوماً وسيكون حفظه عليك أسهل من كثرة سماعك له.

65. ليس في الدنيا أسعد من والد أو والدة يأتيهما ابنهما ليقول لهما: "اليوم ختمتُ القرآن" بالله عليك ألا يستحق والداك منك نظير ما بذلاهُ لأجلك أن تجعلهما يعيشان تلك اللحظات؟ فإن كانا ميتين أو أحدهما فليس أحدٌ أسعد منهما في الآخرة بحفظك للقرآن، تذكر هذا كلما أصابك ملل أو فتور تنشط بإذن الله رب العالمين.



66. مما أستحبهُ لك أن تكونَ على دراية بالآيات التي تبدأُ وتنتهي بها الأجزاء، وكذا بدايات ونهايات الأرباع، فهذا يُعينك على الاستحضار والسرد، ومعرفة موقع الآيات التي تَقرأها أو تَسْمعها أو تُسَمِّعها، ومما يُفيدك في هذا رسالة لطيفة كتبها الدكتور محمد بكر عبد الهادي، وسماها: "فتح الرحمن في جداول أرباع القرآن" يذكر لك الآية التي يبدأ بها كل جزء، والآية التي ينتهي بها، ويذكر لك اسم السورة التي يبدأ الجزء منها وينتهي عندها، وبداية ونهاية كل ربع في القرآن الكريم، مع ذكر عدد آيات كل ربع، ويصف لك كل ربع في القرآن الكريم من حيث طوله وقِصره، مُعتمدا في ذلك على مصحف المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، الرسالة متوفرة على العنكبوتية، وهي لطيفة للحفاظ، وشخصيا قمت بطباعتها والاحتفاظ بها.

67. من الأمور المعينة على ضبط متشابهات القرآن الكريم الاستعانة بكتب المتشابهات، ومما أقترحه عليك في هذا الصدد كتاب "التبيان المفصل لمتشابهات القرآن" للدكتور ياسر محمد مرسي، ثم كتب الشيخ يحيي عبد الفتاح الزواوي رحمه الله تعالى في المتشابهات، وأخص منها أكثرها ذيوعاً وانتشاراً، ثم هو أكثرها فائدة أيضا "دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ" ثم كتابه "1500 سؤال وجواب في المتشابهات" وهذا الأخير يمكن الاستفادة منه من خلال اختبار



نفسك مُستعيناً به، وذلك بأن تطرح أسئلته على نفسك وتجيب قبل النظر في الإجابة، ولا تلجأ إلى المصحف إلا في حال عجزك تماماً عن الإجابة، فهذا مما يُقوي ضبطك ويزيدُ إتقانك، هؤلاء الثلاثة لا مثل لهم، فإن كنت مُنتخِباً لواحدٍ فقط منهم فعليك بالتبيان بالمفصل. وثلاثتهم متوفر إلكترونيا.

68. ومما أنصح به بشدة لضبط المتشابهات متابعة برنامج "لمَسات بيانية" وقد كان يُذاع قديماً على قناة الشارقة، يَتناول فيه الدكتور البحر العلَم العالم الفاضل فاضل السامرائي . حفظه الله تعالى . آيات القرآن الكريم مُسلطاً الضوء على ما فيها من بلاغة وبيان مُعجِز. ولو قُلتُ أن هذا البرنامج هو أعظم ما شاهدتُ في حياتي ما كنتُ مبالغا، بل من فرط انبهاري به قمتُ بتحميل أكثر من 200 حلقة له من على اليوتيوب، متوسط الحلقة 45 دقيقة، وأعمل حاليا على تفريغ ما له صلة بالمتشابهات من هذه الحلقات. والشاهد أني بشدة أنصح بمشاهدة هذه الحلقات، إذ سيقف بك الدكتور فاضل من خلالها على القرآن الكريم الذي ستحس معه أنك لم تكن تفهمه، وسيُوقفك على الكثير من دقائقه، وهو في غاية الأهمية لمن يحفظون القرآن بشكل خاص؛ حيث يُفهمهم دقائق نفيسة في متشابهاته فلا يُخطئون فيها بإذن الله رب العالمين.



69. من الكتب القليلة جداً التي أنصحُ بها في باب حفظ ومراجعة القرآن الكريم ثُلاثية الدكتور سعيد أبو العلا حمزة، وهي حقيقةً مفيدة وعملية بشكل كبير وبيانها كالتالي:

كتاب "الحصون الخمسة" وهو لمن سيبدأ حفظ القرآن الكريم، يُعطيك برنامجاً قوياً جداً إن كنت ستحفظ لأول مرة، مما يجعلُ حفظك في غاية القوة.

ثم "رسوخ" ويشتمل على برنامج قوي لمن يحفظ قدْراً من القرآن، ويريد الجمع بين حفظ الجديد ومراجعة القديم.

ثم "الجبال الرواسي" وهو برنامج قوي جدا لمن ختم كامل القرآن الكريم ويريد المراجعة، فيكون القرآن يسيراً عليه بسيره على ذلكم الجدول، وقد جربتُ خطته التي وضعها في الجبال الرواسي فكانت النتيجة أكثر من مُرضية بالنسبة لي.

فانظر في أي مرحلة أنت، ثم اختر الكتاب المناسب، ولو اقتنيتَ الثلاثة معاً أياً ما تكن مرحلتك التي أنت فيها فهو خير، وهذا ما فعلته شخصياً. وثلاثتهم متوفر إلكترونيا.

70. من الكتب القليلة جدا أيضا التي أنصح بها في باب حفظ القرآن الكريم ومراجعته كتاب "تحزيب القرآن الكريم" للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي، وهو كتابٌ نافع جداً، أحسب مؤلفه قد كتبه



بإخلاص، لما يَبعثه في نفس قارئهِ من هدوء وطمأنينة، كما أنه صدَّرَ الكتاب بالحديث عن القرآن الكريم وفضائله وشرف حملته، فحفَّز القارئ نحو الحفظ تحفيزا كبيرا، وهيأه نفسياً لذلك، ثم أعقب ذلك بالحديث عن آداب تلاوته، وطريقة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم شرع في الحديث عن حفظ القرآن الكريم، وذكر العديد من الوصايا النافعة لإتمام حفظه، مع ذكره داخل الكتاب للكثير من المسائل التي لا يسعُ حامل القرآن الكريم جهله بها.

71. أشنعَ خطأ يُمكن أن تقع فيه أثناء تسميعِك على شيخك أو على نفسك أو وأنت تُصلي بالناس هو الخطأ في التشكيل حتى وإن لم يتسبب في تغيير المعنى، فإن غيَّرَهُ فهو أشدُّ شناعةً، الخطأ في التشكيل في عُرف القرَّاء أشد عيباً من الخطأ في أحكام التلاوة، أو الحفظ نفسه، فانتبه لذلك جيداً، بل من المعيب جداً لدى العرب الأوائل أن يُخطئ الرجل في تشكيل كلمة عابرة من خارج القرآن الكريم أثناء حديثه، فما بالك إذا كان الخطأ في كلمة من آية يَقرأها أو يُسمِّعها، فانتبه!

72. من أزهى فترات حياتي مع القرآن الكريم لما كنتُ منذ قرابة العشرة أعوام أخرجُ صباح كل يوم إلى الصحراء، معي شرابٌ والقليل من الطعام، وشيء أحبه كعصير أو شيكولاتة أو ما شابه، ثم أمكثُ هناك



وحدي بلا صديق ولا رفيق ولا هاتف ولا أي شيء يشغلني عن القرآن، وأظلُّ أراجع بالساعات الطوال إلى ما بعد الظهر وقريب من العصر، فإذا ما انتهيتُ ورضيتُ عن نفسي كافأتُ نفسي بالعصير أو الشيكولاتة، أو الشيء الذي جلبته معي. أستحب لك مثل هذه المعسكرات، خاصة إذا ما وجدت في نفسكَ فُتوراً، أو كسلاً، أو إهمالاً وتقصيراً في المراجعة.

73. من الأفكار التي قمتُ بتنفيذها تشجيعاً لنفسي على مزيدٍ من المراجعة والضبط والإتقان أني أتيتُ بكوب ماءٍ زُجاجيٍ صغير، فارغ طبعا، ووضعتُ فيه ثلاثين قصاصة صغيرة بعدد أيام الشهر، في كل قصاصة مهمة عليَّ القيامُ بها، ثم أختارُ بشكلٍ عشوائي قصاصة من الكوب وأقوم بوضعها في كوب آخر فارغ بحيث لا يتم اختيار قصاصة واحدة مرتين في شهر واحد، وجعلتُ غالب المهام المكتوبة في القصاصات متعلقة بالقرآن الكريم كونه شغلي الشاغل، مثال: قم بمراجعة الزهراوين البقرة وآل عمران اليوم، اليوم تراجع النصف الأول من القرآن الكريم، استمع اليوم إلى ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم بصوت الشيخ فلان الفلاني. وهكذا، طبعا القصاصات كلها مطوية؛ ليكون الاختيار عشوائيا كما أسلفت، ويتم إقصاء كل قصاصة تم اختيارها كما أسلفت، ويكون الاختيار عقب صلاة الفجر مباشرة، بحيث يكون أمامي اليوم بطوله في حال كانت المهمة تحتاج إلى وقت



طويل كمراجعة نصف القرآن الكريم أو ما شابه. أقترح عليك مثل هذه الفكرة، جد ممتعة ومُثمرة، لكنها بحاجة إلى عزيمة وإرادة، ولتكن المهام متوافقة مع ظروفك وحياتك حتى لا تكسل عن إنجازها أو يصيبك الإحباط، وليس شرطاً أن تكون كل المهام متعلقة بالقرآن الكريم طبعا، لكن أستحب لك أن يكون أكثرها كذلك.

74. من الكتب التي أحضك على قراءتها حضّاً شديدا كتاب "هجر القرآن العظيم . أنواعه وأحكامه" للدكتور محمود بن أحمد بن صالح الدوسري، كتاب جامع لكثير جداً من المسائل التي لا يَسع حامل القرآن الكريم جهله بها، فضلاً عن روعة العرض، وجمال الطرح، فإني لم أطالع في حياتي كتاباً حوى مثل هذا الكم الكبير من المسائل عن القرآن الكريم، ولا عجب، فمؤلفه مشهودٌ له بالتحري والاجتهاد والتدقيق، والكتاب في الأصل عبارة عن رسالة "دكتوراه" وقد أجيزت بتقدير ممتاز. الكتاب طبعته دار ابن الجوزي السعودية، وهو متوفر على العنكبوتية.



75. القرآنُ الكريم من أعظم مشاريـع حياتك، يحتاج إلى نية مع خطة وعمل، إنك إن تُفلح فيه أفلحتَ في كل حياتك، ولم يستعصِ عليك شيءٌ بعدُ، وإن أخفقتَ فيه . مع كثرة الدواعي في نفسك لحفظهِ . فتكرارُ الإخفاقات في حياتك من الأمور التي يجب عليك أن تألفها.

76. من الكتب التي يجبُ عليكَ أن تقرأها بشكل مُتكررٍ مُمنهجٍ كتاب "التبيان في آداب حملة القرآن" للإمام النووي رحمه الله تعالى، وهو من أهم ما كُتِبَ حول الآداب والأخلاق التي يجب أن يتحلى بها معلم القرآن الكريم ومتعلمه، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، كُتيب صغير أستحبُّ لك أن تقرأه مرة كل شهر، فإن لم تستطع فمرة كل ثلاثة أشهر، فإن لم تستطع فاقرأه على الأقل مرتين في كل عام، وذلك ما حَييت.

77. من المحاضرات التي استمعتُ إليها واستفدت منها في بابَي حفظ ومراجعة القرآن الكريم، وأنصح بها محاضرة "حتى لا يتفلت القرآن" للشيخ إبراهيم الصعقوب، ومدتها أقل من ساعة واحدة، ومما يعجبني فيها كثيراً تركيزه الشديد على أهمية الضبط والتمكين للقرآن الكريم، لا مجرد الحفظ أيا ما تكن درجته!



78. من المحاضرات التي استمعت إليها قديماً أيضاً واستفدت منها كثيرا جدا في بابَي حفظ ومراجعة القرآن الكريم وأنصح بها بشدة محاضرة "وسائل إبداعية لحفظ القرآن" للدكتور يحي الغوثاني، وتقع في جزأين، وهي متوفرة على اليوتيوب.

79. تستطيعُ أن تختلق لنفسك ألف عُذر يحول بينك وبين استمرارك في حفظ القرآن الكريم ومراجعته، لكن الذي نوى الحفظ جاداً عازماً على ذلك بصدقٍ مهما ظهرت له العوائق والموانع والمثبطات فهو قادر دوما على سحقها ودحضها و تفتيتها، وهذا هو الفرق بين من نوى جادّاً، ومن نوى على استحياء.

80. من المحاضرات اللطيفة المُحفزة على حفظ القرآن الكريم التي سمِعتُها قديماً وأنصح بها محاضرة "كيف تحفظ القرآن الكريم" للدكتور راغب السرجاني، وهي متوفرة على يوتيوب، ومدتها حوالي ساعة تقريبا.

81. "المختصر في التفسير" هو أحد أعظم التفسيرات التي وقعتُ عليها مؤخراً، بل في حياتي، ورغم أنه مختصر، بل اسمه أصلا "المختصر في التفسير" إلا أنه لا يترك آية إلا ويوضحها حتى وإن كانت



واضحة. وكل لفظة في الآية فيها نوع صعوبة يُظللها باللون الأحمر أثناء تفسيرها لمزيدٍ من التنبيه ولفت النظر، وكل سورة يُقدم لها ببيان مقاصد السورة، ونهاية كل صفحة من القرآن يقوم ببيان المستفاد من الآيات التي اشتملت عليها الصفحة. كل هذا بأسلوبٍ هو السهل الممتنع، كما أنه يربط لك الآيات ببعضها، لا يفسر كل آية وكأنها بمعزل عما قبلها وما بعدها، ومن المُدهش أن الآية كاملة ربما شرحها في سطر واحد أو سطر ونصف، لكنه لا يُغادرك إلا وأنت فاهم لها، مُستوعب لما تضمنته، فعليك به.

82. لن يقدر أي شيخٍ في الدنيا، ولا أي برنامج، ولا أي حلقة تلتحق بها ولو في المسجد الحرام، أن تجعلك حافظاً ضابطاً مُتمكناً ما لم تسعَ أنت لذلك، كل هذه الأمور وسائل مساعدة، لكن أنت . ووحدك أنت . من بيده إنجاز هذه المهمة العظيمة، أو الإخفاق في إنجازها.

83. ممن يفيدونك كثيرا في مسألة حفظ القرآن الكريم، وطرق مراجعته، والأهم من ذلك كله كيفية تلاوته الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد . حفظه الله . هذا الرجل أحسبه مُخلصاً، ولا أزكيه على الله، أنصح بمؤلفاته، وأوصي بشروحاته المرئية لمتون التجويد، خاصة شرحه على المقدمة الجزرية.



84. تحديدك لمقدار يومي ثابت للحفظ الجديد وكذا للمراجعة اليومية يجعل الأمور واضحة أمامك، وتستطيع من خلال ذلك أن تعرف مدى اجتهادك أو العكس، كما أنه يُعودك الجدية والحزم مع نفسك، وذلك من خلال إلزمها يوميا بهذا المقدار، دون مثقال ذرة من كسل أو تهاون، كما أنك تستطيع من خلال ذلك معرفة متى ستُنهي سورة كذا، أو جزء كذا، ومتى ستنتهي من ربع القرآن أو نصفه أو كله.

85. لا تكن رخواً، ليس كلما عرضت لك مشكلة أو ضائقة أو تَعَكّر في المزاج تركت الحفظ وأهملت المراجعة، هكذا لن تحفظ القرآن طوال عمرك، فالحياة لا تخلو من مثل هذا، ولا تتذرع بالفتور، افتر كما شئت، لكن لا تترك الحفظ ولا المراجعة، حتى لو غصبتَ نفسك عليهما غصباً، ليس منطقيا أن يُصيبك الفتور فتترك الحفظ والمراجعة بشكل مطلق فتنسى، ثم تنشط فتبدأ من الصفر، ثم تفتر فتترك بشكل مطلق فتنسى، ثم تنشط فتبدأ من الصفر، وهكذا في كل مرة.. هذه محض حماقة، واستهلاكٌ للجهد والوقت في غير فائدة، لا تسمح لشيءٍ أيا ما يكن أن يُعطلك، ولا والله لا يوجد شيء في الدنيا يستحق أن يكون حائلاً بينك وبين حفظ كتاب الله إذا ما نويت ذلك وعزمت عليه وشرعت فيه، فكن ذكياً، وكن حازماً.



86. ابدأ حفظ القرآن الكريم فوراً وكفاك تأجيلاً، أما سئمت التأجيل؟ ماذا تنتظر؟ أنت مشغولٌ حالياً؟ ربما أنت غداً أكثر انشغالاً!

سنك كبير؟ غداً ستكون أكبر!

لا تجد من يُشجعك؟ إن لم تقم نفسك بهذا فلن يقوم به أحد.

ابدأ ولا تؤجل، فأنت اليوم حي، وغدا قد يُنادى: حَيَّ على صلاة الجنازة على فلان!

87. ما لم تكن حازماً عنيفاً قاسياً على نفسك حال تقصيرها في الحفظ والمراجعة فلن تُفلح في هذا الأمر؛ لذلك أستحب لك أن تجعل لنفسك عقوبات فورية في حال تضييع يوم تسميعك على شيخك، أو حتى في حال تسميعك عليه لكن بشكلٍ غير مُرضٍ، وكذا في حال ضيَّعت يوماً بدون مراجعة، أو أخللت ببرنامجك اليومي أو الأسبوعي للحفظ والمراجعة. صدقني هذه النفسية الجادة الحازمة هي التي تُنتج، وهي التي تُفلح، وهي التي تتقدم.

88. إياك أن تزيد جلسة الحفظ الواحدة للمقدار الذي تريد حفظه . أيا ما يكون كبيراً كان أو صغيراً . عن 30 دقيقة كحد أقصى، ولو جعلتها 15 دقيقة لكان حسناً، ذلك أن تركيزك يبدأ بالتلاشي بمرور الدقائق، وكلما كان تركيزك أعلى كان حفظك أسهل وأيسر وأقوى، قطعاً



لا أقول لك اكتفِ بالربع ساعة للحفظ، وإنما أقول لك اجعل فاصلا كالتريض قليلا، أو إعداد مشروب ساخن أو بارد، أو الوضوء، أو ما شابه، ثم ابدأ جلسة حفظ جديدة على ألا تزيد كحد أقصى عن الثلاثين دقيقة كما سلف.

89. محفوظك من القرآن الكريم يختلف عن أي محفوظ آخر، ولعل هذا من خصائص القرآن الكريم، فربما حفظتَ الشيء وتركته زمناً ثم تجد نفسك حافظاً له، وربما بنفس درجة حفظك الأول، والقرآن ليس كذلك، إن تركته تركك، أوهجرته هجرك، أو أهملت في المراجعة فقل على ضبطك له السلام، وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه "تعاهدوا هَذَا القُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبلِ فِي عُقُلِهَا"

90. من المهم لحامل القرآن الكريم أن يكون على دراية بسور القرآن الكريم وأسمائها المختلفة، آياته ناسخها ومنسوخها، أسباب النزول، المكي والمدني من القرآن الكريم، وغير هذا مما يتصل بهذا الباب العظيم، فهذا فضلاً عن كونه مما يعين على حفظه، فهو أيضا يجعلك فاهماً للقرآن الكريم، لا مجرد حافظ له، وخير ما يُفيدك في



هذا قولاً واحداً هو كتاب "الإتقان في علوم القرآن" للإمام السيوطي رحمه الله تعالى، فهو العمدة في هذا الباب، ومن الكتب التي أنصح بها في هذا الباب أيضاً كتاب "مباحث في علوم القرآن" للشيخ منَّاع القطّان، وقد كتب الله تعالى لكتاب الشيخ مناع قبولاً وانتشاراً واسعاً، ولعل هذا بإخلاصه رحمه الله.

91. أنهاكَ عن الحفظ وقتَ الجوع الشديد، أو الشِّبع، أو وقتَ نعسك، أو إجهادكَ الشديد، أو وقت غضبِك، هذه الأوقات لا تصلُح للحفظ مُطلقاً، وإلا خزَّنتَ محفوظك هشّاً ضعيفاً، سهل النسيان والتفلت، فإن كُنتَ ولا بُدَّ فاعلاً فراجعْ.

92. مما أوصيكَ به . إذا ختمتَ . أن تجعل لك بين الفينة والأخرى بعض الأمور الكبيرة مع القرآن الكريم التي لا يقدرُ عليها آحاد الناس، كأن تقرأ القرآن الكريم كاملاً في ليلة، أو تُصلي الليل بعشرة أجزاء، أو تُسمِّع القرآن الكريم كاملا على شيخك أو صديقك غيباً من حفظك في مجلس واحد أو مجلسين؛ فإن مثل هذه الأمور تجعل المراجعة اليومية يسيرةً في نظرك هينة، خاصة إذا قارنتها بمثل هذه الأمور التي تقوم بها بين الفينة والأخرى.



93. إياك وإياك أن تكون تعتعتك في قراءة القرآن الكريم، أو صعوبة حفظه عليك . إن واجهتك صعوبة . مما يصرفك عن متابعة حفظك له، واعلم أن أجرك مُضاعف، فغيرك يأخذ أجر التلاوة والحفظ، وأنت تأخذ مثل أجرهم وفوق ذلك تؤجر على الصعوبة التي تجدها وعلى صبرك عليها.

94. إذا ما نسيتَ آيةً كُنت تحفظها جيداً، أو حدثَ لك بعض التفلتِ في سورة من القرآن أو جزء فلا تُحبط، واعلم أن مثل هذا النسيان وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا من طبيعة النفس البشرية، المهم ألا يكون هذا بسبب تقصيرٍ منك أو إهمال، ثم راجع الموضع الذي حدثَ فيه بعض النسيان مُراجعة قوية مُكثفة، حتى تُعيد حفظك له قوياً راسخاً كما كان.

95. من أكبر الأخطاء الكارثية الشائعة بين من يحفظون القرآن الكريم لأول مرة أنه يحفظ الوِرد الذي سَيُسمِّعه على شيخه يوم تسميعه فقط، وربما قُبيل ذهابه لشيخه، ويحسبُ أن تسميعه لهذا الوِرد على شيخه جيداً حتى وإن كان بدون خطأ واحد يعني أنه حافظ له، وهذا وهمٌ كبيرٌ، كل الذي فعلته في هذه الحالة هو أنك أودعتَ الوِرد في الذاكرة قصيرة المدى التي من خصائصها الحفظ السريع والنسيان السريع، نعم أنت سمَّعته بدون أخطاء، لكن خلال أيام قليلة



إن لم يكن خلال ساعات سيبدأ رحلته مع التلاشي من ذاكرتك لأنك لم تُخزنه بشكل صحيح، ولم تُودعه ذاكرتك طويلة المدى، وهذا لا يكون إلا بحفظك للورد قبل تسميعك على شيخك بيوم واحد على الأقل، وتظل تراجع وتردد فيه حتى موعد تسميعك، فإن كُنت تُسمِّع على شيخك يومياً فلا أقل من تقسيم الحفظ على أكثر من وقت في اليوم، يعني تَشرع في حفظه فجراً، ثم تُراجعه ظهراً، ثم تنظر فيه عصراً، ثم تُسمِّعه على صديق أو على نفسك أو على المُسَجِّل مغرباً، ثم قم بتسميعه على شيخك بعد ذلك، واعلم أن الأمر لا ينتهي بتسميعك إياه على شيخك، وإنما أيضاً تتعهده بالمراجعة مدة أسبوع إلى عشرة أيام بشكل يومي حتى يثبت تماماً.

96. إياك أن تعتمد على تسميعك على نفسك في معرفة مستوى ضبطك، هذا خطأٌ كبير، لأنك ربما أخطأتَ ولم تعرف أنك أخطأت، إن أردت معرفة ضبطك للمقدار الجديد الذي حفظته أو السورة التي راجعتها فأمامك إحدى ثلاث طرق:

أ. قم بتسميعه على شيخك وهو يَحكم.

ب . سَمِّعه على صديقٍ ضابطٍ أو قريب.

ج . قم بتسميعه عبر المُسَجِّل على هاتفك، ثم استمع إلى تسجيلك وأنت مُمسك بالمصحف لتستخرج الأخطاء.



97. لا يصح أن يكون مقدار المراجعة بالنسبة لك في اليوم الواحد وجهاً واحداً أو ربعاً واحداً أو ما شابه، هذه ليست مراجعة، المراجعة لا تكون إلا للمقدار الكبير الذي لا يقل بحال من الأحوال عن نصف جزء، وهذا للطالب الكسول، وليس الطالب الكسول فقط، وإنما للطالب الكسول الذي مقدار حفظه كاملاً لا يتجاوز الخمسة أجزاء.

98. إياك أن تكون صعوبة الحفظ عليك في البداية مدعاة إلى يأسك، أو إحباطك، فإنك بعدُ . على الأرجح . لم تعتد الحفظ؛ لذلك تجد بعد المشقة، اصبر وتابع واستمر، وبعد قليل يُوشك أن يفتح الله عليك، وتجد الحفظ عليك من أيسر ما يكون.

99. مما يُقوي الحفظ لديك ويجعله راسخاً منافسة أحد الحُفاظ المتقنين، أو على الأقل إن لم تكن حافظاً لكامل القرآن الكريم فنافس صديقاً لك محفوظه قريب من محفوظك، حدَّث الشيخ عمر السعدان عن شابَّين في جامع الراجحي بالرياض يبدأون بتسميع سورة الفاتحة فجراً وينتهون بسورة الناس قبل دخول الخطيب، يَحدرون القرآن حدراً، فإذا أخطأ أحدهما صوَّبَ له الآخر، وأكمل من موضع الخطأ. وهكذا دأبهم في كل يوم جمعة. فلله درهما.



100. إذا ختمتَ القرآن الكريم كاملاً فإن علاقتك به لا تنتهي، وإنما تكاد أن تبدأ، فقد دخلتَ في زمرة حملة كتاب الله، وعَيْبٌ واللهِ أن تُخرج نفسك منهم بإهمالك المراجعة وتقصيرك فيها!

وللوصول لدرجة عالية في الضبط فإني أستحب لك أن تداوم أول شهر ختمت فيه القرآن على مراجعة عشرة أجزاء في كل يوم، ثم في الشهر الثاني تُداوم على مراجعة تسعة أجزاء في كل يوم، ثم في الثالث ثمانية، ثم في الرابع سبعة، ثم في الخامس ستة، ثم في السادس خمسة، ثم في السابع أربعة، ثم في الثامن ثلاثة، ثم ستلتزم لبقية عمرك بثلاثة أجزاء في كل يوم لا تنقص عنهم آية واحدة، ولا بأس إن زدت.

101. مما أستحبه لك أن تضع لنفسك مكافأة عظيمة تَعِدها بها في حال ختمت القرآن الكريم كاملاً، فإن ذلك مما يُحفزك وينشطك. كأن تسافر لأداء عمرة عقب حفظ القرآن، أو تخطب لو كنت عَزَبًا، أو تتزوج لو كنت خاطباً، أو تُسافر أياما لمكان تحبه للنزهة والاستجمام. وادَّخر من الآن مبلغاً جيداً من المال يُلبِّي لك احتياجات تلك المكافأة التي ستعطيها لنفسك متى ما ختمت القرآن، فإنك حين تفعلها تكون بطلاً، وتستحق أن تُكافئ نفسك فكافئها. ومن الطرائف أني بعدما سجَّلتُ هذه الفائدة وجدتُّ شابّاً على موقع "فيس بوك" يسأل



أصدقاءه الدعاء له بإتمام سورة الأنعام حفظاً هو ومَخطوبته؛ إذ زواجُهما مُتوقفٌ على إنهائِهما لها، كونهما اتفقا على عدم الزواج حتى يَنتهيا معاً من حفظ الربع الأول من القرآن الكريم، على أن يُكملا حِفظ بقية القرآن من بعد زواجهما. فأنعم والله بهذا من زواج!

102. إذا انتهيت من حفظ القرآن فإياك أن يفتر لسانك عن حمد الله تعالى على هذه النعمة العظيمة، ثم إياك وإياك أن تُضيِّعه بإهمالك المراجعة وكثرة تعهده، واعلم أن حفظ القرآن الكريم وإن كان مُستحبا غير واجب، إلا أن نسيانه عند كثيرٍ من أهل العلم من المُحرمات، خاصة إذا ما كان نسيانه عن إهمال مُتعمد، جاء عن أبي العالية رحمه الله تعالى: "كُنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينامُ عنه حتى ينساه"

وعن ابن سيرين بإسنادٍ صحيح في الذي ينسى القرآن: "كانوا يكرهونه، ويقولون فيه قولاً شديداً"

وعن طلق بن حبيب رحمه الله تعالى: "من تعلم القرآن ثم نسيَه من غير عذر حُطَّ عنه بكل آية درجة، وجاء يوم القيامة مخصوما"

بل صرَّح بعضهم بأن نسيان القرآن الكريم أو بعضه بعد حفظه كبيرة من الكبائر، ومن هؤلاء الإمام النووي، والسيوطي، وابن حجر الهيتمي، والمناوي، وغيرهم.





هذا كله فيمن نسيه متعمداً، وذلك بإهماله وعدم مراجعته كما أسلفت، أما من نسيه كله أو بعضه لضعف في الذاكرة، أو كِبر في السن، أو انشغاله بما لا حيلة له في دفعه لاسيما إن كان أمرا دينيا كانشغال بجهاد ونحوه فلا شيء عليه، وقد نقل بعضهم الإجماع على ذلك، والله تعالى أعلم.

وصلى الله على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.



إلى هُنا ينتهي الكتاب بالنسبة لك أخي القارئ، وكل القادم هو تفاصيل وقواعد الالتحاق بدورة:

"حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"

والتي تُعد منْ أقوى وأدق الدورات في العالم . بحمد الله . في حِفظ ومراجعة القرآن الكريم.

ويُشرفُ عليها الفقير إلى الله عادل الجندي.

كتبتُها للمُشتركين فعلياً في الدورة، أو للراغبين في ذلك مُستقبلاً.

بالتالي يمكنك التوقف هنا عن القراءة، ولكن إن أردت المُتابعة فلن تعدم النفع، وعساكَ تستفيدُ شيئاً من نظام الدورة، وطريقة تعاملي مع طلبتي، ونماذج لأسئلة الاختبارات والمسابقات التي أُجريها لهم داخل الدورة.





لماذا التَّسميعُ عبرَ الهاتف؟

قد يكونُ أول ما يتبادر إلى ذهنك حين تَسمعُ عن دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" هو سؤال فحواه: ما الذي يُميّز التسميع هاتفياً عن التسميع المباشر؟

والجواب على ذلك بإيجاز:

لا شك أن التسميع على الشيخ مباشرة أفضل، هذا لا جدال فيه، بل هذا هو الأصل، لكن في وقتنا هذا باتَ التسميعُ المباشر على الشيخ مما يتعذر على الكثيرين، لا أعني بسبب كورونا، بل الأمر هكذا من قبلها، وهذا بسبب ضيق الوقت، وسرعة الحياة، الأمر بات فيه نوع مشقة لا على من يرغبون في التسميع والحفظ فقط، ولكن حتى على الأشياخ أنفسهم.. التسميع هاتفياً في دورتنا يوفر المال والجهد، فلا مواصلات لشيخك، ولا تكبد عناء ذهابك إليه ثُم تجده مشغولاً أو مريضاً أو نحو ذلك، والأهم من ذلك كله أنه يوفر الوقت؛ إذ لستَ مُضطراً لأن تنتظر دورك في التسميع على شيخك، ولا أن تذهب إليه فلا تُسمِّع لأي سبب كان، فيضيع وقتك. من جانبي أنا فقد حدثَ معي غير مرة أن قطعتُ عشرات الكيلو مترات لبعض مشايخي لأقرأ عليهم، ولا أظفر بذلك لمرض الشيخ، أو عدم وجوده، أو انشغاله، أو غير ذلك، ولا شك أن في مجرد ذهابي إليه قد أُجرت إن صحّت نيتي، لكن



الأجر مع التسميع أفضل بلا شك. كل هذه الإشكالات المُلازمة في الغالب للتسميع المباشر على الشيخ لا وجود لها . بفضل الله تعالى . في دورتنا المباركة؛ ذلك أن التزامنا بالمواعيد من حديد بحمد الله، إذ المشترك ليس مُضطراً للانتظار البتة، مجرد أن يَحين موعد تسميعه يتصل ويُسمّع، هكذا بمنتهى البساطة والسهولة، ومن النادر جداً جداً أن يتصل في موعده ثم لا يُسمّع، هذا يحدث في نطاق ضيق لظرف طارئ أو ما شابه، ورغم ذلك أُبلغه . غالباً . قبل موعده باعتذاري، ومن ثَم يأخذ موعداً بديلاً قبل حلول موعده القادم ما دام عدم تسميعه من جهتي أنا لا من جهته.



جواب أبرز الأسئلة المُتكررة بخصوص دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"

س: ما هي أيام التسميع؟

ج: تختلف حسب كل شخص، مُتاح تسميع يوم واحد في الأسبوع، ومتاح يومين في الأسبوع، والحد الأقصى للتسميع ثلاثة أيام، وغالب المشتركين يُسمّعون ثلاثة أيام، وهو الأفضل قطعاً، إلا لمن كان مشغولاً، أو ظروف حياته وعمله لا تسمح له بتسميع أكثر من يوم واحد أو يومين، وإذن فالمشترك هو الذي يختار عدد الأيام التي يُريد أن يُسمع فيها، ويكون له حرية اختيارها بالتنسيق معي طبعاً.

مع العلم بأن اليوم الثالث يكون مخصصا لتسميع متون التجويد تسميع الإجازات بعد الانتهاء من حفظها كاملة حفظا متقنا، والاختبارات في القرآن الكريم وما أنهاه عليَّ منه، وإجراء المسابقات فيه في حال رغب المشترك في دخول مسابقات معي. وإذن فله على الأقل في الأسبوع مرتين يُسمع فيهما القرآن الكريم، وهذا قابل للزيادة لا النقصان، إلا في حال لو اختار هو أن يُسمع يوما واحدا فقط لظروف حياته أو عمله أو ما شابه، وفي هذه الحالة أمنحه من الوقت في هذا اليوم الواحد ضعف ما أمنحه لمن يُسمع يومين.





س: ما هي كيفية التسميع؟

ج: يتصل بِيَ المشترك في اليوم والساعة المحدَّدَين له، فيقرأ عليّ وِردَه الذي حفظه. ولو أن المشترك من خارج مصر يتصل هاتفياً أو عبر الماسنجر، أو الواتساب، أو التيليجرام، أو غير ذلك، حسب ما هو متاح له ويتناسب معي.

س: المشترك هو من يتصل بك أم أنت من تفعل؟

ج: أنا لا أتصل بأحد مطلقاً، بل هو من يتصل في اليوم والساعة المحدَّدَين له، من جانبي أكون قد فرَّغتُ نفسي فلا يكون ورائي أي شيءٍ يمنعني أن أُسَمِّعَ له. فإن اتصل سمّعتُ له، وإن لمْ يتصل لم أتصل أنا؛ لأنه من المحتمل حال عدم اتصاله أن يكون مشغولاً، أو لم يحفظ، أو لديه عذر ما يمنعه من التسميع، وفي جميع الأحوال أقوم بتسجيله غياباً ما دام لم يتصل. يُستثنى من ذلك إذا ما لو طلب مني أن أتصل أنا به لكونه ليس معه رصيد مثلا أو ما شابه، فإني بكل تأكيد أتصل به.



س: ما مقدار المحفوظ في كل مرة؟

ج: حسب قدرة وحفظ المشترك، فهو الذي يُحدد ذلك لا أنا، إلا إن طلب مني أن أُلزمَه بمقدار معين لئلا يكسل أو يتهاون. وبشكل عام فهناك من يُسمّع في المرة الواحدة نصف وجه، وهناك من يُسمّعَ رُبعاً، (الربع حوالي وجهين ونصف غالباً)، وهناك من يُسمّعَ ربعين، وهناك من يُسمّعُ نصفَ جزء في المرة الواحدة، وإذن لا مانع عندي في تسميع المقدار الكبير أو الصغير بشرط الضبط، وكل حسب طاقته وهمته، **والقاعدة:** يظلُ المتشتركُ يُسمّع في موعده المحدد حتى ينتهي وقته . 15 دقيقة . أو ينتهي حفظه أيهما أقرب.

س: هل يُشترط فيمن يرغب في الاشتراك أن يكون مُلمًّا بأحكام التجويد؟

ج: لا يشترط أن يكون مُلماً بها أو حتى على دراية بها أصلاً، فهذا دوري.

الجيد في التجويد أو فوق الجيد أبدأ معه ختمة إجازة، يعني بمجرد أن يختم عليَّ القرآن بإتقان وضبط أجيزه، من هو دون الجيد يبدأ معي ختمة تمهيد إجازة يتعلم في أثنائها الأحكام والتلاوة الصحيحة، وبعدها يشرع مباشرة في ختمة الإجازة.



س: هل الاشتراك متاح لفئة معينة أو سن معين؟

ج: متاح للجميع من سن 12 سنة فصاعداً، وفي الدورة الحالية معي من هم فوق سن الستين، وبشكل استثنائي ولأول مرة في تاريخي . أون لاين . معي عمر 9 أعوام، و 7 أعوام. (ابتسامة).

س: متاح للفتيات الاشتراك؟

ج: نعم.

س: هل هذا جائزٌ شرعًا؟

ج: الذي أعتقده وآخذ به هو الجواز، وكذلك كل مشايخي الذين تلقيتُ عنهم بلا استثناء . حسبما أذكر . جميعهم تقرأُ عليهم النساء، وعندنا مئات الآلاف من النساء أُجزن من رجال قديماً وحديثاً، وعشرات الآلاف من الرجال أُجيزوا من نساء، فالأمر لا بأس به والله أعلم، ولا يقولنَّ قائل أن هذا كان من خلال تسميع النساء بشكل مباشر على الرجال لا عبر الهاتف؛ لأن الإجابة أوضح من الشمس، وهي أن النساء كانت تُسمِّع على الرجال من وراء حجاب، وأي حجاب أمنعُ من أن تُسمّع هاتفياً من مكان والشيخ في مكان آخر . غالباً . بعيد جداً على الجهة الأخرى!



س: الاشتراك متاح أي وقت أم ثمَّة وقت معين تُحدده لقبول الراغبين في الاشتراك؟

ج: يتم فتح باب القبول للالتحاق بالدورة مرتين فقط في العام، نهاية شهر ديسمبر على أن يبدأ المشتركون فيه تسميعهم من أول شهر يناير، ونهاية شهر مايو على أن يبدأ المشتركون فيه تسميعهم من أول شهر يونيو. لكن يستطيعُ من يرغب في الاشتراك أن يُراسلني في أي وقت شاء؛ إذ يحدث أن ينقطع أحد المشتركين عن الدورة لظروف قاهرة . بالنسبة له - وإلا فبالنسبة لي لا يوجد شيء يستحق أن يكونَ حائلاً عن القرآن .كمرض أو سفر أو ما شابه، وبالتالي يكون ثمَّة مواعيد فارغة، وبالتالي يمكنني قبوله حتى لو لَم يكُن أثناء فتح باب القبول للالتحاق بالدورة بشكل رسمي، أما في حال لم يكُن ثمّة مواعيدُ فارغة فإنه ينتظر لحين الإعلان عن فتح باب القبول للانضمام للدورة.



س: من يختم القرآن تُجيزه؟

ج: من يختم بضبط وإتقان أجيزه فعلياً بإذن الله بمجرد أن يختم عليَّ القرآن، ومن كان مستواه في التجويد ليس بالمُرضي أو الجيد فإنه يقرأ عليَّ ختمة مستقلة يتدرب فيها على التلاوة الصحيحة، وعلى أحكام التجويد، ثُم بعدها مباشرة يشرعُ في ختمة الإجازة، فتكون ختمته الأولى كالتمهيد لختمة الإجازة. وأقرر إن كان المشترك على نظام الإجازة أم تمهيد الإجازة أثناء قراءته لسورة "البقرة" وغالبا أخبره، ومن النادر جدا أن يتجاوز سورة "آل عمران" ولا أكون قد حددتُ على أي النظامين هو. والأصل أن الجميع يقرأون إجازة، إلا من أُخبره بغير ذلك لقصورٍ بيّن في تلاوته، أو لعدم رغبته هو في ذلك، واكتفائه بالحفظ والمراجعة فقط.

س: هل الحصول على الإجازة من خلال التسميع هاتفياً جائز؟

ج: نعم هو كذلك والله أعلم، وعامة مشايخي الذين تلقيتُ عنهم يُجوِّزُون ذلك، بل وعامة مشايخ الإقراء والقراءات في العالم الإسلامي بشكل عام يُجيزون ذلك، ويقيسونه على إقراء العميان، وإقراؤهم وإجازتهم جائزة بالإجماع، وأحسبُ أن القول بمنع الإقراء والإجازة عبر الوسائل الحديثة كالهاتف والإنترنت بشكل عام فيه نوع من الانغلاق، والانفصال عن الواقع المعاصر، وحثٌّ بشكل مباشر وقوي على الحدِّ من نشر حفظ وتعلُّم القرآن الكريم بين الناس.





س: كيف تعرف أن المشترك ضابط لما حفظه معك؟ ألا يمكن أن ينسى مثلا القديم لانشغاله بتسميع الجديد معك؟

ج: هذا احتمال بعيد جدا؛ لأني أقوم باختبارات دورية، وفي حال الرسوب في اختبار واحد فقط يتم إيقاف المشترك عن التسميع الجديد لصالح المراجعة مع إعادة اختباره فإن نجح استأنفنا التسميع، وإن رسب يتم إيقافه من جديد للمراجعة وهكذا، فإن رسب ثلاث مرات متتاليات رجع من نقطة الصفر، وكأنه يشترك في الدورة من البداية، كما أن لدينا بعد كل جزء ينهيه المشترك اختبار في جميع ما سبق، ولدينا مطلعَ كل شهر ميلادي مسابقات تنافسية بين المشتركين، كما أنني أقوم بمفاجأة المشتركين أحيانًا باختبارات سريعة أثناء تسميعهم عليّ في جميع ما سمّعوه مسبقاً، فإن أجاب بشكل متقن أكمل تسميع الجديد، وإن رأيت تقصيراً أوقفتُ تسميعه للجديد كعقاب يسير على التقصير في المراجعة، بل ويحق لي . وإن كنت لا أفعله إلا نادرا جدا . الاتصال بالمشترك في أي وقت بشكل مفاجئ خارج مواعيد تسميعه واختباره في جميع ما سمّعه عليّ، وإذن فأنا لا أترك له مجالاً البتة للنسيان أو ترك المراجعة.

س: في حال اشتركتُ في الدورة فمن أين سأبدأ الحفظ والتسميع مع حضرتك؟





ج: الجميع يبدأ بترتيب القرآن الكريم . وهو الصواب . الفاتحة ثُم البقرة فـ آل عمران فـ النساء، وهكذا.

س: لو أنني أحفظُ مثلا أول خمسة أجزاء أو عشرة أجزاء من القرآن الكريم وأريدُ أن أبدأ معك من حيثُ ينتهي حفظي بحيث أصرفُ كامل الوقت مباشرةً فيما لا أحفظه بدلاً من صرفه فيما أنا حافظ له أصلا. هل هذا متاح؟

ج: نعم متاح، لكن لا إجازة فيه؛ ذلك أني لا أمنحُ الإجازة إلا لمن قرأ عليَّ القرآن الكريم كاملاً غيباً من حفظه من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس بترتيب المصحف.

س: لو أني لا أريد ختم القرآن الكريم كاملاً، فقط أريد حفظ سور مخصوصة كالزهراوين البقرة وآل عمران، والكهف، ويس، والرحمن، والمُلك، ونحو هذا من السور التي ورد فيها فضائل مخصوصة.. فهل هذا ممكن؟

ج: نعم ممكن جداً، بل أُرَجحه بشدة لكبار السن، ولمن يعلمون من أنفسهم يقيناً عجزهم عن حفظ كامل القرآن الكريم، فما لا يُدرك كله لا يترك جله كما يقولون، وأن تلقى الله عز وجل بحفظ مائة آية



خير لك من أن تلقاه بحفظ عشر آيات، وأن تلقاه بحفظ عشر آيات خير لك من أن تلقاه بلا شيء!

س: هل الدورة بأجر؟

ج: نعم هي كذلك، إذ أني شبه منقطع للتسميع والأمر يأخذ وقتاً وجهداً كبيرَين، بل كبيرَين جداً، لا من حيث التسميع فقط، وإنما من حيث التسميع، والتنظيم، وترتيب المواعيد، والغياب والحضور، وتحضير أسئلة الاختبارات، ثم إجراء الاختبارات نفسها، وتحديد المستويات، والإشراف على المراجعة، وترتيب الجوائز للمجتهدين، وكتابة الإجازات وتحريرها والإشراف على طباعتها، وغير ذلك.

س: هل من الممكن معرفة الأجر؟

ج: 150 جنيها تدفع مُقدماً لكل شهر، ولا يتم إعداد وثيقة للراغب في الاشتراك، ولا يأخذ مواعيده وباقي التفاصيل الخاصة به هو كمشترك جديد إلا بعد تحويله للمبلغ، وإرساله إليَّ بلقطة شاشة . اسكرين . يُفيد أنه قام بالتحويل؛ إذ تحويله دليلُ رغبتهِ . بالنسبة لي . كما أن فيه دلالة على الجدِّية.

أما طريقة دفعه فهي عن طريق التحويل عبر خدمة فودافون كاش على رقم: 01099396244



س: هل الاشتراك متاح لغير المصريين، أم مقتصر على المصريين فقط؟

ج: بل هو متاح للجميع في أي مكان في العالم، وبفضل الله يقرأ عليّ طلبة من فلسطين، والسعودية، وقطر، والعراق، والأردن، وإندونسيا، والجزائر، وسوريا، وموريتانيا، والصحراء الغربية، وتركيا، وألمانيا، وروسيا، وإيطاليا، وغيرهم.

س: ما قيمة اشتراك غير المصريين وكيف يتم إرساله إليك؟

ج: غير المصريين يدفعون اشتراكهم ستة أشهر بستة أشهر وليس شهرا بشهر كما هو شأن المصريين؛ وذلك لصعوبة تكرار عملية التحويل الدولي كل شهر، واشتراكهم في كامل الستة أشهر = 60 دولاراً، وهذا يعني أنه يكاد يكون متطابقاً مع اشتراك المصريين بلا تفريق. وتحويله يكون من خلال إرساله عبر حسابي البنكي، أو عن طريق ويسترن يونيون؛ إذ هو متوفر في جميع الدول تقريباً، كما أن التحويل من خلاله يتم بمنتهى السهولة، ولا يحتاج إلى بيانات عن المُرسل له عدا اسمه رباعيا فقط.

وأنوه إلى أنه.. بمجرد أن يتم تحديد مواعيد التسميع مع المشترك الجديد . سواء كان مصرياً أو من خارج مصر . فإنه بذلك يكون على ذمة الدورة فعليا، ولا يحق له المطالبة باسترداد قيمة الاشتراك سواء كان



قد سمَّع عليَّ مرة واحدة أو أكثر، أو حتى لم يُسمِّع ولا مرة واحدة، طالما أن عدم تسميعه من جهته هو لا من جهتي أنا، في حال كان العكس فإنه يسترد اشتراكه كاملا، سواء كان مصرياً أو غير مصري.

س: في حال رغبتُ في الاشتراك، ما المطلوب مني؟

ج: فقط تراسلني بهذه البيانات (الاسم رباعيّاً . سنة الميلاد . المحافظة والمركز إن كنت مصريا، واسم الدولة إن لم تكن مصريا . المؤهل العلمي . رقم الهاتف الذي ستقوم بالتسميع من خلاله إن كنت مصريا، أو التطبيق الذي ستسمع من خلاله إن كنت ستسمع من خارج من مصر)، ثم تتأكد من ردي عليك.. تراسلني ماسنجر عبر صفحتي على فيس بوك (عادل الجندي) أو عن طريق الواتساب على رقم: 01124570047

مفتاح دولة مصر لغير المصريين: 20+

لو ثمة مواعيد فارغة عندي فإني أقوم بقبولك مباشرة في الدورة، ولو لم يوجد مواعيد متاحة فإني أقوم بإخبارك بأقرب وقت سيُتاح فيه قبول مشتركين جدد. في حال كان ثمة مواعيد فارغة فإني أخبرك بذلك كما أسلفت، ومن ثم تقوم بتحويل الاشتراك، بعد التحويل تبدأ مباشرة بإذن الله بأخذ المواعيد ومن ثَم التسميع عليَّ، ولا بد من أن تتأكد من أني أضفتكَ لقناة الدورة على التليجرام، حيث فيها المزيد من التفاصيل



الهامة، كما أنني أنشر فيها بشكل دوري عن الحفظ، وكيفيته، والمراجعة وطرقها، والمتشابهات وكيفية ضبطها، وغير ذلك مما هو متعلق بالقرآن الكريم.

كما أنني لو حدث عندي أمر طارئ أو ما شابه يمنعني عن التسميع للمشتركين في يومٍ ما فإني لا أراسلهم واحداً واحداً لأخبرهم عن عدم إمكانية التسميع ذلك اليوم، فهذا في غاية الصعوبة، وإنما أنشر ذلك للجميع على قناة الدورة على التليجرام.

س: ما الوقت المُقدر لحفظ القرآن الكريم كاملاً؟

ج: حسب استعداد وقدرة المشترك، لكن الحافظ المتقن الضابط يستطيعُ أن يختمه كاملاً ما بين أربعة إلى ستة أشهر، والمتوسط ما بين عامٍ إلى عام ونصف، والذي يحفظ للمرة الأولى في حياته ما بين عامين إلى أربعة أعوام، ولكني لا أهتم نهائياً بذلك، ما يهمُّني هو الضبط والإتقان، حتى لو ختم معي بعد عشرة أعوام. وكلٌّ حسب اجتهاده وقدراته كما أسلفت.



قواعد دورة
"حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"

لدورتنا المباركة في الحفظ هاتفيّاً قواعد نسير عليها، من الجميل أن يطّلعَ عليها من يرغب في الاشتراك في الدورة قبل الانضمام إليها ليرى إن كانت مناسبة له أم لا، فإن ناسبته فأهلاً وسهلاً به معنا في واحة القرآن الكريم، وإن لَمْ تُناسبه فليبحث عن نظام يتناسب معه؛ إذ الهدف في النهاية واحد، وهو حفظ وضبط القرآن الكريم.

وأما بالنسبة للمشتركين فِعليّاً في الدورة فيجب عليهم استيعاب هذه القواعد جيدّاً، وحفظها إذا لزم الأمر؛ لأنهم يسيرون عليها من أول يوم لهم فيها وحتى يوم ختمهم بإذن الله رب العالمين، وهم مُلتزمون بها؛ إذ هي كالعقد بيني وبينهم؛ لذلك أستحبُّ لهم قراءتها أكثر من مرة.

1. التسميع ثلاثة أيام في الأسبوع للجميع، يوجد نظام الـ (سبت . اثنين . أربعاء)، ونظام الـ (أحد . ثلاثاء . خميس). في نظام السبت اثنين أربعاء يكون تسميع القرآن الكريم يومَي السبت والأربعاء، السبت قرآن كريم، والأربعاء يُسمع أولاً ورده من متون التجويد، ثم يشرع في القرآن





الكريم في نفس المكالمة، واختبارات المشترك ومسابقاته وتسميعه لمتون التجويد تسميع إجازة ومكافآته في حال اجتهاده بأيام تسميع إضافية كلها تكون في يوم الاثنين. نفس الكلام في الأحد ثلاثاء خميس، القرآن الكريم يومَي الأحد والخميس، ويوم الثلاثاء يخصص للاختبارات والمسابقات، والمكافآت، وتسميع متون التجويد تسميع إجازة.

تنبيه مهم: في حال كان لدى المشترك تسميع إجازة لأحد المتون، أو اختبار، أو مسابقة، أو أي شيء في أيام (الاثنين . الثلاثاء) حسب جدوله، فإنه يُعلمني قبلها بيوم واحد لنُحدد الموعد سوياً بما يتناسب معه ومعي.

2. لكل مُشترك 15 دقيقة تبدأ من لحظة موعده، علماً بأن 15 دقيقة تكفي لتسميع نصف جزء حدراً بأحكام التجويد في حال كان ضابطاً له. وإذا مضى أكثر من خمس دقائق من لحظة موعد المشترك دون أن يتصل يسقط حقه في التسميع لتأخره، يُستثنى من ذلك إذا ما كان قد أخبرني قبلها باحتمالية تأخره عن موعده بضع دقائق.

3. غياب ثلاث مرات في شهر واحد دون إعلامي قبلها يعني إقصاء المشترك من الدورة، لو لديكَ أي عذر يمنعك من التسميع أخبرني



قبلها برسالة على الواتساب أو الماسنجر . رسالة لا اتصال . حتى لا أكتبك عندي يومها من المتغيبين.

وفي حال الاعتذار عن التسميع يجب أن يكون الاعتذار يوم التسميع نفسه، أو قبله بيوم على الأكثر؛ لأني أُسَجل الغياب والحضور يوماً بيوم، ونَص الرسالة التي يُراسلني بها يكون كالتالي: "السلام عليكم، أعتذر يا شيخ عن التسميع اليوم في موعدي الذي هو في تمام الساعة كذا"

4. أول متن نبدأ بحفظه هو متن تحفة الأطفال، يليه المقدمة الجَزَرية، الحفظ من المتنين اللذَين حققهما الدكتور أبو حفص عمر الأزهري ويُباعا معاً في كتيب واحد في دار المبدع الصغير بحي الأزهر في القاهرة، والكتاب متوفر إلكترونيّاً أيضاً، وهو متوفر صوتياً وإلكترونيّاً في قناة الدورة على التيلجرام(على جميع المشتركين الجدد أو حتى القدماء أن يتأكدوا من وجودهم داخل قناة الدورة على التليجرام؛ لأن كل شيء جديد يخص الدورة يُنشر هناك)، علماً بأن الحد الأدنى للتسميع في يوم تسميع المتون هو ثلاثة أبيات، ومن زاد على ذلك فلا بأس، وثلاثة أبيات في أسبوع كامل ليس قدراً كبيراً يشقُّ حفظه على أحد، بل هو متيسر بإذن الله؛ لأن البعض يتهيب حفظ متون التجويد لصعوبتها عليه، أو لأنه لأول مرة في حياته يحفظها.



5. <u>المتون التي سنحفظها حسب الترتيب هي: متن تحفة الأطفال، متن المقدمة الجزرية، متن السلسبيل الشافي،</u> فكلما انتهينا من متن شرعنا في الذي يليه، علما بأن حفظ التحفة والجزرية إلزامي لأن حفظهما والإجازة فيهما من شروطي في إجازة القرآن، لكن متن السلسبيل الشافي اختياري، من رغب في حفظه فهو متن مهم ومفيد وأجيزه فيه إن شاء الله بالسند العالي، والتحقيق المعتمد له . عندي . هو تحقيق الدكتور حامد خير الله، ومن رأى في حفظه مشقة فلا بأس من عدم حفظه.

بعد متون التجويد والفراغ منها يشرع المشترك في مذاكرة شروحاتها، والشرح المعتمد . عندي . لتحفة الأطفال هو شرح الدكتور أبو حفص عمر الأزهري . حفظه الله . واسمه "أسنى الأ قوال في ضبط وشرح تحفة الأطفال" والشرح المعتمد . عندي . للمقدمة الجزرية هو شرح الدكتور غانم قدوري . حفظه الله . واسمه "الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية"

6. <u>عقِب كل جزء ينهيه المشترك يتم اختباره في جميع ما سبق،</u> في حال اجتاز الاختبار بنجاح يتم استئناف التسميع للجديد، وفي حال رسب . لا قدر الله . يُعاد اختباره مرة أخرى، ورسوب المشترك لثلاث



مرات متتاليات يعني إعادته لسورة الفاتحة من جديد وكأنه يشترك في الدورة من البداية من نقطة الصفر. جميع الاختبارات تتم في يوم تسميع المتون ويتم تأجيل تسميع المتون للموعد القادم لها ويُسمع المشترك ضعف ما عليه فيها، علماً بأن الحد الأدنى للنجاح في الاختبارات هو 75% أقل من 75% فهو راسب، وأكثر من ذلك فهو ناجح، وحصوله على 100% يعني أنه نجح بامتياز ويكون مستحقا لجائزة.

كما أن المشترك هو الذي يخبرني في يوم المتون أن عليه اختبارا لكونه أنهى جزءا من القرآن الكريم، ليس أنا الذي أفعل.

7. بالنسبة للاشتراك يتم تحويله ما بين يوم 1 إلى يوم 5 كحد أقصى من كل شهر ميلادي، ومن يقوم بالتحويل يُعلمني برسالة فيها اسكرين (لقطة شاشة) لعملية التحويل حتى أعلم أن التحويل وصل منه هو لا من غيره، ومن خالف ذلك فهو بالنسبة لي لم يقم بدفع الاشتراك الشهري؛ لأنه من الوارد أن يراسلني ثلاثة في يوم واحد يقولون أنهم قاموا بتحويل الاشتراك، بينما لم يصلني الاشتراك إلا من اثنين فقط، فكيف أميز بينهم؟! لقطة الشاشة لعملية التحويل تختصرُ ذلك كله، وتضمن حق الطالب قبل أن تضمن حق الشيخ،



يُستثنى من ذلك كله طبعاً الإخوة والأخوات من خارج مصر الذين يقومون بدفع المُقدم ستة أشهر بستة أشهر.

8. أخيراً من يُنهي القرآن الكريم بضبط وإتقان فإني أختبره فيه اختباراً مباشراً يكون فيه جالساً أمامي، هذا بالنسبة لمن تكون المسافة بينه وبين القاهرة تقدر بأقل من 350كم أمّا من كانت المسافة بينه وبين القاهرة أكثر من ذلك فيكون اختباره هاتفيّاً عبر الفيديو، وهذا من باب الاحتياط للإجازة، وسدّاً لباب الغش أمام بعض ضعاف النفوس.

فمن اجتاز الاختبار بنسبة 90% فصاعداً أجزته فيه بإذن الله تعالى، ومن رسب تكون له فرصتان بعد الفرصة الأولى، فإن نجح فبها ونعمت، وإلا فإنه يبدأ التسميع من البداية من أول سورة الفاتحة، ومن المستحيل أن يلتزم المشترك بالمراجعة ويرسب مرة واحدة حتى، وكذا من ينهي متون التجويد المذكورة أجيزه فيها بإذن الله تعالى، وأبشركم جميعاً بأن سندي في القرآن الكريم وتحفة الأطفال والمقدمة الجزرية والسلسبيل الشافي من أعلى الأسانيد الموجودة الآن على ظهر الأرض، وهذا من فضل الله ومنَّه وكرمه، ولا أقول هذا تعاليّاً. معاذ الله. وإنما لشحذ الهمم، وإشعال روح التنافس فيكم، وإلا فالعبرة في النهاية بالضبط والإتقان لا بعلو السند كما أسلفتُ، والخير كل الخير أن يجتمعا معاً.



توضيحٌ لبعض القواعد

& بالنسبة للاختبارات:

الاختبارات هي أهم ركائز دورتنا؛ لذلك نأخذها بعزيمة وجدِّية كبيرة جداً، ولا يُسمح فيها بالتهاون البتة.

لدينا بعد كل جزء من القرآن الكريم ننهيه اختبار، جميع الاختبارات فردية.

وأنبه إلى أن المشترك هو من يخبرني في اليوم المخصص للاختبارات بأن عليه اختباراً، وليس أنا من أفعل.

كما يَحقُّ للمشترك تأجيل الاختبار لمُدة أسبوع كحدٍ أقصى في حال أحسَّ من نفسه عدم الاستعداد له بالمُراجعة القوية اللازمة لتجاوزه والنجاح فيه بدرجة مُرضية، ويُعاقب في هذه الحالة بعدم التسميع ليوم واحد كونه لم يستعد مُسبقا للاختبار كما ينبغي.

الاختبارات تكون:

1. شفهية، بمعنى أني أسأله وهو يُجيب وهو معي على الهاتف، ويكون زمن الاختبار 15 دقيقة كحد أقصى. في حال مضى كامل قته ولم أسأله عدا سؤالين أو ثلاثة لكونه يصرف وقتا طويلا في الإجابة فإني أعتبره راسبا في كل ما لم أتمكن من سؤاله فيه لانتهاء الوقت.





2. عبر إرسالي الأسئلة له عبر التليجرام أو الواتس أو الماسنجر، وهو يُجيب في تسجيلات (ريكوردات كما هو شائع في عالم الميديا)، كل سؤال يُجيب عليه في تسجيل مُستقل، وبما أن الأسئلة في جميع المستويات والاختبارات والمسابقات خمسة فهو يُجيب بخمس تسجيلات، والأولوية في إرساله هو لي بالإجابة المُسجّلة للتليجرام؛ لأنه يُتيح التقديم والتأخير في التسجيلات بسهولة مما يُيسر عليَّ تحديد مستواه ودرجته، كما أنه يسمح بالخروج من التطبيق دون أن يتوقف التسجيل. وفي هذه الحالة يكون زمن الإجابة 30 دقيقة كحد أقصى، تبدأ من لحظة إرسالي الأسئلة له.

3. تحريرية، يعني أرسل له الأسئلة، وهو يجيب بالورقة والقلم، ثم يُصور أجوبته ويرسلها لي. وفي هذه الحالة يكون زمن الإجابة 45 دقيقة كحد أقصى تبدأ من لحظة إرسالي الأسئلة له. طبعا هو غير مُطالب في هذه الحالة بتشكيل جميع الكلمات، لكن الذي يحتاج منها إلى تشكيل فقط، ككلمة (يوصي) يحدد هل هي يوصِي بكسر الصاد أم يوصَى بفتحها، وهكذا. ويُحسِّن من خطه قدر طاقته؛ حتى يُيسر عليّ قراءة أجوبته، والأولوية في إرساله لي بالأجوبة للتليجرام أيضا.

وأنبه إلى أنه في حال خالف المشترك ترتيب الأسئلة حين إجابته عليها ليبدأ بالأسهل مثلا . عليه . أو العكس، فإنه يُنِّبهني إلى ذلك، يعني لو الاختبار عبر الريكوردات فإنه يقول مثلا في أول كل ريكورد: إجابة



السؤال الثالث كذا، أو إجابة السؤال الرابع كذا. وفي التحريري فإنه يفعل نفس الأمر.

وأشدد على أنه لو تجاوز المُختبر الزمن المقدر للأجوبة ولو بدقيقة واحدة . إلا لعذر قاهرٍ يُخبرني به . فإني لا ألتفت لأجوبته وأعتبره راسباً.

طريقة الاختبار تتم بشكل مُمنهج؛ يعني أول اختبارٍ للمشترك يكون شفهيا، والثاني عبر التسجيلات، والثالث يكون تحريرياً، ثم الرابع شفهياً، والذي بعده تسجيلات، والذي بعده تحريرياً، وهكذا، بحيث يكون المشترك على علم مُسبق بالطريقة التي سيُختبر لها، ويتجهز لها؛ لأن زمن وطريقة كل طريقة تختلف عن الأخرى. كما أن في هذا مساواة لجميع المشتركين في آلية الاختبارات. ونادراً جداً ما نخرج عن هذا النظام.

وإذن.. فالمشترك يوم اختباره في حال كان سيُختبر شفهيا فإنه يتصل بي مباشرة، ما عدا ذلك يُراسلني في موعده عبر التليجرام بما نصه: "السلام عليكم، لديَّ اليوم اختبار . ويُحدد هل اختباره سيكون ريكوردات أم تحريرياً . في الأجزاء كذا . ويُحدد ليَ الأجزاء التي أنهاها وسيُختبر فيها ." ومن ثَم أقوم بإرسال الاختبار له.

تذييل.. في حال كان سيُختبر ريكوردات، أو تحريريا، فإنه يحق له أن يُغير موعد اختباره بما يَتناسب معه؛ ذلك أن الاختبار حينها يحتاج



إلى تركيز ووقت أكبر من وقت التسميع العادي، ومن وقت الاختبار الشفهي، بناء عليه فيحق له أن يطلب تغيير موعد اختباره في حال كان عبر الريكوردات أو تحريريا، المهم أن يراسلني برغبته تلك قبل موعد تسميعه المُسجَّل عندي، لا أثناء موعده ولا بعده.

وأنوه إلى أن التنويـع في طريقة الاختبارات ليس اعتباطياً، لكن له أسبابه؛ ذلك لأنه من المهم جداً تدريبه . المشترك . على الإجابة بالثلاث طرق، فالشفهي يُعوِّده مواجهة المُختبِر له، ويُعوِّده مواجهة التوتر الناجم عن ذلك والتغلب عليه.

والتسجيلات تُعوده القدرة على السرد وحده دون أخطاء؛ لأنه يُفترض أن يَسرد لي جميع أجوبته في التسجيلات بدون ولا خطأ، هكذا ننشد.

والتحريري يُعوده الإجابة بالقلم والورقة؛ حيث هذه الطريقة هي الأشهر على الإطلاق لجميع الاختبارات في مختلف العلوم في العالم كله، لا القرآن الكريم فقط، ويجب أن يكون قادراً على الإجابة بها بسهولة.

طبعا أنا أفترض . وهو كذلك إن شاء الله . أن جميع طلبتي أُمَناء، من حفظة القرآن الكريم، أو طلبة حفظه، فهم من أخير الناس وأشرفهم، فلن أخشَى مثلاً أن يَغش أحدهم الأجوبة من مصحف أو



هاتفٍ أو ما شابه، فهذا احتمال غير وارد عندي بالمرة، وإن شاء الله الجميع على قدر المسؤولية.

وأؤكد على أنه في حال الإجابة عبر التسجيلات فإن لكل سؤال تسجيل واحد فقط، ولكامل الاختبار الذي هو خمسة أسئلة خمس تسجيلات فقط وليس أكثر من ذلك، فإن زاد أنقصت من درجاته، ولو له تنويه أو ما شابه يرسله كتابة وليس في تسجيل.

وفي حال سيجيب على الأسئلة كتابة بالقلم والورقة فإن كل سؤال يكون جوابه في صفحة وحده، ويحسن من خطه قدر استطاعته.

بالنسبة للدرجات.. في حال اختبرتُ المشترك شفهيا فإنه يعرف نتيجته عقب الاختبار مباشرة، وفي حال اختبرته عبر التسجيلات أو عبر الكتابة التحريرية فإنه يعرف درجته خلال 48 ساعة من الاختبار كحد أقصى، وفي حال مضى وقت أكثر من هذا ولم أرسل له نتيجته فإنه يُنبهني إلى ذلك برسالة؛ إذ من الوارد أني سهوتُ عن ذلك.

كما أشير إلى أن المشترك بعد إرساله بالأجوبة فهو يقوم بالرد بكتابة حرف (ص) اختصاراً لكلمة "صحح" وهذا يضعه كرسالة أخيرة بعد فراغه من الإجابة كتذكير لنفسي بأن هذا الشات فيه اختبار بحاجة إلى تصحيح، فإذا وجدتُّ لدي نشاطاً ووقتا يُتيح لي التصحيح فعلتُ.



وأنبه على أن جميع الاختبارات درجتها النهائية من 100 أقل من 75% في أي اختبار فهذا يعني الرسوب وإعادة الاختبار مرة أخرى، وإيقاف تسميع الجديد حتى اجتياز الاختبار بنسبة مئوية 75% على الأقل، وإذا حصل المشترك في أي اختبار على 100% فهذا يعني أنه حافظ لما اختبرته فيه حفظاً متقناً جدا؛ لذلك فهو مستحق لجائزة من حقه أن يُطالبني بها، علماً بأن تصويبي لأي كلمة له أثناء الاختبار تُنقص من درجاته، يعني لو صوبت له ولو كلمة واحدة في كامل الاختبار فهو لن يحصل على 100%

كما أنوِّه على أن جميع الاختبارات تراكمية، يعني حين تُنهي الجزء الثالث فسأختبرك في أول ثلاثة أجزاء وليس في الثالث فقط، وحين تنهي الجزء العشرين سأختبرك في عشرين جزءاً وليس في العشرين فقط وهكذا. وأشدد على أن الاختبارات ليس فيها تهريجٌ، كلها جادة حازمة شديدة لا يقوى على إجابتها إلا مُتقن، سواء كان الاختبار في جزء أو عشرة أو أكثر أو أقل؛ لذلك فالرجاء من الجميع المراجعة الدائمة القوية، وسأضع نهاية هذا الكتيب نموذجاً للاختبارات إن شاء الله.

وأُنبّه أيضاً على أن نتائج الاختبارات مُدونة عندي، فصاحب الدرجات المشَرّفة في عامة الاختبارات له مكافآت إن شاء الله، كأن أمنحه كُتباً، أو أضيف لوقت تسميعه ربع ساعة أخرى لمدة شهر مثلاً أو أكثر أو أقل، أو أُسقط عنه اشتراك شهر أو شهرين أو أكثر، أو أمنحه



يوماً إضافيّاً للتسميع، وهكذا حسب ما يتراءى لي، وصاحب الدرجات المُتدنية المتكررة أقرعُه وأوبِّخه وأعنفه إذا لزم الأمر في حال كان الأمر تقصيراً واضحاً منه.

وأكرر أنه إذا ما رسب المشترك في ثلاث اختبارات بشكل متتالٍ فإنه يُعاد لنقطة الصفر حتى وإن كان في الجزء العشرين، يعني يُعاد إلى سورة الفاتحة وكأنه يشترك معي من البداية. وأنبه أيضاً إلى أن الأولوية القصوى في الدورة للحفظ والضبط والإتقان، يعني لن تختم معي القرآن إلا وأنت حافظٌ له كاسمك رغم أنفك، أو أنك لن تُطيق وستنقطع، والأمر لك، ولا يوجد خيار ثالث.

وأنبه مشددا على أنه يُحظر على أي مشترك إخبار أي أحد بأسئلة الاختبارات ولو من خارج الدورة؛ لأن الأسئلة مُوحدة للجميع، يعني اختبار الثلاثة أجزاء موحد لجميع من يُختبرون في الثلاثة أجزاء، واختبار العشرة أجزاء موحد لجميع من ينتهون من الجزء العاشر، وهكذا حتى نهاية القرآن.

وأما الجائزة التي أمنحها للمشترك في حال حصل على 100% في أي اختبار فهو الذي يختارها وتكون عبارة عن شيء واحدٍ يختاره مما يَلي:

1. أن يحصلَ على كتابٍ واحد هدية، وأقوم بشحنهم لعنوانه في حال بلغوا عشرة كتب، يعني لا يستلمهم إلا في حال اجتمع له عشر





اختبارات يحصلُ في كل واحدٍ منهم على الدرجة النهائية 100% ولا يُشترط في ذلك أن يكون حُصوله على الدرجة النهائية بشكل متتال في العشر اختبارات، فلو تخللهم اختبار أو أكثر حصل فيه على مجموع أقل 100% فهذا لا يضر بالجائزة إن شاء الله.

ملحوظة: الكتب تكون من اختياري، لا من اختياره هو، لكن يُتاح له إن شاء الله اختيار المجال الذي يُحب أن تكون فيه، دينية كانت، أو أدبية، أو متنوعة، أو غير ذلك.

2. أن يأخذ مني شهادةً تُفيد حفظه لما اختبرتُه فيه، وهي تُشبه الإجازة، لكنها ليست إجازة بالتأكيد، فقط أشهدُ له بحفظ وإتقان المقدار الذي اختبرتُه فيه شهادةً مكتوبةً، مُذيلة بتوقيعي وختمي.

3. أن أمنحه يوماً إضافياً لمرة واحدة يُسمّع فيه 15 دقيقة، وبعد انتهاء الخمس عشرة دقيقة يُكمِل تسميعه أيضاً، بشرط أن يكون قد سمَّع أول ربع ساعة له بلا أي أخطاء، ولكنه يتوقفُ عن التسميع بعد انتهاء أول ربع ساعة مع أول خطأ يقع فيه وأصوبه له، ويحق له أن يُسمّع حتى30 دقيقة كحد أقصى في حال لم أصوب له كلمة واحدة أو تشكيلة أثناء تسميعه.

ملحوظة: اليوم الإضافي يكون أول جمعة بعد حصوله على 100% ولا يحقُّ له التأجيل، يعني لو لم يُسَمِّع في أول جمعة بعد حصوله على 100% فإن حقه في الحصول على اليوم الإضافي يسقط.



كما يحق له أن يُسمِّع في اليوم الإضافي طرفاً من القرآن الكريم، أو من متون التجويد، حسب ما يتراءى له، فالقرار في هذا له هو بشكل كامل.

4. ألا يختار شيئاً مما سبق ويقوم بترحيل جائزته لحين يجتمع له خمس اختبارات يحصلُ في كل واحد منهم على مجموع 100% ويشترط أن يكون ذلك بشكل متتالٍ، ويحق له حينها أن أُسقط له قيمة اشتراك شهر كامل، أو أمنحه كُتبا بقيمة 250جنيهاً. والاختيار له هو.

ملحوظة: إذا حصل في أربع اختبارات بشكل مُتتالٍ على 100% ثم في الاختبار الخامس نقص عن المائة ولو نصف درجة لا يحصل على الجائزة، وإنما يبدأ في عدِّ خمس اختبارات أخرى من البداية، ويشترط أن يحصلُ على الدرجة النهائية فيهم جميعا بشكل متتالٍ.

تنبيه هام جداً: نتائج المُشترك في الاختبارات يتم تدوينها عندي، وتبقى عندي إلى أن يَختم معي بإذن الله رب العالمين ويحصل على الإجازة متصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو ينقطع عني . حسب ما يقرر هو . وأقوم بالنظر في نتائج كل مُشترك بين الفينة والأخرى، فمن كان مُجمل نتائجه عالية مُشرفة فإني أقوم بمكافأته بين الفينة والأخرى بجوائز أخرى كثيرة متنوعة غير مُعلنة، كأن أمد له وقت تسميعه، بعضهم أضفتُ له يوماً إضافيا في كل أسبوع فوق أيام تسميعه الأصلية، يُسمع في ذلك اليوم الإضافي ما شاء ولو عشرة أجزاء.



وبعضهم أمنحه كُتبا بقيمة خمسمائة جنيه، أو ألف جُنيه، أو أسقط عنه الاشتراك الشهري لمدة ستة أشهر. وغير ذلك.

ومن نتائجهم في المجمل غير مُرضية . بالنسبة لي . حتى وإن كانوا ينجحون في الاختبارات، فإني لا أمنحهم شيئا من ذلك كله.

والقاعدة في ذلك هي أن المجتهد نكافئه ونشجعه على اجتهاده، والمقصر نزجره، ونعاقبه على تقصيره. والله الموفق.

تذييلا على الاختبارات.. بقي أن أُشير إلى أنه لدينا مطلع كل شهر ميلادي مسابقات تنافسية بين المشتركين بعضهم البعض، إما أن تكون بين فريق البنات ضد فريق الشباب، طبعا بشكل فردي لكل مُشترك من الفريقين، ثم يتم رصد الدرجات، وحساب نتيجة كل فريق.

وإما بين البنات وبعضهن البعض، وإما بين الشباب وبعضهم البعض، وإما بين من يحفظون قدراً معينا واحدا، فتكون المسابقة بينهم شاملة لجميع محفوظهم بغض النظر عن كونهم إناثا أو ذكورا.

وثمة جوائز قيِّمة في جميع المسابقات لكل من يحصل على الدرجة النهائية 100%

وأنوه إلى أن المشاركة في المسابقات الشهرية تكون اختيارية، يعني من رغب في الاشتراك والمنافسة فله ذلك، ومن لم يرغب في ذلك ولم يتحفز له فلا نلزمه بشيء، لكن يفوته خير كثير. خاصة وأن



المستوى في أسئلة المُسابقات مستوىً عال جداً، يعني لا يقوى على جواب أسئلة المسابقات التي أضعها للمشتركين بشكلٍ كامل إلا حافظ ضابط متقن متمكن.

& بالنسبة للغياب والحضور:

الاتصال في الموعد المحدد بدقة، فليس معنى أن لك ربع ساعة أن تتصل في أي وقت في أثنائها، فلو أنكَ تأخرت مثلاً خمس دقائق من غير أن تخبرني مُسبقاً باحتمالية تأخرك فغالباً أنت لن تتصل، هكذا يقول المنطق، لنْ أترك أنا باقي وقتك يمرُّ هباءً دون أن أستفيد منه بشيء رجاء أن تتصل، وإنما يحق لي اعتبارك متغيباً، وحين تتصل بعد تأخير خمس دقائق فصاعداً فأنا بالخيار بين أن أُسَمّع لك أو لا، يعني حسب هل انشغلتُ بشيء آخر أو لا.

كما أنه يُحظر أن تتصل قبل موعدك ولو بدقيقة واحدة؛ لأنه وعلى الأرجح ثمة من يُسمِّع قبلك، وهذه الدقيقة من حقه هو، وكما لن أسمح في موعدك بأن يتصل أحد مُبكراً عن موعده فيأخذ من وقتك ولو دقيقة واحدة، فنفس الشيء يشمل غيرك أيضاً في مسألة حفاظي له على كامل وقته.

نقطة أخرى هامة.. أنت لا تأخذ الربع ساعة كاملة إلا بشرطين.. أن تكون ضابطاً لما عليك، وأن تُتابع تسميعك له، يعني لو جئتَ غير



حافظ للوجه الأول الذي عليك فسأقوم بإيقاف تسميعك بالتأكيد حتى وإن لم يمر من الوقت غير دقيقة واحدة. ولا يحق لك مثلًا . مع كامل احترامي وتقديري لك . فتح باب الدردشة بيني وبينك بدعوى أن وقتك لم ينته بعد، وقتك ينتهي بانتهاء الوقت أو انتهاء التسميع، اللهم إلا إن كان لك سؤالا أو ما شابه حول الحفظ والمراجعة وواحة القرآن الكريم بشكل عام، بلا شك أتشرف بطرحك له، وأسعد بإجابتي عليه إن قدرتُ على الإجابة.

وأكرر أن غياب ثلاثة أيام في شهر واحد دون استئذان مُسبق قبل موعد التسميع يعني الإقصاء من الدورة، كما أن مجرد بداية شهر جديد تلغي كل غيابات الشهر الماضي.

وأنبه مُشدداً إلى أنه من الوارد أن تتصل في وقتك بالضبط فتجد هاتفي مغلقاً، هنا يجب أن تفعل ما يلي: تتصل على رقمي اتصالات، لو أعطاك مغلقاً اتصل على رقمي فودافون، لو أعطاكَ مغلقاً راسلني ماسنجر أو واتساب، صعب جداً جداً أن يكون موعدك ولا يكون أحد هؤلاء الأربعة على الأقل في وضع جاهزية استقبال اتصالك. وتجريب الاتصال على الأربعة لن يستغرق منك أكثر من دقيقة واحدة، فبادر بفعل ذلك ولا تترك وقتك يذهب سدىً، وستجد في الصفحة الأخيرة من هذا الكتيب رقمي اتصالات، ورقمي فودافون، ورقم الواتس الخاص



بي، ورابط صفحتي على الفيس بوك، فاحتفظ بهم جميعاً. هذا بالنسبة للغياب والحضور.

أما في حال أنك اتصلت على رقمي اتصالات ورقمي فودافون ولم أرد، أو كانا مغلقين، وراسلتني عبر الماسنجر أو الواتس ولم أرد أيضا، ففهي هذه الحالة أنا ملزم بإعطائك موعدا بديلا كتعويض لك، حيث عدم تسميعك كان من جهتي أنا لا جهتك.

ثم أنبه مُشدداً من جديد على أن الغيابَ ممنوع منعاً باتاً، فليس معنى أني أُعطيكَ في كل شهر يومين يُسمح لك فيهما بالتغيب دون إعلامي أن تفعل هذا، وإنما هذا نجعله للظروف الطارئة فقط، لا مشكلة لديَّ البتة في تغيبك حتى وإن تكرر خلال الشهر الواحد لمراتٍ لظرف عندك أو ما شابه، بشرط أن تُخبرني قبل موعد تسميعك برسالة على الماسنجر أو الواتس بأنك لن تُسمِّع، وأنا لن أسألك عن سبب عدم تسميعك، فقط أعلمني، حتى لا أنتظرَ أنا اتصالك، ثم يمر الوقت هباءً بينما أنت مُقرر عدم الاتصال أو التسميع، فهذا لا يليق. ويجب أن يكون الاعتذار يوم التسميع نفسه كما أسلفت، أو قبله بيوم على الأكثر.

وأما نَص الرسالة التي تُراسلني بها فيكون كالتالي:

"السلام عليكم، أعتذر يا شيخ عن التسميع اليوم في موعدي الذي هو في تمام الساعة كذا"



وتذكر موعد تسميعك؛ بحيث لا تضطرني لتضييع وقتٍ في البحث عنه في وثيقتك عندي.

& بالنسبة للمتون:

تحفة الأطفال تُسمع تسميع الإجازة في مجلس واحد، ويُتجوّز في ما لا يزيد عن ثلاثة أخطاء في كامل المتن، فإن وقع في خطأ واحد فوق الثلاثة فإنه يُسمّعه كاملاً في يوم آخر.

والجزرية تُسمّع تسميع الإجازة في مجلس واحد كحد أقصى، وأقصى عدد مسموحٌ به بالنسبة للأخطاء هو خمسة أخطاء في كامل المتن، فإن أخطأ خطأً واحدا فوق الخمسة فإنه يُسمِّعها مرة أخرى في يوم آخر.

متن السلسبيل الشافي يُسمّع في مجلسين كحد أقصى، ويُتجاوز عن عشرة أخطاء كحد أقصى في كامل المتن، فإن أخطأ خطأ واحداً فوق ذلك يتوقف تسميعه ويُعاد في يوم آخر، علماً بأن تصويبي لأي كلمة أو حرف ولو في عناوين الأبواب تُعد خطأ مُحتسبا.

وأنبه مرة أخرى على أن التحقيق المعتمد لدينا لمتني تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية هو تحقيق الدكتور أبو حفص عمر الأزهري، وممنوع الحفظ من غيره، والتحقيق المعتمد لمتن السلسبيل الشافي هو تحقيق الدكتور حامد خير الله، وممنوع الحفظ من غيره. والثلاثة تجدهم بسهولة على الإنترنت.



طبعاً أنت تُسمّعهم . جميعا . عليّ في حفظك الأول لهم ولو على مئة مرة، أنا أتحدث عن تسميع الإجازة وهو يختلف عن التسميع العادي كما هو مفهوم.

& بالنسبة لإجازة القرآن الكريم:

لا يُمنح المشترك إجازة القرآن الكريم إلا بالشروط التالية:

1. أن يكون قد انتهى من تسميع كامل القرآن الكريم عليّ من الفاتحة إلى الناس بأحكام التجويد.

2. أن يكون قد انتهى من تسميع متن تحفة الأطفال كاملة عليَّ وأجزته فيها.

3. أن يكون قد انتهى من تسميع متن المقدمة الجزرية عليَّ كاملة وأجزته فيها.

4. أن يكون قد انتهى من فهم واستيعاب متن تحفة الأطفال من الناحية النظرية، وأجيز مني في كتاب "أسنى الأقوال في ضبط وشرح تحفة الأطفال" لأبي حفص عمر الأزهري. (ليس شرطاً في الإجازة لكني أحضُّ عليه حضّاً شديدا).

5. أن يكون قد انتهى من فهم و استيعاب متن المقدمة الجزرية من الناحية النظرية، وأجيزَ مني في كتاب "الشرح الوجيز على المقدمة



الجزرية" للدكتور غانم قدوري. (ليس شرطاً في الإجازة لكني أحضُّ عليه شديدا).

6. أن يجتاز اختباراً في كامل القرآن الكريم. اختباراً للحفظ والتلاوة. الاختبار يتم مشافهة بين أي مشترك يفصله عن القاهرة أقل من 350 كم يعني يمْثُل بين يَدي. الإخوة والأخوات الذين يفصلهم عن القاهرة أكثر من 350 كم يتم اختبارهم عبر الفيديو نظراً لصعوبة حضورهم أمامي مباشرة أثناء الاختبار. هذا وبمنتهى الصراحة تجنباً لأن يكون ثَمَّة غش حاصل، وأنا على علم أن حدوث هذا في غاية الندرة، لكنه يحدثُ أحياناً من بعض مرضى النفوس، فوجب سدّ هذا الباب.

أخيراً.. يحصل المشترك على إجازة القرآن الكريم مُسندة ومُوقعة ومختومة بعد شهرين كحد أقصى من تاريخ اجتيازه اختبار الإجازة، وذلك بعد دفعه رسوم إجازة القرآن الكريم، ورسوم كتابتها وطباعتها، وكذا رسوم كتابة وطباعة جميع ما أجيز فيه من متون التجويد وشروحاتها، ويتم إرسالهم جميعاً له إلى حيث يُقيم.

ملحوظة مهمة: جميع القواعد والتفاصيل المذكورة في هذا الكتاب عن الدورة هي التي يَجري العمل بها حالياً في العامين (2022 . 2023م) ومن الوارد إجراء بعض التعديلات عليها مستقبلاً.



نماذج لأسئلة المسابقات والاختبارات داخل ورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"

اختبار رقم (1) لسورة البقرة

لكل سؤال عشر درجات . الزمن 30 دقيقة

السؤال الأول: أكمل عشر آيات من أول قوله تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة إني.. "

السؤال الثاني: أكمل عشر آيات من قوله تعالى "تلك الرسل فضلنا بعضهم.. "

السؤال الثالث:اذكر ثلاث آيات من بداية الربع الذي وردت فيه هذه الآية "ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله.. "

السؤال الرابع:اذكر أول ثلاث آيات في الربع الذي وردت فيه هذه الآية: "إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون.. "

السؤال الخامس:اذكر أول ثلاث آيات في الربع الذي وردت فيه هذه الآية: "كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون"

السؤال السادس: "وإن كنتم .. " حدد مواضعها، واذكر ثلاث آيات بعد كل موضع.



السؤال السابع: "غني حليم" اذكر الآية وأكمل ثلاث آيات بعدها.

"غني حميد" اذكر الآية وأكمل ثلاثة آيات بعدها.

السؤال الثامن:أكمل ثلاث آيات بعد جميع مواضع قوله تعالى: "ومن الناس"

السؤال التاسع:"إن الذين يكتمون.. " اذكر ثلاث آيات بعد جميع المواضع.

السؤال العاشر:اذكر الآيات التي ختمت بقوله تعالى: "بكل شيء عليم مواضع"

والله ولي التوفيق.

ملحوظة: هذا الاختبار من مسابقة تمت بين المشتركين في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" فريق الفتيات ضد فريق الفتيان، يتم شفهيا طبعا لا تحريريا، و. للأسف (ابتسامة) . فاز فريق الفتيات باكتساح على فريق الشباب؛ لذلك فالأسئلة في المسابقة عشرة أسئلة، وإلّا فالأسئلة للمشتركين عقب كل جزء تكون خمسة أسئلة غالباً، ويكون الوقت المتاح للإجابة هو 15 دقيقة غالبا في حال كان شفهيا. وأنوه إلى أن المشاركة في المسابقات اختيارية، يعني من لديه الرغبة يُشارك فيها، ومن ليس لديه الرغبة يمكنه عدم المشاركة، لكن يفوته خير كثير.



اختبار رقم (2) لسورة البقرة

لكل سؤال عشر درجات . الزمن20 دقيقة

السؤال الأول: "ومن الناس" اذكر جميع المواضع، واذكر آية واحدة بعد كل موضع.

السؤال الثاني: حدد جميع مواضع قوله تعالى: "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون" وأكمل آية واحدة بعد كل موضع.

السؤال الثالث: حدد مواضع قوله تعالى: "طيبات . طيبا"

السؤال الرابع: أكمل من قوله تعالى: "أن الله بما تعملون بصير" إلى قوله تعالى: "إن الله بما تعملون بصير"

السؤال الخامس: حدد مواضع قوله تعالى: (شَهِدَ . يُشهِدُ . شَهيدٌ . شَهيداً . شَهيدَين . شُهدَاءَ . شُهدَاءَكم . شَهَادةً).





ملحوظة: هذا الاختبار من مسابقة أخرى تمت بين المشتركين في دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف" فريق الفتيات ضد فريق الفتيان، ويتم شفهياً كما أسلفت، و. بحمد الله (ابتسامة) . فاز فريق الفتيان باكتساح على فريق الفتيات بفارق 19 نقطة، ورد الهزيمة السابقة.



أجب عما يلي: (شفهيا فيما لا يزيد عن 15 دقيقة، أو في ريكوردات عبر التليجرام، على أن يكون لكل سؤال ريكورد واحد مُستقل به، ولا يزيد زمن الإجابة لكامل الاختبار عن 30 دقيقة . أو تحريرياً مُستعينا بالورقة والقلم ثم تصوير الإجابة وإرسالها إليَّ، على ألا يزيد زمن الإجابة عن 45 دقيقة).

السؤال الأول: أكمل من قوله تعالى: "وإذ قال ربكَ للملائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفةً" إلى قوله تعالى: ".. واستكبر وكان من الكافرين"

السؤال الثاني: "ومن أظلمُ.." أكمل الآية في جميع مواضعها واذكر آيتين بعد كل موضع.

السؤال الثالث: "أولئك الذين اشتروا.." أكمل الآية في جميع مواضعها، واذكر آيتين بعدها.

السؤال الرابع: ".. إن كنتم صادقين" اذكر الآيات التي خُتمت بها.

السؤال الخامس:أكمل من قوله تعالى: "ما ننسخْ.. " إلى قوله تعالى: "إنَّ الله بما تعملونَ بصير"



أجب عما يلي: (شفهيا فيما لا يزيد عن 15 دقيقة، أو في ريكوردات عبر التليجرام، على أن يكون لكل سؤال ريكورد واحد مُستقل به، ولا يزيد زمن الإجابة لكامل الاختبار عن 30 دقيقة . أو تحريرياً مُستعينا بالورقة والقلم ثم تصوير الإجابة وإرسالها إليَّ، على ألا يزيد زمن الإجابة عن 45 دقيقة).

السؤال الأول: أكمل من قوله تعالى "واقتلوهم حيث ثقفتموهم.." إلى قوله تعالى: ".. شديد العقاب"

السؤال الثاني: أكمل من قوله تعالى: "أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى.." إلى قوله تعالى: ".. يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون"

السؤال الثالث: "وإذا قيل لهم.. " اذكر جميع المواضع.

السؤال الرابع: اذكر جميع مواضع قوله تعالى: "يا أيها الناسُ.. " وأكمل آيتين بعد كل موضع.

السؤال الخامس: أكمل من قوله تعالى: "ومن الناسِ من يتخذُ من دون الله.." إلى قوله تعالى: ".. صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون"



مما يُثلِجُ الصدر

بتزكيةٍ من أحد الأفاضل المشتركين في دورة حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف قبِلتُ صديقاً له في الدورة منذ مدةٍ يسيرة رغم إغلاق باب القبول قبلها بفترة يسيرة، فلما كان موعد تسميعه الأول سمَّعَ عليَّ سورة الفاتحة فقط؛ لأن أول تسميع للجميع يكون الفاتحة فقط ولا أجمعُ معها غيرها تعظيماً لها، وكانت قراءته جيدة جدّاً، بعد التسميع قال لي: تعرف يا أستاذ عادل، أنا أحفظ عشرين جزءاً من القرآن، وكنتُ مشتركاً في حلقة هنا في المسجد النبوي، لكني آثرتُ الانضمام والتسميع عليك أنت لسببٍ واحد فقط، هو الصرامة والجدية التي تتعامل بها. حسِبَ أنه ضايقني نوعاً ما فقال مُستدركاً: ولا شك طبعاً أنني سأستفيدُ من علمك، لكن المميز لي في التسميع عليك هو الصرامة والجديّة. انتهى كلامه.

والحقيقة فقد فرحت بكلامه لسببين..

الأول: هو أنني كنت أقول لزوجتي قبلها بأيام: لو أنني وجدتُّ شيخاً لي مثلي وبنظامي الذي أعملُ به مع طلبتي لاختصرتُ أعواماٍطويلة في الحفظ والمراجعة، ويؤسفني أني لم ألتقِ في حياتي .



على كثرة من لقيت . بمن يُذلل لي العقبات تذليلي لهم إياها، فوافق كلامه ضمنيّاً كلامي.

الثاني: أني أحياناً أخاف أن أُنفِّر أحداً من الحفظ والمراجعة بهذه الصرامة.. ذلك أنني أقوم بإقصاء المشترك من الدورة ككل في حال غاب ثلاث مرات في شهر واحدٍ دون الاعتذار قبل موعد تسميعه، كما أنني أشترط الحفظ القوي لجميع متون التجويد، أما بالنسبة للقرآن الكريم فهو يمر معي على مدار ختمته بعشرات الاختبارات، والشاهد هو أنني ألزمه بالتزام من حديد بالحفظ والمراجعة ومواعيد التسميع، ولا هوادة فيهم جميعاً.

القصدُ أني فرحتُ بكلام الأخ الذي جاءني طالباً الحفظ معي لصرامتي في الدورة؛ لأنه نفى هذا الظن من نفسي؛ ذلك أنه فهم مرادي من هذه الصرامة في التعامل مع القرآن حفظاً ومراجعة، ففي النهاية ستُخرج حافظاً ضابطاً متقناً، القرآن في صدره كالمصحف بين عينيه. فإن أكرمه الله وختم القرآن كاملاً عليَّ كان حافظاً، لا مجرد خاتِمٍ، وكان فرحه بإتقانه أعظم من فرحه بالإجازة، وإن قدر الله وانقطع عني لسبب عنده أو عندي بعد حفظه لجزأين أو ثلاثة أو أكثر أو أقل كان حافظاً مُتقناً لهم، إن سُئلَ فيهم أجاب، وإن صلّى بهم بالليل لم يُخطئ، وإن أمَّ بهم الناس في الصلاة لم يرده الحُفاظ من خلفه. فالحمد لله على ذلك.



وصلى الله على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكان الفراغ منه في يناير 2022م



تعريف موجز بمؤلف الكتاب، ومدير دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"

& عادل بن سيد بن إبراهيم الجندي، وشهرته عادل الجندي، من مواليد محافظة بني سويف في يوم 1.9.1992م

& تخرج في كلية أصول الدين قسم الحديث وعلومه جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

& كاتب وصدر له عدة أعمال أدبية أشهرها كتاب: "ملاحظاتي" و"شذرات أدبية" و"ذكريات محكوم عليه بالإعدام" و"العقاد في القرن الحادي والعشرين" وغيرهم.

& خبرة في تعليم القرآن الكريم وأحكام التجويد لأكثر من ثلاثة عشر عاماً، مر عليه خلالها آلاف الطلبة من شتى بقاع الأرض.

& مجاز في القرآن الكريم من عدة مشايخ أفاضل كالعلامة الشيخ عبد الفتاح مدكور بيومي . رحمه الله تعالى . آخر تلاميذ الإمام الضباع لحاقاً به، والشيخ مصباح بن ودن الدسوقي صاحب أعلى إسناد في العالم في القرآن الكريم، والشيخ ربيع بن عبد العال المصري.

& كما أجيز في أشهر متون التجويد من عدة مشايخ، أبرزهم أيضا الشيخ العلامة عبد الفتاح مدكور بيومي، وقد أجيز منه في متن تحفة



الأطفال والمقدمة الجزرية والسلسبيل الشافي، والشيخ رحمه الله كان يحمل في تحفة الأطفال والسلسبيل الشافي أعلى إسناد لهما في العالم.

& كما أجيز في تحفة الأطفال، واختلافات تحفة الأطفال، وكتاب أسنى الأقوال في ضبط وشرح تحفة الأطفال، والمقدمة الجزرية، وغيرهم، من الشيخ الدكتور أبو حفص عمر الأزهري حفظه الله تعالى، وسند الدكتور عمر في المقدمة الجزرية بشكل خاص هو أعلى سند لها الآن في العالم.

للتواصل:

فيس بوك: https://www.facebook.com/adel.s12/

واتساب: 01124570047

مفتاح مصر لغير المصريين: 20+

هاتفيًّا: 01124570047 ، 01099396244



الفهرس

مُقدِّمةٌ.. 7

استهلال 11

فرق ما بين الناجح والفاشل 18

المُراجعة المُراجَعةَ 21

متى تستطيعُ الحُكمَ على نفسكَبأنك حافظٌ للقرآن؟ 25

طريقتي في مُراجعة القرآن الكريم 32

تعلَّم أحكامَ التجويد 35

اجعَلْهَا عَادة 37

لا تَزعم أنك مشغول.. الوقتُ يتَّسِعُ لكل شيء 39

إنَّ الله تعالى يَرفعُ بهذا الكتاب أقواماً ويَضعُ بهِ آخَرين 43

ما هي إجازة القُرآن الكريم؟ وما أهميتها؟ وما شروط الحصول عليها؟ . 45

ما هو السند وما معنى "السند العالي" وما أهميته؟ 48

نماذج مُشرِّفة لحَفَظَةِ القُرآن الكريم 50

100 نصيحةٍ لإخراج حافظٍ مُتقن مُتمكن 70

لماذا التَّسميعُ عبرَ الهاتف؟ 115



جواب أبرز الأسئلة المُتكررة بخصوص دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"...117

قواعد دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"...........................129

توضيحٌ لبعض القواعد 135

نماذج لأسئلة المسابقات والاختبارات داخل دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"...151

مما يُثلِجُ الصدر 157

تعريف موجز بمؤلف الكتاب، ومدير دورة "حفظ القرآن الكريم عبر الهاتف"...160

الفهرس...162

المنّة المانحة لإتقانِ الفاتحة

وقد أخذتُ على نفسي أن يكون المصدر الأول والأخير لمادة هذا الكتاب خبرتي العملية المتواضعة في مجال تعليم وتحفيظ كتاب الله - تعالى - لأكثر من ثلاثة عشر عاماً، ولا شيء آخر.

ثم حرصتُ كل الحرص على أن يكون الكتاب موجزاً، مختصراً، مُكثفاً، بعيداً كل البعد عن الكلام المكرر المحفوظ حول حفظ القرآن الكريم ومراجعته، مُبتعداً أيضاً عن الحديث في الأمور التي لا يخلو منها - تقريباً - أي كتاب يتكلم عن حفظ القرآن الكريم، كالإخلاص، والدعاء، واليقين، والتوكل، والاستغفار، وصدق اللجوء إلى الله.. إلخ إلخ، لا لعدم أهمية هذه الأمور، بل هي أهم من عملية الحفظ نفسها، وخلو قاصد حفظ القرآن منها يجعل حفظه له وبالاً عليه؛ وإنما لأنها محفوظة معلومة لدى الجميع، وتحققها واجب في جميع أفعال وتصرفات المسلم، لا في حفظ القرآن الكريم فقط، ومع ذلك فقد أحلتُ على بعض الكتب - الهامة جدا - التي تُغطّي هذه الجوانب التي مررتُ عليها مرور الكرام لأشرع في المقصود مباشرة بإذن الله رب العالمين.



عادل الجندي

Dr. Mostafa El-Naggar

